الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 -قالمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترتحت عنوان:

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

-الفيسبوك نموذجا-

-دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة 8ماي 1945 -قالمة

من إعداد الطالبتين:

- مجدوب أماني
- بورنان سلمى

تحت إشراف:

د. حمزة أحلام

لجنة المناقشة

حمزة أحلام	مشرفاً ومقرراً
قرزط نجيمة	رئيساً
بوسطحة أمال	ممتحناً

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد...

ختاماً لهذا العمل لا يسعنا إلى أن نرفع أكف الشكر والعرفان لكل من ساندنا وأرشدنا طوال فترة انجازنا لهذا البحث العلمي المتواضع.

نخص بالذكر الأستاذة المشرفة " الدكتورة حمزة أحلام" التي لها الفضل على اتمامنا لهذا العمل، ومتابعتها لنا خطوة بخطوة، وتقديمها النصائح والإرشادات لها منا فائق الشكر والامتنان.

كما نشكر أعضاء اللجنة الكرام على مناقشتهم لنا هذا العمل.

نتقدم بالشكر إلى "الدكتورة بومعزة سمية" لمدها يد العون لنا.

إلى كل من ساهم بكلمة أو نصيحة طوال فترة مشوارنا الدراسي.

الإهداء

لكل بداية رهبة، ولكل نهاية حكاية انتصار

وفي هذا اليوم بالتحديد 11جوان 2025

أهدي هذا العمل... لنفسي وليكن هذا العمل شاهداً على قوة بداخلي وعلى بداية جديدة لي

إلى من غرسوا فيا بذور الحلم وسقوها بالدعاء ..."أمي" و "أبي

إلى رفيقات روحي ودربي... "أخواتي

إلى سندي وضلعي الثابت بعد أبي... " أخي

إلى شريكتي في هذا الإنجاز... "سلمى

إلى كل من كان وجودهم طمأنينة وقوة لي رفقاء الطريق وأصدقاء الأيام "....."

أماني

الإهداء

الحمد لله حبا وامتنانا ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله فالحمد لله على البدء والختام

ها أنا اليوم أهدي نجاحي إلى كل من كان له السعي معي لإتمام هذه المسيرة

سواء بالدعاء أو حتى بالكلمة الطيبة

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، التي سهلت لي الشدائد بدعائها، إلى نبع الحنان، وسر العطاء، التي تعلمت منها معني الصبر والرحمة أمي الغالية شفاك الله ورعاك الله وأطال الله في عمرك يا بهجة روحي التي لا "طالما تمنت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا " أمي العزيزة

إلى من احمل اسمه بكل عز وافتخار إلى أعظم رجل في حياتي ضلعي الثابت وسندي ومسندي في هذه الحياة، من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي والتي لم يبخل عليا بشيء وبذل كل ما بوسعه "وأكثر " أبي الغالي

قال تعالى (سنشد عضدك بأخيك)

جميلتي وابنتي الصغيرة حبيبة قلبي وروحي" أختي ألاء" صغيرتي التي تفتخر بي شددت عضدي بها فكانت ينبوعا أرتوي منه بهجة روحي وسر فرحتي

"إلى مصدر فرحتي وضلعي الثابت وظلي الذي لا يزول إلى سندي في هذه الحياة بعد الله ووالدي "أخي العزيز

إلى صديقاتي وعائلتي لكن مني نبض الشكر، شكراً على كل كلمة طيبة وكل دعاء دعوتموه

إلى صديقتي "أماني" شريكة الدرب التي كانت ضوءاً في عتمت أيامي، أجمل صديقة عرفتني بها الجامعة ما كنا لنصل لولا تشاركنا الصدق والعمل والإرادة لك كل الامتنان والتقدير والحب.

سلمى

الفهرس

شكر وتقدير.....

الإهداء.....

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....2

أولاً: الإشكالية:.....3

ثانياً: أهداف الدراسة:.....5

ثالثاً: أهمية الدراسة:.....5

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع:.....5

خامساً: استعراض الدراسات السابقة:.....5

1.الدراسات المحلية :.....5

2.الدراسات العربية :.....8

3.الدراسات الأجنبية :..... 15

سادساً: التعقيب على الدراسات السابقة:..... 20

سابعاً: ضبط المفاهيم:..... 23

1.مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:..... 23

2.مفهوم الفيسبوك:..... 24

3.مفهوم العلاقات الأسرية:..... 26

4.مفهوم الأسرة:..... 26

5.الفرق بين مفهوم الأسرة والعائلة:..... 29

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي..... 30
تمهيد:..... 31
أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي..... 32
1.نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:..... 32
2.أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:..... 33
ثانياً: الفيسبوك 36
1.نشأة موقع الفيسبوك:..... 36
2.خصائص موقع الفيسبوك:..... 38
3.نظرية الاستخدامات والإشباعات:..... 39
4.دوافع استخدام موقع الفيسبوك:..... 40
5.مميزات الفيسبوك من الناحية التقنية:..... 42
6.انعكاسات موقع الفيسبوك على المجال الاجتماعي:..... 44
7.إيجابيات الفيسبوك:..... 46
8.سلبيات الفيسبوك:..... 47
خلاصة: 48
الفصل الثالث: الأسرة والعلاقات الأسرية 49
تمهيد:..... 50
أولاً: الأسرة:..... 51
01.أنواع الأسر :..... 51
2.خصائص الأسرة :..... 52
3.النظرية البنائية الوظيفية :..... 53

4.وظائف الأسرة :..... 54
5.أهمية الأسرة :..... 56
ثانياً: العلاقات الأسرية:..... 57
1.أنواع العلاقات الأسرية :..... 57
2.العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية:..... 58
3.أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة :..... 60
4.العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري :..... 61
ثالثاً: استخدامات الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي..... 64
1.العلاقات الأسرية قبل وبعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي :..... 64
2.العلاقات الأسرية والاتصال الأسري :. 67
3.انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري :..... 69
4.دور الأسرة في وقاية أفرادها من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي : 70
5.نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :..... 71
6.الفيسبوك والعلاقات الأسرية :..... 73
خلاصة: 75
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية واجراءاتها المنهجية..... 76
أولاً: الإجراءات المنهجية:..... 77
1.المنهج المستخدم :..... 77
2.أدوات جمع البيانات :..... 77
3.عينة الدراسة:..... 82
4.خصائص العينة:..... 83

5.تفريغ نتائج الدراسة:..... 87

7.تفسير النتائج على ضوء الفرضيات.....103

8.اقتراحات الدراسة:.....116

خاتمة:.....117

قائمة المصادر والمراجع:.....118

فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
01	يمثل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	21
02	يمثل مقياس ليكرت الخماسي	78
03	يمثل حساب قيمة ألفاكرونباخ	78
04	يمثل درجة المبحوثين للمحور الأول: كيفية استخدام الفيسبوك	81
05	يمثل درجة المبحوثين للمحور الثاني: أسباب استخدام الفيسبوك	81
06	يمثل درجة المبحوثين للمحور الثالث: تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية	81
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	83
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	84
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	85
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الدور في الأسرة	85
11	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير ساعات الاستخدام	86
12	يمثل توزيع إجابات أفراد العينة للمحور الأول: كيفية الاستخدام	87
13	يمثل توزيع إجابات أفراد العينة للمحور الثاني: أسباب الاستخدام	88
14	يمثل توزيع إجابات أفراد العينة للمحور الثالث: تأثير الاستخدام	89-90
15	يمثل المتوسط الحسابي لكل محور	92
16	يمثل معامل الارتباط بيرسون لكيفية استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية	93
17	يمثل معامل الارتباط بيرسون لأسباب استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية	94
18	يمثل نتائج اختبار تحليل التباين لكيفية استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية حسب متغير الجنس	95
19	يمثل نتائج اختبار تحليل التباين لكيفية استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية حسب متغير السن	95
20	يمثل اختبار تحليل التباين لكيفية استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية حسب متغير الحالة العائلية	96

21	يمثل نتائج اختبار تحليل التباين لكيفية استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسري حسب متغير الدور في الأسرة	97
22	يمثل نتائج اختبار تحليل التباين لكيفية استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية حسب متغير ساعات الاستخدام	98
23	يمثل نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الجنس	99
24	يمثل نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير السن	100
25	يمثل نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الحالة العائلية	100
26	يمثل نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الدور في الأسرة	101
27	يمثل نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير ساعات الاستخدام	102

فهرس الأشكال

الرقم	الرسم البياني	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحنس	83
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	84
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	85
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الدور في الأسرة	86
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير ساعات الاستخدام	86

مقدمة:

الانسان كائن اجتماعي ما يجعله يتفاعل ويتواصل مع العالم الخارجي منذ ولادته، يبدأ هذا التفاعل والتواصل بين الأم والرضيع ثم ينتقل إلى الأب ثم إلى بقية أفراد الأسرة من إخوة وأخوات أجداد وأعمام وخالات، وهذا النوع من التفاعل هو محصور في نطاق الأسرة فقط إلا أن يتعدى ذلك إلى الوسط الخارجي أي أصدقاء الدراسة والعمل وهكذا، لكن في زمن التكنولوجيا انتقل هذا التواصل والتفاعل من الواقع إلى المواقع، حيث أصبحت هذه المواقع بديلاً افتراضياً للعلاقات الاجتماعية ككل ولم تقتصر هذه المواقع على نقل هذه العلاقات إلى تلك المواقع فقط بل تعدت ذلك إلى أن أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، ولا يمكننا التخلي عنها من خلال تسهيلاتها وخدماتها المتنوعة والتي تتوفر على كل شيء يريده الفرد، لكن في المقابل نجدها تهدد حياتنا في حالة لم ننتبه إلى طريقة استخدامنا والمدة التي نقضيها خلف شاشات هواتفنا.

لم تقتصر هذه المواقع على الدخول إلى حياتنا وجعلنا مدمنين لها فحسب بل حتى الاسرة لم تسلم منها إذ غيرت الكثير من الأنماط والعادات فيها، فبدل من أن يجتمع أفراد الأسرة الواحدة على طاولة الأكل يتبادلون أطراف الحديث، أصبح كل منهم يتناول طعامه ومن جهة أخرى هو يحمل هاتفه ويتابع الأخبار أو يتواصل عبر الرسائل، وبدل من أن يجلسوا في شكل حلقات يتحاورون ويسألون عن حال بعضهم البعض ويساندون بعضهم أصبح كل فرد فيها ينعزل في غرفته مشغول في عالم افتراضي، أي أن أفراد الأسرة رغم وجودهم في نفس المنزل أو حتى نفس المكان لكنهم يعيشون في عزلة افتراضية تامة، حيث أصبحت معظم البيوت تعاني من جفاف أسري وهذا يؤدي إلى كثرة المشاكل الأسرية وعلى رأسها الطلاق الذي يعتبر نتيجة لقلة التواصل الأسري.

إن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكتفِ أيضاً باقتحام الأسرة فقط، بل تسللت إلى أعماقها لتحدث تغييراً جذرياً في نسيجها، ولعل هذا السؤال يراود تفكيرنا دائماً، عندما نفتقد نكهة التجمعات العائلية والجو الذي يسوده المحبة والنقاء وتبادل الأحاديث " لماذا لم نعد مثل السابق؟"، فلا العلاقات الزوجية بقت كما كانت، رغم أن هذه المواقع قربت الأزواج إلكترونياً وجعلتهم على تواصل دائم مع بعضهم البعض وهذا يحسسهم بالقرب أكثر، إلا أنها أحدثت تغييراً في نمط علاقتهم حيث أصبح كلٌ من الزوجين منغمس في هاتفه عن الآخر وكأنه طلاق بنكهة مغايرة أي طلاق صامت، أيضاً العلاقة بين الأقارب لم تعد كالسابق تسودها المحبة والتماسك بل أصبحوا يُنعتون بأنهم أعداء وأصبحوا يتهربون من بعضهم البعض ويحضرون حسابات بعض على المواقع، تحت ما يُسمى بالخصوصية لكن في المقابل يُباح للغريب على

هذه المواقع التعرف على خصوصياتهم، حتى العائلة الواحدة لم تعد كما كانت تجتمع وتفضفض بل أصبحوا فقط يعيشون معاً تحت سقفٍ واحد كالغرباء، وكأنهم غير مجبرين على الجلوس معاً أو تبادل المهام والواجبات الأسرية، فإذا كان الأب أو الأم مشغولينَ طوال يومهم بشغلهم خارج المنزل ثم يعودوا إلى بيتهم الذي من المفترض أن يسترخوا فيه ويبتعدوا عن العالم الخارجي ويخلقوا لأطفالهم جواً عائلياً يُحسسهم بالدفئ والحنان وأن العائلة هي الأساس وهي عمود المنزل، ينغمس كلٌ منهم في هاتفه، وبالتالي أطفالهم سيقلدون أوليائهم لأنهم قدوة بالنسبة لهم وأمانة في أعناقهم لكن للأسف القليل من يُقدر ويصون هاته الأمانة، وهكذا تصبح العائلة متباعدة روحياً رُغم تقاربها الجسدي وتعاني من برود وجفاف ولعل هذا ما يسمى بالاغتراب الرقمي.

للأسف نحن ندرك بأن هذا تهديد لنا لكن ليس بإمكاننا التوقف أو وضع حدود لهذه الكارثة التي جعلتنا مقيدين من جميع النواحي، قيدت عقولنا قيدت أجسادنا قيدت علاقاتنا، أصبحنا نتعايش مع هذا الوضع شئنا أم أبينا لأن حياتنا أصبحت مبنية ومتعلقة بهذه المواقع، بل وأصبحنا نعيش تحت ضغط نفسي كبير بسبب هذه المعركة التي فرضتها علينا مواقع التواصل الاجتماعي وجعلتنا نخوضها كل يوم، بين حيرتنا في احداث التوازن بين الحياة الاجتماعية والحياة الافتراضية فهي ليست مجرد معركة عادية بل خفية ويومية.

باتت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم ظاهرة تستحق التعمق فيها وتحليلها، حيث أفرزت أنماط تفاعلات وتقنيات جديدة كانت نعمة في ظاهرها على المجتمع عامة وأفراده خاصة، لكنها في جوهرها نقمة وخاصة عند الحديث عن موضوع العلاقات الأسرية التي اختل توازنها وتزعزع استقراره.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: الإشكالية:

لا شك بأن فضول الفرد حول معرفة واكتشاف كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر حديث الساعة من حيث تأثيرها وحضورها القوي، جعله يغرق في عالمها، حيث غزت هذه الأخيرة حياتنا بشكل تدريجي، لكن في الواقع تأثيرها كان كبير جداً، ففي البداية كانت عبارة عن موقع بسيط مهمته ربط الأفراد ببعضهم البعض من خلال التواصل عبر الرسائل وتقريبهم افتراضياً، ثم أصبحت تتوسع شيئاً فشيئاً لتشمل مختلف التطبيقات والمواقع على رأسهم الفيسبوك، اليوتيوب أيضاً سناب شات، وانستغرام وغيرها من المواقع، اذ يُعتبر أن لكل موقع من هذه المواقع ميزة خاصة به تجعله مختلفاً عن الآخر خاصة في طريقة التواصل، ولا بد بأننا أصبحنا لا نطيق يومنا بدون هذه المواقع، فمن منا اليوم يستيقظ صباحاً ليبدأ يومه دون أن يطلع على هاتفه متفقداً الفيسبوك أو الرسائل أو مختلف الأحداث والأخبار، ولا شك أن فئة قليلة لا تفعل هذا، وبالضبط هذا ما كانت تسعى إليه التكنولوجيا منذ بدايتها ودخولها حياتنا، حيث بلغت نسبة المستخدمين لهذه المواقع عام (2022) (65%) من سكان العالم أي أكثر من نصفهم وهذه في الحقيقة نسبة كبيرة، دون أن ننسى بأن الاستخدام المفرط لهذه المواقع له العديد من السلبيات، حيث أن هناك دراسة في مصر دلت على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان عليها يؤدي إلى العزلة الأسرية وقد ينتهي الأمر بالطلاق وهذا ما توصلت إليه دراسة (يوسف ضامن خطايبية وآخرون، 2023)، و فعلاً يُعد مؤشراً خطيراً خاصة إذا تعلق الأمر بمثل هذه المواضيع كالإدمان والعزلة الأسرية والطلاق.

لا يمكن الحديث عن موضوع مواقع التواصل الاجتماعي دون التطرق إلى أبرز منصة تواصل فيها ألا وهو موقع الفيسبوك، باعتباره اليوم موضوعاً مهماً للتحليل السوسيولوجي وبعدما أصبح يُعتمد عليه كساحة للتعبير والفضفضة، كذلك أداة تسويقية للمشاريع، إضافة إلى قدرته على إعادة تشكيل الواقع الحقيقي إلى عالم افتراضي، وهذه أبرز نقطة يجب التطرق لها وعدم إغفالها، خاصة وأن عدد مستخدميه لهذه السنة (2025م) بلغ أكثر من (320,77) مليون مستخدم نشط، في الحقيقة لا يجب الاستهانة بمثل هذه الأرقام، لأنها تعكس تأثيره الواضح على الحياة الاجتماعية سواءً من جانبه الإيجابي أو السلبي.

إن الاستخدام العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي عامة ولموقع الفيسبوك خاصة هو في الحقيقة المفتاح الجوهري للفرد، لأنه سيجعله يحقق توازناً بين الحياة الواقعية والحياة الافتراضية، وليس هذا فحسب بل هو بهذه الطريقة يحمي نفسه من خباياها فلا يمكن أن يكون فريسة سهلة لها ولا أن يجعلها توقعه في فخ العزلة والهروب من الواقع الاجتماعي، بل سيجعله يُبدع في حياته من خلال اعتماده عليها كوسيلة للتسويق مثلاً أو لبداية مشروع معين أو لتعزيز علاقاته الأسرية، وهذا الأمر يتطلب منه جهداً كبيراً لأنه في الحقيقة يُحارب الواقع الاجتماعي،

حيث سيجد نفسة محاطاً بين مجموعة من المدمنين عليها ولعل هذا ما أصبحنا نصادفه في الشارع والأماكن العامة، وكأنهم أجساد تمشي بلا روح.

بالرجوع إلى العلاقات الأسرية والحديث عن أنماطها الجديد في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، لا شك بأن هذه المواقع أعطتها طرق جديدة للتفاعل، فهي أحدثت تغييراً جذرياً على غرار السابق حيث كانت العلاقات تتسم بالصلابة والتماسك فيما بينها، على عكس اليوم حيث أصبح كل انشغال الأفراد ينصب في هذه المواقع وكأنها محور علاقاتهم، وبينما يعتبر البعض بأن لهذه المواقع دور في تعزيز علاقاتهم الأسرية، لكن في المقابل نجد بأنها أكبر تهديد لها.

هذا ما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع ومحاولة الكشف وفهم بعض التأثيرات لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وخاصة موقع الفيسبوك، هل هي حقاً تعتبر سلاحاً لتعزيز الروابط الأسرية أم عاملاً لتهديدها وتفككها وهذا ما ستكشفه لنا الدراسة الحالية، من خلال طرحنا للتساؤل الجوهري التالي:

- **هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية؟**

للإجابة على هذا السؤال قمنا بصياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أسباب استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام)؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام)؟

ومن خلال التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أسباب استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية.
- توجد فروق دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام).
- توجد فروق دالة احصائياً بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام).

ثانياً: أهداف الدراسة:

- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين أسباب استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية.
- التعرف على الفروق بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة.
- التعرف على الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الموضوع من أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في المجتمع، باعتبارها نواة المجتمع وأهم وحدة فيه فلا بد من التركيز وإعطاء أهمية للمواضيع الخاصة بها، لأن أي تغيير سلبي أم إيجابي يطرأ عليها ويؤثر فيها سيؤثر حتماً على المجتمع من خلال:

- ابراز التأثيرات السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري.
- ابراز واقع العلاقات الأسرية في ظل انتشار واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع:

- ظاهرة تستحق الدراسة.
- تندرج ضمن حقل علم اجتماع الاتصال.
- تندرج ضمن اهتماماتنا وميولاتنا.
- تزايد المشكلات الأسرية المتعلقة بكثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كقلة التواصل الأسري.
- قلة الدراسات حول الموضوع.
- تسليط الضوء على هذه الظاهرة كونها من الظواهر الأكثر انتشاراً في الوقت الحالي.
- الأهمية التي تلعبها العلاقات الأسرية في الحفاظ على استقرار الأسرة والتنشئة الاجتماعية.

خامساً: استعراض الدراسات السابقة:

1.الدراسات المحلية :

دراسة: الخامسة رمضان (2018)"دور الشبكات الاجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية" دراسة مسحية على عينة من مستخدمي الفيسبوك، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، (منشورة).

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- طبيعة العلاقات الافتراضية السائدة عند الشباب الجزائري على الفايسبوك.

- عادات وأنماط استخدام الفايسبوك عند الشباب الجزائري كأداة للتواصل ولتشكيل العلاقات الاجتماعية.
- دور مكونات الهوية الافتراضية في إعادة تشكيل وتكوين نمط العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجزائري.
- الشكل الجديد للعلاقات الاجتماعية الناجم عن المزج بين الواقعي والافتراضي، وتوصيفه توصيفا دقيقا.
- العلاقة بين كل من التفاعل الافتراضي ونمط العلاقات الاجتماعية الناتج عن ذلك.

المنهج المعتمد: المسح الوصفي.

أدوات الدراسة: الملاحظة واستمارة الاستبيان.

عينة الدراسة: مساحية حصصيه.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- يُستخدم الفيسبوك للتفاعل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الاجتماعية.
- الفيسبوك ناجح في تكوين علاقات اجتماعية افتراضية.
- الدردشة على الخاص أفضل طريقة للتواصل مع الآخرين.
- يعتبر أغلب الشباب الجزائري أن الفيسبوك أداة للتسلية.
- العلاقات الافتراضية لا تتسم بالجدية.
- يُؤثر الفيسبوك على العلاقات الواقعية.
- العلاقات الافتراضية تساعد على الفضفضة عن ضغوطات الحياة.

دراسة: مصطفى سحاري، خير الدين بوهدة، (2021)" تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية". (دكتوراه)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- التعرف على مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند مختلف الفئات العمرية المدروسة.
- تبيان موقف الأسر من استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك وتويتر.
- تحديد التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات والروابط الأسرية بين الأفراد والأسر.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة قصدية مكونة من (300) مفردة.

أدوات الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي الى العزلة عن الأسرة والادمان والشعور بالقلق.
- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى انخفاض التفاعل الاجتماعي في المنزل.
- مواقع التواصل الاجتماعي سبب من الأسباب التي تجعل الفرد يفصل ذاته عن الواقع الحقيقي.
- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى الشعور بالاغتراب.
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلباً على العلاقات والروابط الأسرية، وهذا من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الأفكار والآراء واستبدالها بمجال افتراضي يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك.

دراسة: محيطنة سمية، (2022)" تأثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري" (دكتوراه)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- معرفة أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري داخل الأسر الجزائرية والحوار بين الأزواج والأبناء والآباء فيما بعضهم.
- وضع الحلول والاقتراحات التي تمكن الأسرة الجزائرية من الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة خاصة الانترنت.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من (1000) أسرة.

أدوات الدراسة: الملاحظة والمقابلة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- العلاقات المكونة عبر الانترنت تشغل الأفراد وتتسبب في ابعادهم عن الجو الأسري.
- الوقت المخصص للإنترنت أكثر من الوقت الذي يخصصونه الأفراد للتحاور مع أسرهم.
- إن استخدام الانترنت يعيق الأفراد عن أداء واجباتهم الأسرية اتجاه أفراد أسرتهم.
- الانترنت لا يكسب طرق جديدة للتفاعل مع أفراد الأسرة.
- إن استخدام الانترنت يبعد الأفراد عن مشاركة أسرهم أنشطتها المختلفة مثل مشاهدة التلفزيون ومشاركة وجبات الطعام.

- إن استخدام الانترنت لا يساعد في تحقيق التفاعل بين أفراد الأسرة.

دراسة: سمير صالحي، عبيدة صبطي، (2024)"العلاقات الأسرية في ظل تنامي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي". (دكتوراه)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على الآثار التي أحدثتها هذه التكنولوجيا الحديثة على الأسرة الجزائرية.
- رصد أهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداما داخل النسق الأسري.
- الكشف عن التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.

المنهج المستخدم: الوصفي.

عينة الدراسة: عينة قصدية قدرت بـ (100) أسرة بولاية سطيف.

أدوات الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- الأسرة الجزائرية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للترفيه والتواصل.
- العلاقات الأسرية تتضرر جراء الاستخدام المكثف والمكرر لمواقع التواصل الاجتماعي.
- مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي الى برود وجفاف عاطفي وقلة الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة.
- يعاني الأزواج من صمت زواجي بين بعضهم البعض بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- الانغماس المتكرر والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يعرض الأبناء الى الانعزال عن محيطهم الأسري.
- تسببت مواقع التواصل الاجتماعي في تراجع علاقة الأبناء مع آبائهم.

2.الدراسات العربية :

دراسة الهام بنت فريج بن سعيد العويضي (2004)" أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، منشورة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر السعودية.

- التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين.
- دراسة طبيعة استخدام الأنترنت في الأسرة السعودية.
- دراسة أثر استخدام الأنترنت على كل من العلاقات الأسرية وميزانية الأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.
- دراسة إيجابيات وسلبيات الأنترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا.

عينة الدراسة: عينة قصدية تمثلت في (200) أسرة من مدينة جدة.

المنهج المعتمد: الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: ثلاث استمارات الاستبيان موجهة لكل من الزوج والزوجة والأبناء.

وكانت النتائج كالآتي:

- أقل من نصف العينة لديهم القدرة على استخدام الانترنت بشكل دائم، كذلك يشاركون الطرف الآخر فيما يتم القيام به ومشاهدته على الشبكة.
- أغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت أثناء تواجد الطرف الآخر في المنزل.
- استخدام الانترنت لا يؤثر على مشاركة المستخدم لأفراد الأسرة في الأنشطة المختلفة، مثل مشاهدة التلفاز.
- أغلب المبحوثين أكدوا على أن استخدام أبنائهم للإنترنت لم يؤثر على تحصيلهم الدراسي بأي شكل من الأشكال، كما يرون أن للإنترنت إيجابيات، مثل الحصول على معلومات حول المقررات الدراسية.

دراسة: حنان بنت شعشوع (2012م)"أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيسبوك وتويتر نموذجا، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير. (منشورة)

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع.
- الكشف عن الاثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع.

عينة الدراسة: عينة قصدية مكونة من (150) طالبة.

أدوات الدراسة: الاستبيان.

المنهج المعتمد: المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- يتيح موقع الفيسبوك وتويتر فرصة مناسبة للتعبير عن الآراء والتوجهات الفكرية التي لا يمكن التعبير عنها في الواقع.
- يُستخدم الفيسبوك وتويتر للتواصل مع القطاعات الخدمية.
- يُستخدم الموقعين لمتابعة صفحات المشاهير.
- سبب استخدام الفيسبوك وتويتر هو مواكبة التقدم التكنولوجي.
- يُستخدم الموقعين للبحث عن صداقات جديدة.
- مكن استخدام الفيسبوك وتويتر من معرفة عادات الشعوب الأخرى.

دراسة: شرحبيل غالب حميد أبو سويلم (2015)، "اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات". رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير(منشورة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- دوافع اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدرا للأخبار والمعلومات.
- وسائل الاعلام التي يعتمد عليها الطلبة للحصول على المعلومات والأخبار.
- مدى متابعة الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الأزمات.
- درجة علاقة الاعتماد المتبادل بين شبكات التواصل الاجتماعي وطلبة الجامعات الأردنية.
- مدى نجاح شبكات التواصل الاجتماعي في جذب الطلبة إليها في ظل توافر وسائل الاعلام الأخرى.
- أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يحرص الطلبة على متابعتها في استقصاء المعلومات المختلفة خاصة في الأزمات.
- العوامل التي تؤثر في طبيعة العلاقة المتبادلة بين الطلبة وشبكات التواصل الاجتماعي.
- تأثير الخلفيات المتبادلة للمشاركة في عملية الاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي والطلبة على العلاقة المتبادلة بينهما.

عينة الدراسة: عشوائية مكونة من (470) مفردة من طلبة الجامعات في العاصمة الأردنية عمان.

أدوات الدراسة: صحيفة استبيان وزعت على الطلبة.

المنهج: المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- الأغلبية الساحقة من الطلبة في عمان يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.
- أكثر المواقع استخداما لدى الطلبة هو موقع الفيسبوك.
- أقل من نصف الطلبة المبحوثين يستخدمون رسائل المحادثة للتواصل والتفاعل من الطلبة الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- أكثر من نصف الطلبة يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي وقت الازمات.

دراسة: أحلام مطالقة، رائقة علي العمري، (2018)"أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات". (دكتوراه)، (منشورة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- بيان وتحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الشباب الجامعي.
- التعرف على أهم الفروق ذات الدلالة الإحصائية لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تعزى لبعض المتغيرات كمتغير الجنس والكلية.

المنهج المستخدم: الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من (565) طالب وطالبة من جامعة اليرموك.

أدوات الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي الى تراجع النشاطات والمشاركات في المناسبات الأسرية والاجتماعية.
- تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي الى التراجع في الاستقلالية والاعتماد على النفس نتيجة التأثر بأفكار الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما أضعف التواصل مع الأسرة.
- تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي الى نقص التفاعل مع أفراد الأسرة وقلة الجلوس معهم.
- الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي أدى الى قلة الزيارات الى بيت الأقارب.
- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى فقدان الثقة بالآخرين.
- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يسبب العزلة الاجتماعية والهروب من الواقع الى العالم الافتراضي.

دراسة: يوسف ضامن خطايبة، لبنى محمود عبيدات، فاطمة الزبيدي، كريمة سليمان الجداية (2023)"شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري". (ماجستير)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- البحث في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري من وجهة نظر الأسر الأردنية.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من (294) مبحوث.

أدوات الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير قوي على التفكك الأسري.
- لشبكات التواصل الاجتماعي علاقة في تزايد حالات الطلاق والخلافات الزوجية والعنف الأسري والهجران.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً لزعزعة الاستقرار الأسري وإثارة الفتن داخل الأسرة.
- سببت مواقع التواصل الاجتماعي تراجع في طاعة الأبناء لآبائهم.
- تسببت مواقع التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية (نساء ورجال).

دراسة: محمد حابس، محمود الغزاوي، إنعام يوسف، أشرف فالح الزعبي، (2024)"تأثير تكنولوجيا الاعلام على العلاقات الأسرية أثناء الأزمات". (دكتوراه)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على طبيعة وعي أفراد المجتمع بتأثير أزمة كوفيد 19 على العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الواسع للتكنولوجيا عبر الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من (300) مفردة.

أدوات الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- تفشي جائحة كورونا أدى الى تقوية العلاقات بين الزوجين في كافة المجالات على الرغم من الاستخدام الواسع للهواتف الذكية والمتابعة على منصات التواصل الاجتماعي.
- تفشي جائحة كورونا أدى الى تقوية العلاقة بين الوالدين وأبنائهم نحو الأفضل.
- زيادة اهتمام الأمهات بأبنائهم بشكل كبير مقارنة بما قبل الجائحة.
- تفشي جائحة كورونا أثر سلباً على العلاقة بالأقارب، كما أدى الى نوع من البرود في العلاقة.

دراسة: خالد أحمد عبد الجواد (د.س)"علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الاسرة العربية"(الدرجة غير مذكورة)، (منشورة).

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الأسرة العربية، وما مدى انتظامها في استخدام تلك الشبكات.
- أبرز الموضوعات التي تهتم الأسرة العربية بمتابعتها.
- مدى انعكاس فترات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من حيث كيفية الحوار الأسري وطبيعته ومدته سواء بين الأبناء والزوج أو الزوجة.
- مدى وجود خلافات أسرية بين الأبناء وأبويهم بسبب طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى الاهتمام بدراستهم ومعدلاتهم الدراسية.
- أولوية التواصل بين الأهل أو الأصدقاء بشكل حقيقي، في ضوء الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة قصدية مكونة من (10) أسر عربية (تضم الجنسيات المصرية، الإماراتية، السودانية، الأردنية والعراقية)

أدوات الدراسة: صحيفة استبيان بالمقابلة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- الفيسبوك هو أكثر المواقع استخداماً من قبل الآباء والأبناء.
- المنزل هو المكان المفضل لاستخدام الفيسبوك.
- الغرض من استخدام الفيسبوك هو التواصل مع الأهل والأقارب.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى خلافات ونزاعات مع الآباء.
- استخدام أحد الزوجين وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة يؤدي إلى خلافات بينهما.
- من الممكن أن يستغني أفراد الأسرة عن مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة: ظافر علي آل عشوة (د.س)"برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة" (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- تحديد استخدام برامج التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في محافظة بيشة.

- توضيح استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب بمحافظة بيشة.
- قياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الشباب بمحافظة بيشة.
- تحديد دور الأسرة في التعامل مع ظاهرة استخدام أبنائهم لبرامج التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عشوائية مكونة من (528) مفردة.

أدوات الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مهماً في حياتنا اليومية.
- تُؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة.
- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الأسرة الاجتماعية سلباً.
- تُؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية.
- سهلت مواقع التواصل الاجتماعي عملية التواصل بين أفراد الأسرة.
- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الوضع الصحي للأفراد داخل الأسرة.

دراسة: منال محمد بن حمد الناصر (د.س)"تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض". (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية.
- التعرف على دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية.
- التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من (315) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التالية:

- الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هو 5ساعات فأكثر.
- الفترة المسائية هي المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

- مواقع التواصل الاجتماعي ليست عائق لأداء الواجبات اليومية.
- مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على التواصل مع الأصدقاء.
- تُؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- تُساهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة.
- تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للهروب من المشاكل الأسرية.
- تُسبب مواقع التواصل الاجتماعي مشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قلل الزيارات العائلية.

3.الدراسات الأجنبية :

دراسة: ألينا باربوتا، كوزمين جياتاو، ميهاي بوجدان ايفو (د، س)" التكنولوجيا الرقمية وديناميكيات الأسرة". (دكتوراه)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- تأثير الاستخدام اليومي للتكنولوجيا وكيف يمكن لهذا أن يغير روتين الأسرة.
- معرفة كيفية تفاعل الأسر مع الوسائل الرقمية.
- تأثير التحول التكنولوجي على حياة الأسر الرومانية.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: كرة الثلج مكونة من (11) عائلة.

أدوات الدراسة: مقابلة استنباطية بالصور مع الأطفال وأولياء الأمور.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- يستخدم الأطفال الانترنت بشكل أساسي في المنزل ومن خلال الأجهزة المحمولة.
- اليوتيوب هو التطبيق الأكثر استخداماً.
- الأجهزة الأكثر استخداما في الهواتف الذكية وأجهزة التلفزيون.
- التطبيق الرئيسي لمشاهدة الأفلام مع العائلة أو مقاطع الفيديو هو اليوتيوب.
- يستخدم الأطفال الأجهزة الرقمية لتلبية احتياجاتهم الشخصية (تواصل اجتماعي، ترفيه، لعب).
- التطبيقات الأكثر استخداماً من قبل البالغين هي الفيسبوك والانستغرام وتطبيقات التسوق عبر الانترنت والواتساب.

- يستخدمون التكنولوجيا للتواصل والتفاعل الشخصي والمتعلق بالعمل.

دراسة: فيرونيكا غارسيا ومانون بيرج (2009) " آثار تقنيات الانترنت على العلاقات بين الآباء والأبناء المراهقون في أسر كيبيك". (الدرجة غير مذكورة) (منشورة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- معرفة تأثيرات تقنيات الانترنت على العلاقات بين الآباء والمراهقين في أسر كيبيك.

عينة الدراسة: عينة كرة الثلج مكونة من (15-12) المراهقين في الثانوي.

أدوات الدراسة: مقابلة و استبيان.

المنهج المستخدم: (غير مذكور).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- المراهقين لديهم استخدامات أكثر كالترفيه.
- يستخدم الآباء التكنولوجيا للعمل.
- يخاف الآباء على أبنائهم من المواقع السيئة أو نشر المعلومات الشخصية.
- يسبب استخدام الانترنت حدوث مشاكل في الأسرة لكن لا تؤثر على العلاقات الاسرية.

دراسة: أنيكا أنور، اشرات أحمد، تنزيمة حسان وجلال محمود (2015)"تأثير الاستخدام الغير متوازن لمواقع التواصل الاجتماعي على الاسرة". (دكتوراه)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- التركيز على جوانب مختلفة من مواقع التواصل الاجتماعي التي تتعلق بالعائلات.
- معرفة كيفية تأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي نفسيا واجتماعيا على الانسان.
- معرفة كيفية تأثير عدم التوازن في استخدام المرء لمواقع التواصل الاجتماعي على الرفاهية النفسية لأفراد الأسرة الآخرين.

عينة الدراسة: عينة قصدية مكونة من (53) أسرة.

أدوات الدراسة: استبيان ومقابلة.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- الاستخدام الغير متوازن لوسائل التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي كبير على حياة الأسرة.

- الأفراد من الفئة العمرية 16-25 (جيل الشباب) هم المسؤولون عن الاستخدام الغير متوازن لمواقع التواصل الاجتماعي.
- الأفراد من الفئة العمرية 46-55 يتأثرون بشكل أكبر بالاستخدام الغير متوازن لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد أسرتهم.
- يستخدم البعض مواقع التواصل الاجتماعي خلال التجمعات العائلية.

دراسة: سعيدة سلطان (2017)"مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية". (ماجستير)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- اكتشاف إذا كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى تدهور العلاقات الأسرية بين شباب مدينة دكا.
- فهم الشعور بالقرب والارتباط العاطفي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مع آبائهم.
- اكتشاف إذا ما كان استخدام الانترنت يقلل من وقت الأسرة.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من (384) مفردة من مستخدمي الانترنت من الشباب في مدينة دكا.

أدوات الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الانترنت يقضون وقتاً أقل مع والديهم.
- وجود مسارات مختلفة تربط بين مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتماسك مع الوالدين.
- الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى تراجع العلاقات الأسرية من خلال تقليص الوقت الذي يقضيه الشباب مع والديهم وتقليص دائرتهم الاجتماعية واضعاف تماسكهم مع والديهم.
- التأثير التكنولوجي على الشباب هائل وبكثرة.
- مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والانستغرام وجهة شائعة للشباب.
- الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي له تأثير كبير على انهيار العلاقات الأسرية.

دراسة: عليم هارون، جاماريس سولفيما (2020)"استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأسر الشابة كوسيلة للتربية". (دكتوراه)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- معرفة مدى اعتماد الأسر الشابة في أنشطة التربية على الانترنت.

المنهج المستخدم: المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة: المقابلة.

عينة الدراسة: قصدية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت الفضاء الالكتروني وتعتبر أكثر مصداقية للمناقشة وتبادل الخبرات.
- وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من أكثر مصادر التعلم شيوعاً بين الاسر الشابة.
- الأزواج الذين تزوجوا منذ أقل من 10 سنوات يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر لتعلم التربية.
- توفر وسائل التواصل مساحة خاصة للأشخاص الذين ليس لديهم القدرة على المناقشة في الأماكن العامة.

دراسة: كونوار ماهيندرا براتاب سينغ (2023) "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية". (دكتوراه)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- اكتشاف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

المنهج المستخدم: المنهج التجريبي.

عينة الدراسة: عينة قصدية مكونة من (200) مفردة.

أداة الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل العائلي.
- زيادة نشاط وسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بزيادة الصراعات الاسرية وانخفاض كبير في التفاعلات وجهاً لوجه بين أفراد الاسرة.
- عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحكمة فإنها لديها القدرة على تعزيز الروابط الأسرية.
- عندما تستخدم هذه المنصات كوسيلة للتواصل داخل الأسرة فهناك زيادة ملحوظة في الشعور بالقرب والتواصل.

- الافراط في استخدام مواقع التواصل يؤدي الى عواقب سلبية مثل مشاعر العزلة والاغتراب وانخفاض ملحوظ في عمق العلاقات الأسرية وجهاً لوجه.

دراسة: ساروج راج بانتا (2024)"تأثير التيك توك على العلاقات الأسرية والحياة". (دكتوراه)، (منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

- التركيز على كيفية تأثير التيك توك على الحياة الأسرية والصحة العقلية والرفاهية البدنية.
- فهم كيف يمكن لمنصات التواصل الاجتماعي مثل التيك توك أن تؤثر على السلوك والديناميكية الاجتماعية والقيم الثقافية في باجلونج.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة قصدية مكونة من (162) مفردة.

أدوات الدراسة: ملاحظة، مقابلة واستبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- الترفيه الافتراضي ليس له تأثير ضار على وحدة الأسرة والتماسك الاجتماعي والطقوس التقليدية والثقافة والعادات والممارسات والقيم والمعتقدات.
- يتضاءل التضامن الأسري والتقارب والاتفاق مع انغماس الأفراد في أجهزتهم الخاصة.
- تشكل اتجاهات التيك توك تهديداً كبيراً للشباب.
- الافراط في استخدام وسائل التواصل يقلل من الإنتاجية في النيبال.
- تقدم وسائل التواصل بما في ذلك التيك توك مجموعة واسعة من المحتوى بما في ذلك الابداع ومهارات الطهي والتعليم والترفيه.

سادساً: التعقيب على الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء التي يحتويها البحث العلمي، إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثاً علمياً صحيحاً متكاملاً إن لم يحتوي على جزء الدراسات السابقة، ويعود هذا إلى مدى أهمية جزء الدراسات السابقة كمكون رئيسي هام من مكونات البحث. (يحياوي، 2021، ص321).

تناولت العديد من الدراسات موضوع" تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية "، حيث اختصت كل دراسة بتسليط الضوء على جانت معين فيه، إضافة إلى أنها مكنتنا من فهم موضوعنا بشكل أوسع وجمع مجموعة من المعلومات المهمة حوله، وفيما يلي سيتم عرض أوجه الاختلاف والتشابه بين دراستنا والدراسات السابقة التي تم التطرق إليها:

جدول رقم (01) يمثل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسات	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
مصطفى سحاري، خير الدين بوهدة، 2021	العنوان، المنهج، أداة الدراسة	نوع العينة وحجمها
محيطنة سمية، 2022	المنهج	ركزت على وسائل الاتصال والحوار الأسري، نوع وحجم العينة، أدوات الدراسة
سمير صالحي، عبيدة صبطي، 2024	العنوان، المنهج، أداة الدراسة	نوع العينة وحجمها
حنان بنت شعشوع، 2012	المنهج أداة الدراسة	العنوان نوع العينة وحجمها
شرحبيل غالب حميد أبو سويلم، 2015	المنهج أداة الدراسة	العنوان نوع العينة وحجمها
أحلام مطالقة، رائقة العمري، 2018	العنوان المنهج أداة الدراسة	نوع العينة وحجمها
يوسف ضامن خطايبية، لبنى محمود عبيدات، فاطمة الزبيدي، كريمة سليمان الجداية، 2023	المنهج أداة الدراسة	العنوان نوع العينة وحجمها
محمد حابس، محمود الغزاوي، انعام يوسف، أشرف فالح الزعبي، 2024	المنهج أداة الدراسة	العنوان نوع العينة وحجمها

خالد أحمد عبد الجواد،	المنهج أداة الدراسة	العنوان نوع العينة وحجمها
ظافر علي آل عشوة	المنهج أداة الدراسة	العنوان نوع العينة وحجمها
منال محمد بن حمد الناصر	المنهج أداة الدراسة العنوان	نوع العينة وحجمها
فيرونيكا غارسيا، 2009	أداة الدراسة	العنوان نوع العينة وحجمها
أنيكا أونور، 2015	أداة الدراسة المنهج	العنوان نوع العينة وحجمها
سعيدة سلطان، 2017	العنوان المنهج أداة الدراسة	نوع العينة وحجمها
عليم هارون، 2020	\	العنوان المنهج أداة الدراسة، نوع العينة وحجمها
كونوار ماهيندرا، 2023	العنوان أداة الدراسة	المنهج نوع العينة وحجمها
ساروج راج بانتا، 2024	العنوان أداة الدراسة المنهج حجم العينة	نوع العينة

المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال الجدول الموضح نلاحظ بأن هناك بعض الاختلافات والاتفاقات بين موضوعنا والدراسات السابقة فنجد بأن دراستنا تتفق مع معظم الدراسات من حيث المنهج وأداة الدراسة والمتمثلان في المنهج الوصفي والاستمارة كأداة لجمع البيانات من المبحوثين، لكن اختلفت مع دراسة (كونوار ماهيندرا، 2023) و (عليم هارون، 2020) من حيث المنهج حيث اعتمدت دراستهم على المنهج التجريبي، واختلفت مع دراسة (ألينا

باربوتا، كوزمين جياتاو) في أداة الدراسة حيث اعتمدت على المقابلة الاستنباطية بالصور، ودراسة (عليم هارون، 2020) التي اعتمدت على المقابلة.

اتفقت أيضاً دراستنا مع دراسة (مصطفى سحاري، خير الدين بوهدة، 2021) و (سمير صالحي، عبيدة صبطي، 2024) و (أحلام مطالقة، رائقة العمري، 2018) من حيث الهدف الأساسي والمتمثل في معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية، واختلفت مع بقية الدراسات حيث نجد بأن كل دراسة ركزت على هدف معين.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (ساروج راج بانتا، 2024) من حيث حجم عدد العينة المتمثل في (162) مبحوث، واختلفت مع باقي الدراسات منها من كان حجم عدد العينة أكبر من حجم عينتنا ومنها من كان أقل كدراسة (خالد أحمد عبد الجواد) و (حنان بنت شعشوع، 2012) و (ألينا باربوتا، كوزمين جياتاو) و(فيرونيكا غارسيا، 2009) و (أنيكا أنور، 2015).

اختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة المعتمد عليها من حيث نوع العينة، منها من اعتمدت على عينة كرة الثلج وأخرى على عينة قصدية ومنها من كانت عينتهم عشوائية بسيطة كدراسة (شرحبيل غالب أبو سويلم، 2015) و (أحلام مطالقة، رائقة العمري، 2018) و(يوسف ضامن خطايبية، لبنى محمود عبيدات، فاطمة الزبيدي، كريمة سليمان الجداية، 2023) و (محمد حابس، محمود الغزاوي، انعام يوسف، أشرف، فالح الزعبي، 2024) و (ظافر آل عشوة) و (منال محمد بن حمد الناصر) و (سعيدة سلطان، 2017)، على خلاف العينة المعتمدة عليها في دراستنا وهي العشوائية الطبقية لضمان جمع فئات معينة من مجتمع البحث.

أيضاً يُوجد اختلاف في العناوين الخاصة بالدراسات السابقة في بعض المتغيرات منها من ركزت على العلاقات الاجتماعية ككل وهذا في دراسة (الخامسة رمضان، 2018) و (حنان بنت شعشوع، 2012) ومنها من ركزت على العلاقات الاجتماعية و العلاقات الأسرية معاً وذلك في دراسة (منال محمد بن حمد الناصر)، وأخرى اهتمت بدراسة جوانب مختلفة كالأسرة والتفكك الأسري ومشكلات الأسرة العربية كذلك الحوار الأسري ونجد ذلك في دراسة (يوسف ضامن خطايبية وآخرون) و (خالد أحمد عبد الجواد) و (ظافر آل عشوة) و (محيطنة سمية، 2022) و (عليم هارون، 2020)، كما يُوجد اتفاق مع دراسة (كونوار ماهيندرا، 2024) في نفس العنوان وهذا ما جعل دراستنا تتميز عن الدراسات السابقة باهتمامنا وتسليط الضوء على العلاقات الأسرية.

الفجوة العلمية التي تناولتها الدراسة الحالية:

- ✓ رُغم تنوع الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعنا "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية"، إلا أن القليل منها من ركز على العلاقات الأسرية بشكل خاص.
- ✓ رُغم إجراء الدراسة الميدانية داخل الحرم الجامعي مثل البعض من الدراسات السابقة إلا أنها لم تقتصر على الطلبة كباقي الدراسات فحسب، أو على الأسر بل حرصت على الإلمام بجميع المستخدمين داخل الحرم الجامعي من (أساتذة، موظفين، طلبة) أي الأسرة الجامعية ككل، وهذا ما ساعدنا على جمع المعلومات والوصول إلى نتائج أعمق.
- ✓ اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الكمي حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات الخاصة بالاستمارة وإجراء الاختبارات التي تدعم فرضيات الدراسة، وضمان الوصول إلى نتائج أكثر دقة.
- ✓ رُغم تنوع الدراسات التي تناولت موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن الدراسة الحالية اختصت في تحديد موقع الفيسبوك كمنصة للتواصل الاجتماعي بشكل خاص.

سابعاً: ضبط المفاهيم:

1.مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

أصبح موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً للتواصل اليومي.

اصطلاحاً:

عرفها الدكتور سعد البطوطي في كتابه " التسويق السياحي" بأنها: مواقع ويب "web" أنشأت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء (العمل، الدراسة) ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة جديدة، كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات، والمحادثات الفورية، والبريد لإلكتروني، ومقاطع الفيديو، والصور، والتدوين. (هتيمي، 2015، ص83).

يقصد من تعريف سعد البطوطي بأن مواقع التواصل الاجتماعي منصات إلكترونية تعتمد على تقنيات الويب، وتم إنشاء هذه الأخيرة بهدف تسهيل التواصل بين الأفراد المستخدمين لها حيث أنها تمكنهم من تكوين علاقات جديدة افتراضياً وبإمكانها أن تتحول إلى علاقات واقعية، نجد أيضاً أنها تمكنهم من تبادل الاهتمامات والأنشطة المختلفة كمشاركة الصور .... إلخ.

أما مركز الدراسات الإستراتيجية في جامعة الملك عبد العزيز فعرفها بأنها "وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، إذ أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين الأشخاص أو المنظمات تتمثل في

نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، إذ يجمع المشاركين فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة، أو توافق في الهواية أو الفكر أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي. (هتيمي، 2015، ص، 83، 84).

يتضح من خلال التعريف السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي هي وسائط إلكترونية حديثة تعتمد على بنية اجتماعية افتراضية تتيح للأفراد التواصل والتفاعل فيما بينهم من خلال نقاط التقاء رقمية ترتبط بروابط اجتماعية محددة، مثل الصداقة أو القرابة ... إلخ.

تعرف أيضا بأنها مجموعة المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة..... إلخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء تعرفهم في الواقع، او أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية. (ساري، 2016، ص92، 93).

نستنتج من خلال التعريف السابق بأن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي يتماشى مع الجيل الثاني للويب، حيث نجد أنها سهلت التواصل وخلقت عالم افتراضي داخل عالم حقيقي نجح هذا العالم الافتراضي في الجمع بين مختلف اهتمامات الأفراد، ويوفر هذا العالم العديد من الخدمات التي تسهل عمليه استعماله، ويمكن استعماله إما لأغراض شخصية، أو تعليمية، أو عمليه، أي حسب حاجة الاستخدام.

2.مفهوم الفيسبوك :

يعتبر الفيسبوك من بين المواقع الأكثر شهرة او أكثر شعبية وهذا لسرعة انتشاره وسهولة استخدامه بين مختل الفئات العمرية إضافة إلى تعدد مزاياه.

اصطلاحاً:

الفيسبوك هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويب أوبيديا الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع، وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع ويكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية. (جرار،2012، ص51).

يمكن القول هنا بأن الفيسبوك هو موقع إلكتروني يسمح للمستخدم بإنشاء هوية رقمية فيه، حيث تمكنه هذه الهوية من الوصول إلى أي مستخدم آخر وتكوين علاقات افتراضية معه.

يعرف أيضا بأنه: موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات المواقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين. (عيد يونس، 2016، ص213).

أي أنه موقع ككل المواقع الاجتماعية، تسهل وتتيح للأفراد التعبير عن ذواتهم عبر منصات رقمية، إضافة إلى تبادل الخبرات بين بعضهم البعض.

هو عبارة عن مدونة شخصية أو صفحة شخصية على الإنترنيت بحيث يكون لكل فرد مسجل على الموقع الاجتماعي صفحة واحدة، يتواصل مع جميع الأفراد المشتركين من جميع أنحاء العالم المسجلين بالموقع ليمنح الأفراد المشتركين في الموقع القدرة على تبادل آرائهم ومقترحاتهم والمناقشة فيها ويمكنهم تنزيل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من الخدمات المتوفرة في الموقع كما يتميز الفايسبوك بخدمة البحث عن الأصدقاء، أو البحث عن صفحات بموضوعات مختلفة، وذلك من خلال كتابة البريد الإلكتروني أو اسم أحد أصدقاء الفرد في المكان المخصص للبحث وإذا كان مشتركا على الفيسبوك ستجده وتتواصل معه، أو إذا كانت الصفحات متوفرة سيجدها ويتواصل معها. (يونس، 2016، ص214).

يقصد من هذا التعريف بأن الفيسبوك موقع إلكتروني يكون خاص لكل مستخدم صفحته الخاصة به ينشر ويدون فيها ما يشاء، حيث أنه يمده بالعديد من الخدمات والخيارات كحرية اختيار الأصدقاء أو نشر الصور أو الدردشة في كل وقت يشائه.

كما عرفه شري كنكوف (Sherry Kinkoph) الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي بأنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، يمثل مجتمع دولي على الإنترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات، والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم، ويربط الأفراد داخل المدن أو العمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر، تبنى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين، كما يسعى الفايسبوك لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء و الزملاء، وتبادل الأنشطة الخاصة بهم والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات، وإرسال الرسائل، والانضمام إلى الجماعات والشبكات الأخرى.(هتيمي، 2016، ص89).

يقصد من تعريف شيري بأن الفيسبوك عبارة عن فضاء رقمي يجمع الأفراد للتواصل بين بعضهم البعض عبر الرسائل أو تبادل الصور أي كما يريدون، كما يسهم في الربط بين زملاء الدراسة أو العمل

كذلك يعتبر وسيلة تواصل بين أفراد الأسرة يعني لم نعد بحاجة إلى الهاتف فقط بل تعدد الوسائل للوصول إلى الشخص المراد.

إجرائياً:

يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن منصات رقمية تُستخدم لعدة أغراض وبالأساس للتواصل والمقصود بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا هو موقع (الفيسبوك).

3.مفهوم العلاقات الأسرية :

تتمثل العلاقات الأسرية في أشكال التفاعلات التي تحصل داخل الأسرة، كما أنها تلك العلاقات التي تنشأ بين أفراد يعيشون تحت سقف واحد تقوم أساساً على الاحترام والتقدير.

اصطلاحاً:

يعرف توفيق العلاقات الأسرية بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة. (العويضي، 2004، ص48).

المقصود من التعريف السابق بأن العلاقات الأسرية هي تلك العلاقة القائمة بين أفراد تربطهم صلة الدم أو قد تكون صلة قرابة، حيث تبدأ بالتكون من شكل صغير يتمثل في الزوجين ثم تبذأ في الاتساع لتشمل بقية الأقارب لكلا الزوجين.

كما يعرفها موسى بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معاً لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة. (العويضي، 2004، ص48).

يعني هي علاقات بين الأفراد الذين يتشاركون في العيش في هذه الحياة لمدة طويلة، حيث نجد أن أساس هذا التعايش يكون مبني على الحقوق والواجبات مما يزيد من صلابتها وتمسكها وضمان استمرارها.

جاء في تعريف آخر أنها تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج، وبين الأبناء والآباء، وبين الأبناء أنفسهم. (خلايفية، 2018، ص237).

المقصود من هذا التعريف أن العلاقات الأسرية هي مجموعة من الروابط والتفاعلات والمواقف الحياتية المختلفة التي تكون بين أفراد الأسرة الواحدة.

إجرائياً:

هي مجموعة روابط موجودة بين أفراد الأسرة حيث يسودها الاحترام والمحبة والتفاهم والتماسك، وفي سياق دراستنا نقصد بالعلاقات الأسرية هي تلك المتمثلة في العلاقة بين (أفراد الأسرة الواحدة الأب والأم والأطفال، العلاقات بين الأقارب، العلاقات بين الزوجين).

4.مفهوم الأسرة :

تعتبر الأسرة حجر الأساس في بناء المجتمع، منها يبدأ الانسان حياته ومنها يستمد قوته ويتعلم القواعد والقيم والعادات والتقاليد المتعارف عليها.

لغة:

جاء في كتاب المنجد في اللغة: الأُسرة ج أُسر: أهل الرجل المعروفون بالعائلة، الدرع الحصينة. (معلوف، 2009، ص10)

من الناحية اللغوية الأسرة مأخوذة من الأَسْر، وهو القوّة والشِدة، فأعضاء الأسرة يشد بعضهم أزْرَ بعض ويعتبر كل منهم دِرْعاً للآخر، كما أن القيد والأسر هنا يفهم منه العبء الملقى على الانسان أي المسؤولية، ومن ثم فإن المفهوم اللغوي للأسرة يدل على المسؤولية. (فريج، 2004، ص37).

في قاموس لسان العرب: وأسرة الرجل عشيرته ورهْطُهُ الأَدنَوْنَ لأَنه يتَقَوى بهم، وفي الحديث زنى رجل في أسرة من الناس، الأُسْرَةُ: عشيرة الرجُل وأَهْلُ بيته، الأَسْرَةُ: الدِرْعُ الحَصِينَةُ. (ابن المنظور، 2016، ص78).

أما اصطلاحاً:

يعرفها كونت بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد. (جابر، 2006، ص7).

يقصد من تعريف كونت أن الأسرة هي الوحدة الأساسية الأولى في المجتمع وأهم جماعاته الأولية، كما أنها تعلم الفرد منذ ولادته مبادئ الحياة الاجتماعية، وتبث فيه روح المسؤولية.

يعرفها هربرت سبنسر، الأسرة هي الوحدة البيولوجية والاجتماعية. (جابر، 2006، ص7).

يقصد سبنسر من هذا بأن أفراد الأسرة يرتبطون بعلاقات طبيعية قائمة على النسب ورابطة الدم، كما أنها تقوم على تفاعلات اجتماعية وهذا التناسق بين الوحدتين يضمن لها الاستقرار والتكامل.

يعرفها وليم اجبرن، بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم. (جابر، 2006، ص8).

يقصد بتعريف اجبرن بأن الأسرة هي هيكل وتنظيم داخلي متعدد الأدوار والمسؤوليات.

أما بِلْ وفُوجَل فيعرفا الأسرة بأنها الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالها بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريقة التبني. (جابر، 2006، ص8).

حسب هذا التعريف فإن الأسرة هي نواة أساسية في المجتمع، تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بعلاقة اجتماعية شرعية ويعيشان مع أطفالهما ضمن إطار منظم اجتماعياً.

أما لندبرج فيعرف الأسرة بأنها النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني، كما أن النظم الأخرى عند أصولها في الحياة الأسرية إلا أن أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه والدين نمت أول الأمر داخل الأسرة. (جابر، 2006، ص8).

ركز هذا التعريف على أهم وظائف الأسرة ألا وهي الإنجاب والمحافظة على النوع الإنساني، ورغم تطور النظم الاجتماعية الأخرى فإن جذورها تعود إلى الحياة الأسرية، حيث نشأت أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي وأساليب الضبط الاجتماعي وعمليات التربية والترفيه والدين في إطار الأسرة أولاً قبل أن تتطور خارجها.

الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي وهي مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية، بل وأهمها فهي تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للأوضاع الاجتماعية ففيها نبدأ حياتنا الأولى، ونتعود عليها وهي مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري. (رشوان، 2003، ص109).

يقصد هنا بأن الأسرة هي الرابطة الأساسية في المجتمع، ففيها يبدأ الفرد أول مراحل حياته فتزرع فيه القيم والعادات، وتعلمه السلوك السوِي من السلوك الغير سوِي، ورغم أنها أصغر وحدة في المجتمع إلا أنها تعتبر الأساس لبنائه فبدونها يختل النظام، أي إذا صلحت الاسرة صلح المجتمع وإذا فسدت الاسرة فسد المجتمع.

اعتبر ماكيفر وبيج الأسرة جماعة أو اتحاد بين رجل وامرأة عن طريق علاقة جنسية تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم. (رشوان، 2003، ص26).

أي أن الأسرة حسب تعريف عالم الاجتماع ماكيفر وبيج هي تلك التي تتكون من أب وأم وأولاد تجمعهم إقامة مشتركة والتزامات متعددة.

ينطبق هذا التعريف على الأسرة النواة، وهي التي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد فقط، ولا تضم أفرادا آخرين وكذلك بعض الجماعات مثل الزوجين اللذين لم ينجبا، والأب الذي يعيش مع ابن واحد.

أما الأسرة الممتدة أو المركبة أو العائلة، فتتكون ليس فقط من الآباء والأطفال، بل تمتد لتشمل الأبناء المتزوجين وأبنائهم، وكذلك الأقارب والأصهار والأحفاد والأعمام والعمات، وهم يشكلون حياة اقتصادية واحدة تحت رئاسة الأب أو رئيس العائلة، والعائلة مأخوذة أصلا من العيلة –أي الحاجة– فأعضاء العائلة يحتاج بعضهم الى بعض، أو يعتمدون في حاجتهم الى رب العائلة، ولم يأت في القرآن الكريم لفظ الأسرة ولا لفظ العائلة، وإن جاء لفظ العيلة في قوله تعالى: {ووجدك عائِلاً فأغنَى} سورة الضحى الآية8 (رشوان، 2003، ص26).

حسب هذا التعريف فإن الأسرة الممتدة هي نوع من أنواع الأسر تتكون من أكثر من جيل يعيشون معاً وتربطهم علاقات قوية، كما أنها تتكون من الوالدين، الأبناء، الأجداد، الأعمام، الأخوال، والخالات، حيث يعيشون غالباً في نفس المسكن أو في مساكن قريبة ويتشاركون المسؤوليات والدعم الاجتماعي والنفسي والاقتصادي من هنا تتشكل لديهم علاقات أسرية تتسم بالقوة والوحدة.

خلاصة القول فإن الأسرة تعني من الناحية السوسيولوجية جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج، ويعيشون معيشة اجتماعية واقتصادية واحدة، مما يترتب عليه حقوق وواجبات بين أفرادها كرعاية الأطفال وتربيتهم. (رشوان، 2003، ص26).

إجرائياً:

يقصد بالأسرة في هذه الدراسة أنها الأب، الأم، والأطفال المتواجدين بجامعة 8ماي 1945 قالمة والمتمثلين في (الموظف، الأستاذ، والطالب) المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

5.الفرق بين مفهوم الأسرة والعائلة :

العائلة تتكون من الاخوة والآباء والأعمام والخالات وأولاد العم واولاد الخال.... الخ، ويتقابلون في المناسبات الدينية والشعائر المفرحة والمقرحة، أما الأسرة فهي العلاقة المباشرة للفرد مع أسرته. (قرطي، 2016، ص17)

نستنتج من خلال الفرق بأن مفهوم العائلة أوسع وأشمل من مفهوم الأسرة فالعائلة تلك التي تضم الأقارب (الأعمام والخالات..)، أما الأسرة فهي تلك الوحدة الصغيرة المكونة من أب وأم وإخوة.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل الاتصال العصرية، إذ أن هذه الأخيرة سيطرت على معظم مجالات الاتصال وألغت دور الكثير من وسائل الاتصال السابقة، حيث اختفت الرسائل والبرقيات الورقية لتحل مكانها الرسائل الإلكترونية وهذا ما نسميه بالثورة الرقمية، ومن نتائج هذه الثورة هو ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت بدورها جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فرض هذا التحول أنماط تفاعلات جديدة بلمسته الخاصة، ومن بين أبرز هذه المواقع وأكثرها شعبية "الفيسبوك" والذي بدوره سجل انتشاراً سريعاً وواسعاً بين مختلف الفئات العمرية، من خلال ما يقدمه من خدمات ومسهلات لطريقة التواصل أو العمل أو الدراسة، دون أن ننسى بأن لكل فرد طريقة استعمال خاصة به تختلف باختلاف النوع البشري والفئة العمرية وحسب حاجة الاستخدام.

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

1.نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي :

في عام (1954م) صاغ جون برنز (John Barnes)، والذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية، للدلالة على أنماط من العلاقات، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالقبائل، والأسر. (هتيمي، 2015، ص78).

في السبعينات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات تواصل تضم آلاف من الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات، ومصدر ذكاء تلك الطرفيات.

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام (1995م) للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (دجريزيس) عام (1997م) حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساساً على فكرة بسيطة يطلق عليها الدرجات الست للانفصال، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضاً عدة مواقع أخرى مثل (لايف جورنال) وموقع (كاي وورلد) الذي أنشئ في كوريا سنة (1999م)، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء. (عيد يونس، 2016، ص12).

في المدة ما بين عام (2002م) وعام (2004م) بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع frein dater) (عام (2002م) في كاليفورنيا، من قبل (Jonathan Abrams)، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور، وملفات الأصدقاء، والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بلغات عدة.

في النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة (skrock) كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل الى شبكة اجتماعية عام (2007م)، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع، إذ حصلت على المركز السابع عام (2008م) في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

قبل ظهور موقع الفيسبوك أنشئ في العام (2003م) موقع ماي سبيس (My Space) الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام (2006م)، وأهم ما يقدمه ماي سبيس،

تفاصيل الملفات الشخصية، وتتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت، والصورة، فضلا عن خدمة التدوين.

في عام (2004م) أنشئ موقع الفيسبوك (Facebook) على يد مارك زكور بيرغ في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي، يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات، بعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر (13) عاماً فأكثر. (هتيمي، 2015، ص80).

في عام (2005م) تأسس موقع اليوتيوب (YouTube) في مدينة (MENLO PARK) في ولاية كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية وكان الإصدار التجريبي له عام (2005م)، ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو.

ثم ظهر موقع تويتر في عام (2006م) على يد جاك درزي (jack dorsey)، و (biz stone) بيز ستون، و(Evan Williams) ايفان ويليامز، ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة (تغريده) لا تتجاوز (140) حرفا، وتويتر خدمة أطلقتها شركة (obvious) والتي مقرها سان فرنسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر twitter في عام (2007م).

أما عربيا فهناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخراً لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى، ومن أمثلة تلك الشبكات الاجتماعية العربية(ياهو) مكتوب وهو من أكبر وأشهر المواقع العربية والتي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع، وتقدم لهم العديد من الخدمات مثل البحث عن أصحاب، وتكوين صداقات، ورفع ملفات الفيديو، والصور، ومشاركتها مع الأصدقاء، وإنشاء المجموعات، وما نحو ذلك.

كذلك موقع عربيز (arabiz) وهي شبكة اجتماعية تم انشاؤها عام (2009م) وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت وبسرعة بين الدول العربية. (هتيمي، 2015، ص 81، 82).

2.أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

لم تكتفِ مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور فقط، بل تعدت ذلك إلى أن تنوعت وتعددت حسب حاجة الاستخدام، وكل موقع منها يحمل خدمات تميزه عن غيره من المواقع الأخرى.

- **اليوتيوب:** (فيفري 2005)

موقع اليوتيوب تأسس عام (2005م)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، ويعد هذا الموقع أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة التي استطاعت بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا في دورها المتميز دورها في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم وخصوصا منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية، ويعتبر "اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب، ويشهد موقع اليوتيوب اقبالا كبيراً من الشباب من كلا الجنسين. (ساري، 2012، ص95).

من خلال التعريف السابق نقول بأن اليوتيوب هو موقع إلكتروني يمكن استخدامه بشكل مجاني، يرتكز على نوعين من المستخدمين أولهما أولئك الذين ينشرون الفيديوهات عبر ما يسمى بالقناة (التي يتم إنشاؤها على اليوتيوب لنشر الفيديوهات) والطرف الآخر أولئك الذين يتفاعلون مع هذه الفيديوهات ويعلقون عليها، يمكن مشاهدة مختلف الأخبار أيضاً مثل المتعلقة بالسياسة أو الاقتصاد وغيرها....

- **التويتر:** (مارس 2006)

تويتر يعني المغرد، وهو عبارة عن موقع من فئة المواقع الاجتماعية تقنية (micro blogging) أو التدوين القصير، فكرته ببساطة بأن تؤسس مجموعة من أصدقائك وزملائك في العمل وأقاربك ومن ثم تستمر بشكل متكرر بالإجابة عن السؤال ماذا تفعل الآن؟ وهو بذلك يتحول إلى أجمل وسيلة لإخبار الأشخاص الذين يهموه بماذا تفعل الآن؟، بالإضافة لذلك، فإنه يبقيك على إطلاع دائم على ماذا يفعلون وهذه الخدمة مجانية والموقع إلى الآن لا يحمل أي شكل من أشكال الإعلان المأجور فيه. (توفيق، 2018، ص525).

التويتر موقع تواصل اجتماعي مجاني حيث يقوم المستخدمون ببث منشورات قصيرة تعرف باسم التغريدات، يمكن لهذه التغريدات أن تحتوي على نص أو مقاطع فيديو أو صور.

- **الواتساب:** (جانفي 2009)

تأسست مؤسسة الواتساب في عام (2009م) على يد براين آكتن و يان كوم، حيث يعد الواتساب تطبيقا للرسائل الفورية، والمكالمات عبر الهواتف الذكية، التي تسمح للمستخدمين بحرية الوصول لإرسال الرسائل النصية والصوتية والفيديو، وحتى مشاركة الصور مع المستخدمين الآخرين عبر الانترنت ويمثل هذا التطبيق أحد الوسائل التفاعلية الاجتماعية، التي تسمح بالدردشة مع الأصدقاء، وإنشاء المجموعات، ونقل المحتوى في صورة نص أو صورة أو فيديو أو صوت كما هو الحال بالنسبة للفيسبوك ماسنجر

والانستغرام، وغيرها من تطبيقات الاعلام الاجتماعي التي تتطلب من المستخدمين البحث و اقتراح طلبات الصداقة وإرسالها. ويمثل تطبيق الواتساب أكثر نماذج الاتصال الجديدة انتشاراً وتنوعا في استخداماته. (بن غازي، 2019، ص81).

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن الواتساب هو تطبيق مجاني للمراسلة وإجراء المكالمات الصوتية أو المرئية، يمتاز هذا التطبيق بالبساطة والفورية وحفظ الخصوصية لكلا الطرفين.

- **إنستغرام:** (أكتوبر 2010)

هو برنامج أنطلق في أكتوبر(2010م)، ويوفر خاصية نشر الصور وإضافة الفلاتر الرقمية للتنسيق ومن ثم مشاركتها مع الشبكات الاجتماعية مع القدرة على الاختيار بين الخصوصية للأشخاص الذين توافق على متابعتهم لك و أن يكون لديك حساب عام يمكن للجميع الوصول إليه، ومنذ يونيو (2013م) ، أتاح الانستغرام لمستخدميه إنشاء مقاطع الفيديو ، وينشر الموقع ما يقارب 45 مليون صورة ومقطع فيديو بشكل يومي تحقق أكثر من مليار "إعجاب يوميا وألف تعليق في الثانية الواحدة، وقد بلغ عدد الحسابات في يوليو (2013م) على هذا الموقع 130 مليون مستخدم، يلتقطون وينشرون كل شيء في حياتهم من اللحظات الشخصية وحتى المناسبات الكبيرة ويتم تداول هذه الصور على نطاق عالمي.(إبراهيم، 2018، ص47).

الانستغرام هو منصة تواصل اجتماعية تتيح للمستخدمين مشاركة وتحميل الصور ومقاطع الفيديو المختلفة، وهذا ما جعل بعض الشركات يعتمدون عليه كوسيلة ترويجية لسلعهم ولجلب الزبائن أكثر.

- **سناب شات:** (سبتمبر 2011)

هو موقع يسمح للأفراد بمشاركة الصور ومقاطع الفيديو الحية بشكل مجاني وبها خاصية فريدة ألا وهي إمكانية عرض الصور والمقاطع لأربعة وعشرون ساعة فقط ومن ثم تختفي، ويمكن للشخص أن يحتفظ بالصور والمقاطع التي تم تداولها وهنالك تنبيهات تبين للمشترك ما إذا تم التقاط صورة للشاشة للوسائط التي تم نشرها، وأن عدد المستخدمين النشطين تجاوز 100 مليون يوميا في سنة (2014) وأنه يتم إرسال حوالي 700 مليون صورة وفيديو في يوميا على هذا التطبيق، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها السناب شات هي في تطور مواكبتا التطورات المتسارعة للمجتمع واحتياجاته. (ابراهيم، 2018، ص46).

إذا يمكننا القول بأن السناب شات هو برنامج يتم من خلاله التقاط الصور أو مقاطع الفيديو ويمكن للمستخدم إضافة فلاتر للصورة، كما أن إمكانية الاتصال والتواصل بين المستخدمين متاحة في كل الأوقات ويمكن التطبيق أيضاً التعليق والتفاعل على منشورات الأصدقاء.

- **التيليغرام:** (أوت 2013)

يعد التيليغرام من التطبيقات الأكثر أهمية إذ تمكن من جذب عدد كبير من المستخدمين إليه منذ اطلاقه أول مرة، ويعتبر التيليغرام تطبيق يختص في مجال المراسلة الفورية، وأكثر ما يميز هذا التطبيق أنه حر ومجاني كما أنه مفتوح المصدر بشكل جزئي بحيث يمكن هذا التطبيق مستخدميه من جميع أنحاء العالم من تبادل الرسائل بإمكانيات عالية بحيث يشمل ذلك كلاً من الصور والفيديوهات و الوثائق و كافة تنسيقات الملفات تعتبر مدعومة من خلال هذا التطبيق وهو متوفر بشكل رسمي على أجهزة اندرويد و IOS حيث يشمل ذلك كلاً من الأجهزة اللوحية بالإضافة إلى الأجهزة التي لا تدعم الانترنت اللاسلكي. (خلايفية، 2022، ص236).

ثانياً: الفيسبوك

1.نشأة موقع الفيسبوك :

انطلق موقع الفيسبوك في 28 أكتوبر من عام (2003م)، عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية بابتكار (الفيس ماش) مع زميله في غرفة السكن "موسكوفيتز" و "هيوز"، حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية، عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية.

لجأ زوكربيرج إلى اختراق مناطق محمية من شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، كي يتمكن من الحصول على تلك الصورة التي وضعها في الموقع، ثم قام بتوجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، لكن ونتيجة لذلك الاختراق الذي قام فيه زوكربيرج، قامت إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام من انطلاقه، واتهمت زوكربيرج يخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر، وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة، ولكن تم اسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي 4 نوفمبر من عام(2004م(، قام زوكربيرج بتأسيس موقع الفيسبوك على نطاق جامعة هارفارد تحت مسمى thefacebook.com. (أحمد جرار، 2012، ص52).

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليدج، أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من إدوارد سافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكوفيتز (مبرمج) وأندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في

تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام (2004م)، فتح (الفيسبوك) أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وييل، وبعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج، وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

في يونيو من عام (2004م)، تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا، وقامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام (2005م) نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي، كما قام الفيسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام (2005م)، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين في العديد من الشركات، ومن بينها شركة آبل المندمجة وشركة مايكروسوفت.

كما يلاحظ أنه حتى تلك المرحلة كان الاشتراك بموقع الفيسبوك لازال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الانترنت، لكنه وفي 26 سبتمبر من عام (2006م)، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر، والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح، ليصبح هذا التاريخ لاحقاً أحد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطور مسار المواقع الاجتماعية والانترنت.

هذا النجاح السريع واللافت الذي حققه الموقع، جعل زوكربيرج يرفض عرضاً تلقاه لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار، وقد علل زوكربيرج رفضه للعرض إلى أن قيمة موقعه أعلى بكثير من المبلغ المعروض. (أحمد جرار، 2012، ص53).

في أكتوبر (2007م)، وبعد تنافس محتدم بين شركتي جوجل ومايكروسفت، أعلنت شركة مايكروسوفت عملاقة البرمجيات الأمريكية أنها قامت بشراء حصة في فيسبوك بلغت 1.6% بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي 15 مليار دولار، وعلى الرغم من ذلك فإن مايكروسوفت قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوقاً خاصة مثل حقوق التصفية، وهو ما يعني أن مايكروسوفت ستتقاضى مستحقاتها قبل حملة الأسهم العادية في حالة بيع الشركة، كما أن السهم الذي قامت مايكروسوفت بشرائه يعطيها الحق في نشر الإعلانات الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى المستوى الدولي على الفيسبوك، وفي أكتوبر من عام (2008م)، أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا، مقراً دولياً له. (أحمد جرار، 2012، ص54).

2.خصائص موقع الفيسبوك :

يتميز موقع الفيسبوك بخصائص كانت سببا في انتشاره الواسع على مستوى العالم ككل منها:

- **التلقائية:**

يتسم الفيسبوك بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيميه تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

- **قلة التكلفة:**

إن التسجيل في موقع الفيسبوك مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيسبوك مكتوب " مجاني ويبقى مجاني".

- **سهولة الاستخدام:**

لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة الاستخدام موقع الفيسبوك ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

- **الحضور الدائم غير المادي:**

إذ تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات أو أفلام، أو موسيقى، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون ان يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة، وهذا لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزامن للقيام بعملية التواصل بين طرفي الاتصال. (هتيمي، 2015، ص85).

- **إرسال الرسائل:**

يتيح موقع الفيسبوك إرسال الرسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

- **المشاركة:**

موقع الفيسبوك يشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص حيث أنه يطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور. (عيد يونس، 2016، ص17).

- **دعم التجمعات:**

أي تتوافر في موقع الفيسبوك خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفيسبوك.

- **المرونة:**

إمكانية فتح الموقع عن طريق الهواتف المتنقلة فيشترط وجود جهاز حاسوب للجوء لموقع الفيسبوك بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعية.

- **عالم افتراضي للتواصل:**

إن موقع الفيسبوك أصبح يُزاحم الجلسات لرؤية الأصدقاء، أو سماع أصواتهم والمجالس العائلية والاجتماعية ولم يعد السفر مشروطا أو للبيع والشراء أو الدراسة.

- **إذابة الفواصل الطبقية:**

إذ يُوفر الفيسبوك فرصة للاتصال بالدعاة، وطلبة العلم والأدباء، والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط. (هتيمي، 2015، ص86).

إن الفيسبوك يتميز بعدة خصائص جعلته ينتشر بشكل واسع وسريع للعالم كله وتُعتبر ميزة السرعة في الانتشار من أهم ميزاته هذا ما جعله أكثر استخداماً في وقتنا الحالي إذ لا يمكن أن يتصور الفرد حياته من دونه فهو من سهل لنا طرق العيش حيث أصبحنا نتسوق ونحن في بيوتنا، ندردش مع من نريد في كل وقت فقط بواسطة جهاز محمول، كما أنه سهل الاستخدام ومجاني.

3.نظرية الاستخدامات والإشباعات :

تطور مفهوم الاستخدامات والإشباعات في دراسة بلومر وكاتز سنة (1969م)، التي تمت لدراسة الانتخابات العامة البريطانية عام (1964م) من خلالها تم التعرف على أسباب المشاهدة وأسباب عدمها للحملات الانتخابية، بعدها بسنة (1984م) تم تحديد من طرف كاتز، بلومر وقورفيتش أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يقوم على دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد لتحديد الاحتياجات والتوقعات من وسائل الاعلام والمصادر الأخرى، كما يذهب الباحث الهو كاتز إلى التأكيد بان مهما بلغت قوة تأثير الوسيلة الإعلامية، إلا أن الجمهور هو الذي يبقى المقرر والحاسم في مدى تأثره بها. (رايس، 2016، ص10).

حسب نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تعد من أبرز وأهم النظريات في فهم طبيعة العلاقة بين الفرد والوسيلة الإعلامية المستخدمة، والفكرة الأساسية التي تركز عليها هي أن الجمهور ينتقون الوسيلة التي تلبي وتشبع رغباتهم التي يطمحون إلى تحقيقها أو الوصول إليها، وفي سياق موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية يمكن لهذه النظرية بأن تساعدنا في فهم و تفسير سبب لجوء الأفراد إلى

مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، حيث نجد أن الأفراد المستخدمين لها ينتقون المواقع المراد استعمالها لتلبية حاجاتهم أو لسد فراغهم كما سيتم التطرق له لاحقاً، كما يمكن أن يكون بسبب الضغوطات والمشاكل التي قد يواجهها الفرد في أسرته، أي أن هذه المواقع توفر بدائل للتواصل المباشر وللهروب من الواقع وهذا ما يجعل معظم الافراد يلجؤون إليها، ومن هنا نقول بأنهم يستخدمونها لتلبية احتياجاتهم سواء اجتماعية أو نفسية كانت، لكن في الحقيقة هذه الطريقة ليست هي الحل الوحيد والأمثل لمواجهة مثل هذه المشاكل لأن الهروب من المشكلة يعتبر أكبر من المشكلة في حد ذاتها، لأن كثرت الاقبال على مثل هذه الوسائل سيؤدي إلى تدهور وفتور في العلاقات الأسرية بسبب قلة التواصل المباشر والحوار داخل الأسرة.

4.دوافع استخدام موقع الفيسبوك :

الفيسبوك عالم افتراضي واسع يتميز بخاصية الجذب والادمان لمن يستخدمه، فتح هذا الموقع المجال للأفراد للتعارف والتواصل وعرض سلعهم والترويج لها لما لها من خدمات متنوعة، لكن في الواقع نجد أن هناك أسباب أخرى تدفع بالفرد إلى استخدامه من بين هذه الأسباب نذكر:

- **المشاكل الأسرية:**

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والرجعية، لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة يصبح لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري. (عيد يونس، 2016، ص19).

قد تكون المشاكل الأسرية من أحد أهم الأسباب التي تدفع بالفرد لاستخدام الفيسبوك وذلك للهروب من الواقع وعدم مواجهته، فعندما يصبح الفرد لا يحس بالأمان والاستقرار في محيطه الأسري يُصبح هذا الموقع بديلاً افتراضياً لواقعه يلجأ إليه ليعوض النقص الذي يحس به في أسرته ويبحث عن رفاهيته وراحته.

- **الفراغ:**

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل لملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

- **البطالة:**

تعبر عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصاً نائماً على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وأيديولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب، أيضاً قد يلجأ لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لملئ وقت الفراغ لديه.

- **الفضول:**

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيسبوك خاصة عالماً افتراضيا مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فموقع الفيسبوك تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

- **التعارف وتكوين الصداقات:**

سهل الفيسبوك تكوين الصداقات حيث يجمع هذا الموقع بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد. (عيد يونس، 2016، ص20).

كما أن الفيسبوك يُمكن الفرد من تكوين صداقات افتراضية أو واقعية تسمح له بالتعبير عن مشاعره ومشاكله بكل أريحية تامة.

من هنا يتبين أن هناك عدة أسباب ودوافع التي تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وذلك قد يكون بسبب الهروب من المشاكل الأسرية أو طلاق الوالدين وغيره وإشباع الفرد فضوله بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي وملئ فراغه وتضييع وقته، كما يُعتبر الفيسبوك أداة لمعرفة أفراد وتكوين صداقات جديدة سواء من مجتمع واحد أو مجتمعات أخرى والتعرف على ثقافات وقيم وعادات مختلفة.

5.مميزات الفيسبوك من الناحية التقنية :

من أهم مميزات الفيسبوك من ناحيته التقنية:

- **الملف الشخصي:**

فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، والأمور المفضلة لك وكلها أمور مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.

بفضل هذه الميزة يصبح لدى الفرد هوية رقمية تجعله يحس بأن لديه مساحة خاصة يشعر فيها بالانتماء أكثر لأن كل ما هو متوفر فيها يخص الفرد المستخدم وحده لاحتوائها على معلوماته الشخصية وصوره الخاصة وأصدقائه المفضلين.

- **إضافة صديق:**

فيها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

من هنا يبدأ الفرد بتكوين علاقاته الافتراضية، أو البحث عن أي شخص يريد التواصل معه فيبدأ بالدردشة معهم في أي وقت يريده.

- **إنشاء مجموعة:**

تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية.... إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعاتها.

ميزة انشاء المجموعات تسمح للفرد بإنشاء مجتمع إلكتروني يضم عدد من الأفراد يجتمعون ليتناقشوا حول قضية معينة وتمكنهم من تبادل الأفكار والآراء حيث يتمتع فيها كل فرد بحرية التعبير وإبداء رأيه، بإمكانهم أيضاً أن يرفهوا عن أنفسهم عن طريق بعض الألعاب الالكترونية المتوفرة في المجموعة.

- **لوحة الحائط:**

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

تعتبر هذه اللوحة بطاقة الهوية الالكترونية للفرد أين نجد فيها معلوماته الشخصية كالاسم، الصورة، مقر السكن، الحالة العائلية.... إلخ.

- **الصور:**

وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

تعتبر هذه الميزة الأكثر استخداماً أو الأكثر ميولاً من قبل فئة الشباب حيث يتفاعلون عبر هذه المواقع عن طريق نشر الصور أو حتى صورهم الشخصية أو لحظات جميلة مروا بها يرغبون بمشاركتها مع أصدقائهم.

- **الحالة "statut":**

هذه الميزة تسمح للمستخدم بإنشاء منشور نصي يمكن أن يحتوي هذا المنشور على طرح فكرة معينة للنقاش حيث يتلقى الناشر تفاعلات الأصدقاء معه أو يحتوي أيضاً على تعبير عن شعور حيث أصبح الفيسبوك اليوم يوفر خاصية تلوين خلفية المنشور النصي لكي يكون أكثر بروزا ويجلب أكبر عدد من المتفاعلين.

- **السوق "marketplace":**

هو سوق إلكتروني يوفر للمستخدمين البيع والشراء بين بعضهم بطريقة سهلة ومختصرة للوقت والجهد يحتوي على سلع مختلفة كالهواتف، السيارات، خزانات الملابس، أواني منزلية.... إلخ.

- **إنشاء صفحة خاصة على الموقع:**

تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهياً بفيسبوك ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، كذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Facebook Adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك تدفع مبلغاً يومياً أو شهرياً أو سنوياً يتراوح بين بضعة سنتات إلى آلاف الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته. (المقدادي، 2013، ص35، 36).

إنشاء صفحة خاصة على الفيسبوك هي ميزة مهمة للأفراد اللذين يرغبون في الترويج لسلعهم أو مشروعهم الخاص إلكترونياً ويمكن أن تكون مخصصة لجمعية مثلاً: جمعية المكفوفين أو صفحة خاصة بإقامة جامعية ... إلخ وهي تختلف عن الملف الشخصي في أنها عمومية أي يمكن لأي فرد على المواقع أن يطلع عليها وعلى ومحتواها وبإمكانه أن يسجل إعجابه بها إذا كان محتواها من اهتماماته الخاصة.

6.انعكاسات موقع الفيسبوك على المجال الاجتماعي:

إن لموقع الفيسبوك دور مهم في إعداد الأفراد وتنشئتهم، وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، كما يعتبر أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي لما يُتيحه من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة للجماعات التي يمكن تكوينها في فضائه وتخطيها الحدود وتمكين الفرد من التأثير والتأثر واكتساب الخبرات وتنمية المسؤولية الذاتية عن طريق هذه الأنشطة والتفاعل مع الآخرين، ففي دراسة أجرتها جامعة تكساس الأمريكية (2009م) توصلت الى أن الناس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، إذ أنها تشبع المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم وتأتي هذه الحاجة في المرتبة الثالثة في سلم الأولويات في هرم ماسو للحاجات الإنسانية، كما أظهرت دراسة قام بها باحثون من جامعة جورجيا الأمريكية أن لموقع الفيسبوك دور في زيادة الثقة بالنفس واحترام الذات، أما عن دور الفيسبوك في التغيير الاجتماعي فقد أكدت دراسة بيزكر (2011م)، أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن عن طريق تفاعليتها وخاصيتها التشاركية أن تفتح ما يسمى بالمساحات من أجل التغيير التي تعمل على توازن المعرفة مع القوة وقدرة الفيسبوك على إحداث التغيير بشكل ناجح تتوقف على معرفة وفهم قدرات المجتمعات وتعد الحاجة إلى التسلية والترفيه ضرورة تؤثر في البعد الاجتماعي لدى الفرد، فقد أكد متخصصون أن التسلية هدف جوهري، وسمة للمجتمعات جميعها تتخطى كونها مجرد وسيلة للتخلص من التوتر وهي وسيلة لتعزيز البعد الاجتماعي للإنسان وتعليمه الأدوار والقواعد والقيم عن طريق التسلية مع الآخرين، فضلاً عن أنها تفرض زيادة اتساع مجال التسلية والرياضة ولا تقدر شبكات التواصل الاجتماعي مجالاً للتسلية والترفيه فقد أظهرت دراسة قامت بها الحكومة الأردنية (2011م)، أن استخدامات الانترنت بقصد التسلية والترفيه فقد تفوقت على الاستخدامات الأخرى (تجارية أو علمية) كما توصلت الدراسة أن(71%) من مستخدمي الانترنت قاموا بالاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الأفلام والتلفزيون عبر الانترنت، وأكدت نتائج الدراسة أن الألعاب الالكترونية عبر الانترنت جاءت في المرتبة الثانية في قائمة اهتمامات الافراد.

كذلك وفر موقع الفيسبوك فرصة للتواصل بين الأقارب والأصدقاء، بل أن بعض الأقارب الذين فقدوا الاتصال لبعد المسافة أو بأسباب التنقل وقطع الاتصال التقليدي عاودوا الاتصال عن طريق الفيسبوك، فقد تمكن رجل من إيجاد ابنته بعد أكثر من(20) سنة من البحث عن طريق الفيسبوك عندما اطلع على ملفها الشخصي بالصدفة وتكررت هذه الحالة مع شقيقتين بوسنيتين كانتا فقدتا الاتصال قبل أكثر من(75) سنة منذ الحرب العالمية الثانية وتمكنتا من الالتقاء عن طريق الفيسبوك عندما كان ولد إحدى الشقيقتين

يقوم بأبحاث حول شجرة العائلة واتصل عبر الفيسبوك بابنة خالته من دون أن يعرف أنهما ينتميان إلى العائلة نفسها.

كما يُقدم الفيسبوك خدمات ترفيه وتسلية مثل موقع اليوتيوب الذي يحتوي على كمٍ هائلٍ من المشاهد الظريفة والمضحكة إضافة الى وجود العديد من الألعاب مثل المزرعة السعيدة.

فضلاً عما سبق فإن الفيسبوك يُوفر فرصة للتكافل الاجتماعي، فقد قام مجموعة من الشباب المصري بإطلاق حملة عبر الفيسبوك لشراء سبعة آلاف خروف وتوزيعها على المحتاجين في عيد الأضحية عام(2008م).

إن وجود تأثيرات إيجابية لموقع الفيسبوك لا يعني عدم وجود تأثيرات سلبية، لعل البعض منها يشكل خطورة كبيرة تهدد النسيج الاجتماعي والقيمي للمجتمعات وكما هو معروف فإن كل وافد جديد يحمل في طياته إيجابيات يجب استثمارها وسلبيات يستوجب العمل على تقليصها أو تجنبها، فقد أكدت العديد من الدراسات وجود مخاطر تنتج عن الاستعمال الغير سليم لتلك الشبكات، ففي دراسة أجرتها إحدى مواقع الويب المختصة بحالات الطلاق في بريطانيا حول(500) شخص خلال عامي(2009_2011م) كشفت الدراسة أن(733) من دعاوي الطلاق المرفوعة إلى الشؤون الخاصة استشهدت بالفيسبوك سبباً للطلاق، كما نشرت جريدة الرياض من السعودية في عددها(15336) خبر مفاده أن زوجة طلبت الطلاق بسبب استعمال زوجها المفرط للفيسبوك.

كما يعد الإدمان من المشكلات الشائعة لمستخدمي موقع الفيسبوك، فقد أكدت دراسة أمريكية أن مستخدمي الانترنت بأن الأمريكيين يقضون (12%) من وقتهم على الانترنت باستخدام موقع الفيسبوك.

تشير العديد من الدراسات إلى أن هناك جملة من الآثار السلبية لاستخدام الفيسبوك والادمان عليه، والتي قد تؤدي بالفرد إلى العزلة الاجتماعية وابعاده عن حياته وواقعه الاجتماعي حيث أنه بإمكانه أن يتسبب في الاكتئاب والشعور بالوحدة والقلق بدون أي سبب أيضاً فقدان الشهية وعدم الرغبة في الأكل.

أما فيما يتعلق بالشعور النفسي وتحقيق الرضا والاكتئاب، فقد نشرت صحيفة لوس انجلوس الأمريكية تقريراً حول دراسة أجرتها على زوار موقعها الإلكتروني وأظهرت هذه الدراسة أن واحداً من كل ثلاثة مستخدمين شعروا بنوع من الغيرة أثناء بحثهم في مواقع الآخرين وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأخبار المفبركة وغير الحقيقية التي يقرؤها المستخدم قد تسبب نوعاً من الضيق، أو القلق، أو الاكتئاب.

من الآثار السلبية لاستعمال موقع الفيسبوك زيادة العزلة الاجتماعية، فقد توصلت دراسة أجرتها أشرف جلال حسن المعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، إلى أنه كلما شعر

الأفراد بالخصوصية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد انعزالهم في الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي، كما نتج عن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي حالات متفاوتة من الانقطاع عن العالم الواقعي وانهيار العلاقات الاجتماعية، فلم يعد بعض الناس يتزاورون كما كانوا في السابق وفعلاً هذا يعتبر أكبر مثال على تأثير استعمال الوسائط الرقمية على العلاقات الأسرية، حتى حياة الفرد الطبيعية نجد أنها تسللت إليها وسيطرة على روتينه اليومي، إذ أغنتهم مواقع التواصل الاجتماعي كموقع الفيسبوك عن زيارة بعضهم البعض وكذلك لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد كما كانت، فكل فرد يتصل من أفراد الأسرة في عالمه الافتراضي الخاص، وقد أكدت مقابلات غير رسمية مع بعض الأشخاص قيام بعضهم بالتحدث مع أفراد أسرته عبر الفيسبوك أو أي موقع آخر بالرغم من أنهم في نفس المنزل أو في نفس الغرفة نفسها ويتبادلون المعايدات أو الرسائل النصية عبر تلك الأدوات، فلم تعد تلك الصورة مجرد خيال بل حقيقة مقلقة تحتاج المزيد من الاهتمام. (هتيمي، 2015، ص101، 102).

من خلال عرضنا لانعكاسات موقع الفيسبوك على المجال الاجتماعي نجد بأن الفيسبوك له العديد اتجاهين متعاكسين تماماً الأول المتمثل في التأثير الإيجابي على الفرد وعلاقاته الاجتماعية والأسرية، والثاني تأثيره السلبي له، لما قد يُسببه من أمراض كالإدمان والعزلة.

7.إيجابيات الفيسبوك :

يعتبر موقع الفيسبوك من أكثر المواقع شعبيةً لاحتوائه على عدد كبير من المستخدمين من مختلف الفئات العمرية ولذلك فإنه يتميز بعدة إيجابيات منها:

- يمكن المستخدمين من نشر المعلومات أو الصور بكل سهول وفي كل وقت.
- البقاء على اتصال دائم مع الأهل والأصدقاء خاصة الطلبة المقيمين أو الذين يتابعون دراستهم خارج البلاد أو أفراد العائلة المغتربين.
- التواصل مع أشخاص لديهم نفس الاهتمامات.
- سهل لأصحاب المشاريع في عملية الترويج لسلعهم من خلال إنشاء صفحات خاصة للعمل.
- سهولة التسوق من المنزل.
- الحصول على مختلف الأخبار والمعلومات.
- سهولة التواصل مع زملاء العمل أو الدراسة.

8.سلبيات الفيسبوك:

لا يمكن لأحد إنكار الأهمية التي يلعبها الفيسبوك في حياتنا اليومية بسبب سهولته وفاعليته وقدرته على الوصول إلى الأشخاص المراد التواصل معهم، فلا شك أنه لا يخلو من المخاطر نذكر منها:

- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية.

يمكن لموقع الفيسبوك أن يكون سبباً في ضعف علاقات الفرد الأسرية والاجتماعية بسبب الإدمان عليه فيصبع الفرد متصلاً به ومنفصلاً عن عالمه الاجتماعي.

- انتهاك خصوصية المشتركين.
- أثبتت العديد من الدراسات أن لمثل هذه المواقع دور في انتشار حالات الطلاق. (بخوش، 2020، ص300).

خلاصة:

كخلاصة لهذا الفصل يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد تقنية عابرة بل أصبحت جزءاً أساسياً في حياتنا الاجتماعية حيث أثبتت وجودها الفعال بين المجتمعات وبين مختلف فئات الأعمار، وأصبح تأثيرها قوياً وغير محدود ولا يمكن السيطرة عليه، إذ أفرز هذا التأثير إيجابيات وسلبيات جعل لهذه المواقع سلاحاً ذو حدين فمن جهة يمكن أن تكون قد ساهمت في تعزيز الروابط بين الأفراد، تدعم التجمعات، تساهم في تبادل المعارف والأفكار...إلخ، ومن جهة أخرى يمكن أن تتسبب في العديد من المشكلات كالعزلة الاجتماعية، الإدمان، ضعف العلاقات الأسرية...إلخ، فمن الضروري تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع خاصة بما أن لها تأثير مباشر على سلوكات الأفراد داخل الجو الأسري عامة والعلاقات الأسرية خاصة وهذا ما سنتطرق له في الفصل الموالي لمحاولة فهم تأثيرها على العلاقات الأسرية.

الفصل الثالث: الأسرة والعلاقات الأسرية

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل السابق إلى موضوع مواقع التواصل الاجتماعي من حيث النشأة، الأنواع، الخصائص، دوافع الاستخدام ...إلخ، جاء هذا الفصل لتحديد تأثيرات هذه المواقع على العلاقات الأسرية، وقبل هذا لابد من التطرق إلى الأسرة كونها تحتل مكانة مهمة في المجتمع، إذ تعتبر ركيزة أساسية فيه فهي من تربي الأجيال وتحرص على تنشئتهم تنشئه سليمة، لذا فهي الحضن الأول والملاذ الآمن أين يتعلم الفرد معنى الحب ومعنى الحنان وهي ضرورة حتمية لبقاء النوع البشري، وتُعد أيضاً العلاقات الأسرية محور أساسي لبناء المجتمع من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات التواصل والعادات والتقاليد...إلخ.

أولاً: الأسرة:

01.أنواع الأسر :

1.1الأسرة النووية :

وهي تلك التي تتكون من الزوجين وأبنائهما القصر غير المتزوجين، أي أنها تتكون من جيلين فقط هما جيل الآباء وجيل الأبناء(أي دون تواجد أفراد آخرين من العائلة معهم كالجد والجدة أو العم أو الخال) وهذا النوع من الأسر الزوج والزوجة هما لب البناء الأسري أي نواته، كما تعتبر العلاقات الزوجية العامل الأكثر أهمية فيها، وهي في الغالب تتسم بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية والحرية في اتخاذ قراراتها الآنية والمستقبلية في الدخل والمسكن والانجاب وهذه إحدى سمات المجتمعات المعاصرة. (معوش، 2013، ص3).

يقصد بالأسرة النووية أنها وحدة اجتماعية مكونة من أب وأم وأبنائهم فقط، تحرص هذه الأسرة على تربية أطفالها وتوفير لهم رعاية كاملة وبيئة آمنة، حيث تكون مستقلة أي بعيدة عن باقي الأقارب في مسكن خاص بها.

يعرفها السيد عبد العاطي بأنها" تتكون من الزوج والزوجة والأبناء فقط، ولا تضم أفراد آخرين، كذلك بعض الجماعات كالزوجين اللذين لم ينجبا. (تيجاني، 2018، ص74).

ركز هذا التعريف على إعطاء مفهوم مبسط للأسرة الصغيرة التي تتكون من زوج وزوجة والابناء، حيث يعتبر هذا الشكل من الأسرة من أهم وحدات المجتمع الصناعي الحديث، لأنه يعبر عن الفردية.

2.1الأسرة المركبة :

وهي تلك التي تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر، أي أنها تشمل جيل الأجداد وجيل الآباء وجيل الأبناء، إضافة إلى الأعمام والأحفاد وحتى الأصهار وغيرهم من الأقارب ومن ثم فقد تتكون من جد أو أكثر وأبنائهم غير المتزوجين، إضافة إلى الأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأبنائهم، أي أنها تكون عكس الأسرة النووية تماماً فهذا النوع من الأسر يشترك فيه العديد من الأفراد الذين تربطهم صلة قرابة أو دم كالأجداد والأعمام والخالات وكلهم يعيشون في منزل واحد، وعادة تعتبر القرابة الدموية الأصل فيها وذلك أكثر من روابط الزواج، وقد كان هذا النوع من الأسر سائداً في كثير من المجتمعات العربية حتى عهد قريب خصوصاً في المناطق الريفية، وتشهد المجتمعات العربية ومنها الجزائر حالياً تناقصاً في أعداد الأسر المركبة وتزايداً في انتشار الأسر البسيطة وهي في الغالب تتسم بازدياد حجم ونوعية شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين

أفرادها، كما تمتاز بازدياد حجم ونوعية علاقات التعاون وتبادل الخدمات وسهولة مراقبة سلوك أفرادها ورئاسة الجد الأكبر أو رب العائلة لها. (معوش، 2013، ص3).

يقصد هنا بأن الأسرة المركبة هي أسرة تتكون على الأقل من أسرتين صغيرتين تربطهم رابطة الدم، وهذا النوع كان سائداً بكثرة في المجتمع الجزائري قبل فترة الاستعمار لكن بدأ في الفتور بعد الاستقلال بالتدرج.

الزواج في الأسرة المركبة يكون على أساس الاختبار المرتب، فالزواج في هذا الشكل هو ارتباط بين أسرتين أكثر منه ارتباط بين زوجين. (تيجاني، 2018، ص73).

3.1الأسرة المشتركة :

وهي تلك التي تتكون من عدة وحدات أسرية أو أسر نووية تربط بينها صلة الرحم أو القرابة وتجمعها الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية المشتركة، ومثال ذلك أسرة مكونة من أب وأم وأولاد من زوجة سابقة أو من زوج سابق، إضافة إلى الأخ وأبنائه أو الأخت وأبنائها وما إلى ذلك. (معوش، 2013، ص3).

أي أنهم مجموعة أسر يمكن أن تربطهم صلة رحم أو قرابة يجتمعون في منزل واحد ويتقاسمون المهام الاقتصادية وبعض الالتزامات الاجتماعية.

2.خصائص الأسرة :

- الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- تقوم الأسرة في نشأتها وتطورها وأوضاعها على أوضاع ومصطلحات وأعراف يقرها المجتمع، فهي ليست عملاً فردياً أو إدارياً ولكنها ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.
- إن الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر في بقية النظم الأخرى وتتأثر بها، فإن صلحت صلح المجتمع ككل وإن فسدت فسد المجتمع ككل.
- الأسرة هي الإطار العام الذي يحد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها. (صابر، 2018، ص4).
- تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الأدوار كأدوار الزوج والزوجة، الأب والأم، الابن والابنة، الأخ والأخت وهي أدوار حددها المجتمع.
- تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه فهي تعتبر جزء من بناء المجتمع وإحدى معطيات المجتمع.

- تلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى فنجد أن المسؤوليات الأسرية قد تمتد طوال العمر. (زعيمية، 2013، ص35).

3.النظرية البنائية الوظيفية :

قبل التطرق إلى وظائف الأسرة لابد من التركيز على أهم نظرية تمثل البناء الاجتماعي ألا وهي البنائية الوظيفية (structural functionalism) التي تعود أصولها إلى تالكوت بارسونز وتعود الفكرة الرئيسية لهذه النظرية إلى مفهوم البناء structure والوظيفة fonction في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك، حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي، أما الوظيفة فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي، وبما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الأجزاء البنيوية التي تظهر في وسطها، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، فإنه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس، فالمجتمع بناء ووظيفة وأن هناك تكاملاً بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء. (غربي، 2019، ص176).

أي أن المجتمع يعتبر نسقاً اجتماعياً متماسكاً من داخله وكل جزء منه يتكفل بوظيفة معينة وأي خلل في أحد الوظائف يؤدي إلى اختلال التوازن في المجتمع ككل، وبالعودة إلى موضوع الأسرة نجد بأنها تعتبر من أهم وحدات المجتمع وبالتالي تعتمد على العديد من الوظائف التي تساهم في تماسكه واستقراره كالوظيفة البيولوجية والتي تساهم بدورها في الحفاظ على النوع الإنساني، ضف إلى ذلك وظيفة التنشئة الاجتماعية والتي تنقل بدورها عادات وقيم من جيل إلى جيل حيث يبقى المجتمع محافظاً على عاداته وتقاليده المتعارف عليها، ودون أن ننسى الوظيفة التعليمية التي هي بدورها تقع على عاتق الأسرة من خلال تعليم الأبناء قواعد اللغة والسلوك السوي وهذا ليتمكنوا من الالتحاق بالمدارس ويتكونوا أكثر، ولا تقتصر الأسرة على هذه الوظائف فحسب بل هي تمارس وظيفة الدعم العاطفي أو ما تسمى بالوظيفة النفسية حيث تلعب دور في الحفاظ على السلامة النفسية لأبنائها ليكونوا أفراد ذو شخصية سوية متزنة مستقبلاً وهذا من خلال الحفاظ على جوها الأسري الذي يسوده الود والاحترام والمحبة والهدوء حيث تصبح الأسرة هنا الملجأ الآمن لأفرادها والمكان الوحيد الذي يحسون فيه بالدفئ والحنان العاطفي وكل هذه الوظائف تكمل بعضها البعض وتساهم في تماسك الاسرة وبالتالي صلاح المجتمع وبالتالي لا يمكن انكار أهميتها.

4.وظائف الأسرة :

للأسرة وظائف عديدة كثيرة تساهم في بناء الفرد والمجتمع نذكر منها:

الوظيفة البيولوجية:

تعد الأسرة أصح نظام للتناسل يضمن نمو المجتمع واستمراره عن طريق الانجاب وتغذيه الصغار وتنشئتهم وادماجهم في المجتمع، كما يتضمن تنظيم السلوك الجنسي بطريقة مشروعة اجتماعياً ضمن إطار ثقافة المجتمع. (عواشرية، 2005، ص115).

تعتبر الوظيفة البيولوجية من أهم وظائف الأسرة وأولها، فهي عبارة عن تنظيم السلوك الجنسي والانجاب، فالأسرة توفر إطاراً ملائماً للأفراد لإشباع حاجاتهم ورغباتهم الجنسية.

الوظيفة الاجتماعية:

يجب أن تعد الأسرة الطفل للعيش في مجتمعه والتعامل مع غيره تعاملاً يعود على الجميع بالخير والسعادة، وهذا يعني أنها يجب أن تكون ذكاءه الاجتماعي الذي يتجلى في القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين وسلك السلوك الاجتماعي القويم وآداب المحافظة على الحقوق والواجبات والتحضير للمركز الاجتماعي الذي سيحتله عند البلوغ. (عواشيرية، 2005، ص116).

إذا يمكننا القول بأن الوظيفة الاجتماعية هي الدور الذي تلعبه الأسرة في تكوين شخصية الفرد وإعداده للاندماج في المجتمع، كتعليمه القيم والعادات السائدة في ذلك المجتمع الذي يعيش فيه لأنه وبطبيعة الحال هذه القيم والعادات تبقى مختلفة من منطقة لأخرى.

التنشئة الاجتماعية:

وتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية منذ اللحظة التي يولد فيها الطفل وتتضمن هذه العملية مهارات الطفل بالإضافة إلى قيمه ومعاييره وأنماط سلوكه وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر، ويعمل الآباء بمثابة المصفاة التي تصفي أو تنقي القيم قبل نقلها إلى الطفل، ويمثل الآباء دور المعلم في عملية التنشئة الاجتماعية. (شعبان، 2015، ص120).

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، حيث تظهر هذه العملية في سلوكات الطفل في السنوات الخمسة الأولى في حياته لأن هذه هي السنوات التي يقضيها عادة في المنزل قبل أن يندمج مع المجتمع الخارجي حيث تقع هذه المسؤولية على عاتق الأب والأم معاً، اذ تساهم هذه الوظيفة في تكوين شخصية الفرد ليكون عضواً فعالاً في مجتمعه، فمن خلالها يتعلم القيم والعادات

والتقاليد، كما يكتسب مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد هذه المبادئ ليكون فرداً مندمجاً بشكل إيجابي في مجتمعه.

الوظيفة الأخلاقية والثقافية:

يرى الخشاب مصطفى أن: الاسرة هي مكان نشأة العقائد الدينية واستمراراها وهي البيئة الأولى لتعلم اللغة القومية، وهي المؤسسة التي تكون الطفل وتعمل على تكامل شخصيته وتربطه بأفراد مجتمعه، لذلك من المطلوب أن تعد الطفل أخلاقياً من النواحي النظرية والتطبيقية، فالأخلاق ليست مفاهيم وشعارات فحسب بل هي سلوكات ولذلك ينبغي على الأسرة تعليم الأطفال تلازم الأقوال بالأفعال، وذلك من خلال القدوة الحسنة للأب والأم بدلاً من الأمر والنهي والعقاب. (عواشرية، 2005، ص116).

يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في حياة الفرد وفي المجتمع ككل، والأسرة في وحدة دينية تعتمد في حياتها وفي تربية أبنائها على الدين، وعندما يترعرع الطفل في جو ديني أخلاقي فإنه سيلتزم بالقيم الأخلاقية لأن الدين يتطلب منه ذلك.

الوظيفة الاقتصادية:

تشكل الأسرة نظاماً اجتماعياً لتبادل المصالح وتبادل المساعدات الاقتصادية والرعاية المادية بين مختلف الأعضاء، وقد كان من المعروف في الأزمنة السابقة أن رب الاسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة أي أنه العائل الأول المسؤول عن كل الموارد الاقتصادية. (شعبان، 2015، ص118).

إن الوظيفة الاقتصادية للأسرة تتمثل في تلبية الاحتياجات المادية لأفرادها وذلك من خلال توفير المسكن، الغذاء، اللباس والرعاية الصحية. ومن المؤكد أن الأولياء هم المسؤولين عن تحقيق هذه الاحتياجات عن طريق العمل وذلك لضمان حياة كريمة لأفراد الأسرة جميعاً.

الوظيفة التعليمية:

على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة، فما زال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن أن نقول إن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتاً أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي خاصة في الفئات العليا والمتوسطة حيث أُتيح للآباء فرصة قضاء سنوات طويلة في تلقي العلم، على أنه بالنسبة للفئات العمالية والريفية نجد الآباء في كثير من الأحيان يخرجون أبنائهم من المدرسة إما ليتعلموا حرفة أو

ليساعدوهم في الحقل أو قد يكتفون بمرحلة معينة من مراحل التعليم والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماماً بأبنائهم، إن المستوى التعليمي للوالدين يلعب دوراً هاماً في تفوق أبنائهم في الدراسة فالآباء المتعلمين سيحرصون بلا شك على دراسة أبنائهم وواجباتهم المدرسية أي أنهم لن يهملوا أبنائهم وسيحرصون على أن يكون مستواهم عالٍ، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي. وإذا كان التعليم قد انتقل بالفعل من البيت الى المدرسة، إلا أن الأسرة هي التي تقوم بدفع نفقاته، وبالرغم من مجانية التعليم في بعض المجتمعات العربية إلا أن الأسرة مازالت تنفق الكثير في سبيل تعليم أولادها مثل أجور المواصلات والأدوات والملابس المدرسية... إلخ. (الخولي، 2004، ص164).

إن الوظيفة التعليمية من واجب كل أسرة تجاه أبنائها، لأن من حق الأبناء التعلم والتفوق في الدراسة لكي يكونوا أفراد صالحين ومثقفين في المجتمع، ولا شك أن درجة تعليم الأولياء أو مستواهم الدراسي لها دور في ذلك لأنه وبطبيعة الحال الآباء المتعلمين نجدهم أكثر حراصاً على أبنائهم في الدراسة ويهتمون لأمرهم وواجباتهم.

الوظيفة النفسية:

يكتسب الأطفال اتجاهاتهم النفسية من خلال الجو النفسي السائد في الأسرة وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم من خلال عملية التقليد، فالشخصية السوية هي التي تنشأ في جو تشبع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف والأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه وتساعده على أن يحافظ على كرامته أمام الناس وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة والهادئة من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها. (شعبان، 2015، ص119).

تلعب الأسرة دوراً رئيسياً في خلق بيئة ترفيهية تزيد وتدعم النمو النفسي والاجتماعي لأفرادها، مما يساعدهم على الشعور بالانتماء وتخفيف الضغوطات والتوتر والأهم من ذلك تقوية العلاقات الأسرية، فالطفل الناشئ في أسرة مستقرة وصادقة ومبنية على الحب والوفاء يكون طفلاً ذو شخصية قوية لا تهدم، ذلك لأن الوالدين نجدهم حريصين على القيام بأدوارهم من ناحية خلق الجو المستقر والهادئ داخل الأسرة.

5.أهمية الأسرة :

تحتل الأسرة أهمية بالغة في المجتمع، فلا يمكن تصور حياة مستقرة بدونها، لأنها هي الملجأ الوحيد والآمن للفرد عندما تضيق به الحياة وتكمن أهمية الأسرة فيما يلي:

- في الأسرة تتشكل شخصية الفرد وتتكون مولاته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته، بالتالي هنا تعتبر الأسرة مؤسسة تربوية مهمة في حياة الفرد.

- يحتاج الانسان إلى الأسرة دائماً شاباً كان أم كهلاً، ولا يجد رعاية في غيرها فيضل دائماً متعطشاً إلى عواطفها ومشاعرها، أي أن الأسرة هي الملجأ الآمن للفرد صغيراً كان أم كبيراً لا تفرقة بينهما. (الحاوري، 2021، ص13).
- الأسرة وحدة إحصائية، تتخذ أساساً لإجراء الاحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى معيشتهم.
- تعد الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم، وتضفي عليهم خصائصهم.
- الأسرة هي أول خلية لتكوين المجتمع، نجد أنها أساس المجتمع فلا وجود لمجتمع دون وجود أسرة.
- تعد الأسرة وحدة اقتصادية، كانت تقوم قديماً بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها. (تركية، 2016، ص107).

ثانياً: العلاقات الأسرية:

تعتبر العلاقات الأسرية من أهم الروابط الاجتماعية التي تقوم عليها المجتمعات، فهي تمثل الإطار الأول الذي يتعلم فيه الإنسان القيم، المبادئ، وأساسيات التعامل مع الآخرين، تقوم هذه العلاقات على الحب، الاحترام والتضامن، مما يساهم في بناء شخصية متوازنة وداعمة للحياة الاجتماعية بشكل عام.

1.أنواع العلاقات الأسرية :

العلاقات الداخلية:

تشمل علاقة الوالدين ببعضهما البعض من جهة، وعلاقة الوالدين بالأبناء من جهة أخرى، وفي هذا علاقة الزوج والزوجة أهم نوع من أنواع العلاقات الأسرية لاسيما وأنها حجر الزاوية في استقرار الأسرة وعليه وجب تفعيل هذا الدور جيدا، وعدم التقصير أو التماطل أو التخلي عنه، لاسيما أن الأب يشكل نمط السلطة والضبط الأسري والأم تمثل البعد الوجداني الذي يعزز العطف والأمان لدى الأبناء، وهذا يعني أن للوالدين دور مهم عليهم مراعاته والحرص على تصرفاتهم وأداء واجباتهم الأسرية على أكمل وجه لأنهم يمثلون القدوة لأبنائهم وهم أساس استقرار الأسرة، بخلاف ذلك وبمراحل متقدمة تظهر علاقة داخلية أخرى هي علاقة الوالدين بالأبناء خصوصا مع تمتع الأبناء أو الشباب بعد كبرهم بأدوار يصبحون أكثر وعيا بما عليهم من حقوق وواجبات أسرية. (بالنور،2022، ص62).

العلاقات الأسرية الداخلية هي التي تشمل العلاقة بين الزوج والزوجة، العلاقة بين الوالدين والأبناء والعلاقة بين الأبناء ببعضهم البعض. (عسولات، 2022، ص383).

يعني أن العلاقات الداخلية هي تلك التي تكون ضمن جماعة محددة كالعلاقة بين الأب والأم والأبناء، وتكون هذه العلاقة مبنية على التضامن الاجتماعي، التواصل الاجتماعي والاحترام وغيرها.

العلاقات الخارجية:

تشمل رابط أفراد الأسرة الواحدة بباقي الأفراد خارج سقف الأسرة والتي تأخذ شكل رابطة القرابة أو المصاهرة أو الجوار أو رابطة الدم التي تكون ضمن العائلة الكبرى كالعلاقة بين أبناء العم وأبناء الخال. (بالنور ،2022، ص62).

يمكن القول بأن هذا النوع من العلاقات الأسرية عكس النوع الآخر تماماً فإذا كان النوع الأول يضم فقط الأولياء والأبناء، فهذا النوع نجده واسع أكثر ليشمل الأقارب وحتى الأجداد وأبناء العم والخال، وهذا النوع نجد فيه التعاون والتضامن والاحترام والتقدير بين الأفراد.

2.العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية:

هناك العديد من العوامل المتداخلة التي تؤثر في العلاقات الأسرية حيث يصعب معرفة أي منها أكثر تأثيراً من الأخرى، سنتطرق إلى الحديث لأهم العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية:

- مفهوم كل من الزوجين لطبيعة العلاقات الأسرية ودور كل منهما: يُكون كل من الزوجين خلال تنشئته الاجتماعية في مرحلة الطفولة والصبا والشباب مفاهيم خاصة عن طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة ودور كل من الأب والأم والأولاد فيها ويتم ذلك في إطار طبيعة العلاقات والجو السائد في الأسرة التي ينشأ فيها، فعندما يُكون كل منهما أسرته الخاصة يحاول تطبيق تلك المفاهيم التي اكتسبها من أسرة والديه وقد تتفق مع المفاهيم الخاصة بشريكه أو تختلف عنها، عندها يجب أن يكون هناك قدر كافي من التفاهم فيحاولا أن يتوصلا إلى مفاهيم جديدة مشتركة بينهما تضمن استمرار الأسرة واستقرارها، لكن إذا حاول أحدهما فرض مفاهيمه عن الأسرة سواء كانت صحيحة أو خاطئة على الطرف الآخر ويطالبه بتنفيذها سيكون ذلك سبباً مباشراً في الاصطدام خاصة في حالة غياب أسلوب التفاهم بينهما. (فريج، 2004، ص49).

المقصود بذلك أنه لكل من الزوجين تنشئته الخاصة لأن كل منهما كبر وترعرع في ظروف مختلفة عن الآخر فكل من الطرفين تتولد لديه فكرة عن الزواج والأسرة والمسؤولية، فعندما يُكونان أسرتهم الخاصة يصبح كل من الطرفين متأثر بتلك التنشئة التي ترعرع فيها ويريد إبرازها، هنا يأتي دورهما في إثبات مسؤوليتهم كأزواج كأن يحاولا التخلي عن طبيعة سيئة مثلاً أي المقصود هنا يحاول كل طرف إصلاح ما فيه وأيضا إخراج العادات والمفاهيم الجيدة التي ترسخت في ذهن كل منهما عن الأسرة خلال تنشئتهم

ووضع قواعد وصورة سليمة للعلاقة الأسرية وبطبيعة الحال لا يتم هذا إلا عن طريق التفاهم وأسلوب الحوار بينهما.

- مدى وضوح كل طرف للآخر: إن الوضوح يسهل الطريق أمام الحياة الأسرية ويقلل المشكلات أمام الشخص الغامض يجعل التعامل معه أمراً صعباً في حد ذاته سواء كان رجلاً أم امرأة، كذلك يؤدي الغموض إلى تفاقم المشكلات بين الآباء والأبناء الناتج عن سوء الفهم بسبب عدم الوضوح.
- الظروف التي يتم فيها الزواج: وتنقسم الظروف التي يتم فيها الزواج إلى قسمين:

أولاً: الظروف النفسية: وتتمثل في الطريقة التي يتم بها الارتباط بشريك الحياة وذلك إما أن يُفرض على الفرد شخص معين، أو العكس كأن يفرض الفرد شخصاً معيناً ضد رغبة أهله وفي كلا الحالتين سوف يؤثر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة.

ثانيا: بعض العوامل التي تجعل هذا الاختيار غير موفق كأن يختار شريكه بشكل عشوائي وذلك نتيجة لظروف معينة، كاختياره في مرحلة تسبق مرحلة النضج. (الناصر، 2019، ص264).

الوضوح هنا يقصد به التفاهم أو الاتفاق بين الزوجين أو بين العائلتين وهذا لتفادي الوقوع في بعض المشكلات، كما أن الظروف التي تم فيها الزوج جد مهمة كأن يُفرض على المرأة رجل هي لا ترغب به أو العكس هذا الأمر سيجعل العلاقات صعبة نوعاً ما لعدم قبول أحد الطرفين بالآخر، أو في بعض الحالات يكون الفرد غير ناضج فيختار عشوائياً وقد لا يوفق في اختياره لأن النضج يلعب دوراً هاماً في عملية اختيار شريك الحياة.

- الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة: إن الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة من الأمور التي تؤثر على العلاقات ليس بين أفراد الأسرة فقط، بل تتعداه إلى أفراد المجتمع على اختلاف درجات القرابة بينهم لتصبح الأساس المتين لكل علاقة يقوم عليها المجتمع، لذا كان من الواجب على الآباء أن يمنحوا أبنائهم الثقة التي تشجعهم على الأخذ بزمام المبادرة والقدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة من جهة، وبناء ثقتهم بوالديهم والعمل على تعزيز هذه الثقة بشواهد سلوكية تزيدهم يقيناً بآبائهم من جهة أخرى. (فريج، 2004، ص52)

الثقة والاحترام أهم عنصرين في الأسرة السليمة فالأسرة السليمة هي من يتعامل أفرادها بصدق واحترام بين بعضهم البعض سواء بين الزوجين أو بين الأبناء أو حتى بين الآباء وأبنائهم لأن هذا الاحترام لا يقتصر فقط على الأسرة وأفرادها بل هو يتعدى إلى المجتمع وبالتالي هنا الأسرة تكون قد نجحت في إعداد أفراد صالحين اجتماعياً يمكن الاعتماد عليهم مستقبلاً.

كما أن هناك بعض الأسباب التي تكون عائقاً أو سبباً في ضعف العلاقات الأسرية ومن بينها:

- ✓ تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة، يقلل من فرص الاتصال والحوار الأسري في عدم فهم كل طرف لما يحمله الطرف الآخر من الأفكار والمعتقدات.
- ✓ انشغال كل من الأب والأم بأعمالهما بعيدا عن الأبناء والمنزل لفترات طويلة.
- ✓ الجهل بأساليب الحوار الفعالة وعدم اخذ الحوار الاسري بمحمل الجد.
- ✓ الاعتماد على القوة في معاملة الآباء للأبناء وإهمال الجانب العاطفي وهذا ما يجعل الاختلاف في معطيات الأفكار المعاصرة من جيل الأبناء إلى جيل الآباء.
- ✓ الضغوط المادية المؤثرة في الوظيفة التربوية للأسرة.
- ✓ دخول الفضائيات البيوت لتأخذ من الوقت الدي تقضيه الأسرة في تبادل الحديث بين أفرادها.
- ✓ الترف المادي المتزايد يومياً، حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر، جزءا كبيراً من حياة الأسرة، الأمر الذي أفرادها عن الاتصال والحوار المباشر بينهم. (بالنور، 2022، ص68).

3.أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة :

يمثل الكيان الأسري السوي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قوية وسوية كلما كانت الأسرة سليمة وكان الجو الأسري ملائما لتكيف الأطفال وسلامة نموهم العاطفي والنفسي، وأي صدام يقع بين الأبوين يشعر به الطفل حتى ولو لم يحدث أمامه مما يفقده الشعور بالاتزان الانفعالي، فيصبح الطفل متقلب في انفعالاته. (العويضي، 2004، ص49).

الأسرة المتماسكة تكون قدوة حسنة للأفراد في كيفية التعامل مع الأزمات والتحديات، كما تساهم في تربية الأفراد الذين سيصبحون فيما بعد جزءاً مهما في المجتمع، أي أنها تعزز الاستقرار الاجتماعي.

أكدت نتائج دراسة التي قام بها خليل أن الأسرة المترابطة تحقق أكبر قدر من الأمان الأسري لأفرادها مما ينتج عنه تمتع أفرادها بالسلامة النفسية فبالتالي يؤدي إلى انفتاح أفرادها على العالم الخارجي والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، إن العمل على الحفاظ على العلاقات الأسرية عن طريق تقارب أفراد الأسرة الواحدة في الاتجاهات بما يتماشى مع العقيدة السمحة والتقاليد السائدة في المجتمع له من الأسس التي تجعل من الأسرة وحدة متماسكة من جانب البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد. (الناصر، 2019، ص262).

فالأسرة أول مكان يتلقى فيه الفرد الدعم العاطفي، والعلاقات الصحية بين الأفراد توفر بيئة آمنة يشعر فيها الشخص بالحب والرعاية مما يسهم في الصحة النفسية للفرد، كما أن وجود التواصل بين أفراد الأسرة يعزز الروابط بينهم ويمنع حدوث الخلافات والمشاكل.

من ناحية أخرى فإن الاتجاهات والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على اتجاهات ومشاعر وأفكار الطفل، فإذا ما حصل الطفل على إحساس بالأمان في منزله فإن هذا الإحساس يساعد الطفل على مواجهة مشكلات ومواقف الحياة في المستقبل. كما أن طبيعة العلاقة الأسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل والمراهق من الناحية الاجتماعية والانفعالية، حيث ينظر الطفل أو المراهق إلى ذاته ويتقبلها بنفس الدرجة التي يتقبل بها أعضاء أسرته لهذه الذات، وتقبل الذات يلعب دورا هاما في أمن الفرد الانفعالي. (العويضي ،2004 ص48،49).

أيضاً نجدها تساهم في تربية الأطفال، فالعلاقات الأسرية المستقرة تساهم في تربية وتوجيه الطفل نحو القيم الصحيحة ويصبح قادراً على مواجهة مختلف مشكلات ومواقف الحياة إضافة إلى التفاهم بين الوالدين هذا يعزز قوة شخصية الطفل.

يعد ضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء وافتقاد الحب بينهم من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء كالانحراف والتأخر الدراسي، حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة إلى الحب والشعور بالأمن. (الناصر، 2019، ص262).

عندما نقول علاقات ضعيفة نقول أسرة غير مستقرة، أيضاً نقول تأثير سلبي على الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي وحياتهم فيما بعد، لأن الطفل يمثل صورة والديه سواءً في مدرسته أو في حياته المستقبلية الزوجية.

4.العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري :

تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء وتتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينهما، وعلاقة الأب بأبنائه وعلاقة الأم بأبنائها ثم علاقة الإخوة فيما بينهم.

العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي:

بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية، فإن أهم ما يميز هذه العلاقات الأسرية في هذا المجتمع هو البساطة فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل والحشمة/ وأهم شيء يميزها هو التماسك والتكامل والمساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية وقليلا ما كان الصراع بين الوالدين.

بالرغم من أن سلطة الأب كانت قوية، أما بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالاتها الكثيرة أما بالنسبة لعلاقة الأب بالابن كانت قوية حيث يوجه الأب ابنه في تصرفاته وأفعاله ويحرص على تدينه ووعيه فيعلمه مبادئ الدين والقرآن الكريم والأب بهذا ينتظر أن يظهر الولد اعتزازه ويبدي الولاء والوفاء لسلطة الأب.

بالنسبة لعلاقة الأب بالبنت يسود هذه العلاقة اهتمام عظيم وهو الحفاظ على شرف العائلة لأن البنت هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للعائلة فهي رمز النقاء لذلك فإن المحافظة على عرض البنت وعفتها من أهم واجبات الآباء.

إن هذا النوع من العلاقات تطور ضمن مجتمع تقليدي اتسم بعدة خصائص، فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي من الناحية البنائية تتكون من خليتين أسريتين أو أكثر وتضم أكثر من جليين اثنين فتشمل الأجداد والآباء والأحفاد ويقيم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة، بالإضافة على ذلك فإن ما يميز الأسرة الجزائرية التقليدية هي السلطة الأبوية التي كانت تتميز بها العائلة حيث كانت تعتبر الجد، الأب أو أحيانا الأخ رئيسا ومركز قوة وسلطته ذات طبيعة مطلقة ونهائية. (شعبان،2017، ص04،05).

في المجتمع الجزائري التقليدي، كانت العلاقات الأسرية قوية ومبنية على قيم الاحترام، التضامن والتكافل، العائلة الكبيرة هنا كانت محور العلاقات الاجتماعية بحيث كان الفرد أو الأخ أو الجد أو العم الكبير فيها لديه قيمة ومكانة مهمة في الأسرة والكل يحترمه وكلامه مسموع بين الكل، والفرد الذي يكون صغيراً في العمر ينشأ ويكبر على طاعة واحترام الأكبر منه كالأجداد والآباء والأقارب، كانت العائلات في المجتمع الجزائري التقليدي كبيرة من حيث عدد الأفراد الذين يعيشون فيها حتى أنهم يعيشون تحت سقف واحد أو يمكن أن تكون مساكنهم بقرب بعض، يعني العلاقات الأسرية قديماً كانت تتصف بالتماسك والقوة كانت العائلة دائماً مجتمعة سواءً على طاولة أكل أو دونها.

العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الحديث (المعاصر):

طرأت الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على المجتمع الجزائري، كما تحول أيضا البناء الأسري، فقد تقلص حجم الأسرة، فأصبحت الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي أسرة نووية بسيطة

متكونة من الزوج وزوجته وأبنائهما وهي أسرة تدبر شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية، كما تغير دور المرأة فأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة وتيسير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها أو محيطها وساعد على ذلك عدة عوامل منها التعليم والعمل ولكنها بالرغم من ذلك تحاول المحافظة على التوازن الأسري بالموازاة مع تراجع سلطة الأب في الأسرة الجزائرية الحالية.

إن هذه التحولات التي تعرض لها المجتمع الجزائري عل العموم والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص غيرت نوع العلاقات الداخلية والخارجية في الأسرة فلا يزال الرجل رئيس الأسرة والقائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها في الأسرة الممتدة التقليدية لأسباب عدة كارتفاع مستوى التعليم وفتح مجال العمل أمام المرأة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها، صحيح أن التعليم أمر إيجابي بالنسبة للمجتمع لكنه يعتبر من العوامل المساهمة في تغير المجتمع وعاداته، وبالتالي فإن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج وزوجته أصبح السائد في الكثير من الأسر الجزائرية وهذا يدل على مدى التغير الذي أصاب سلطة الرجل والجديد الذي سجل في العلاقة بين الزوجين هو نشوء حوار أكثر تفتحا من الماضي.

أما بالنسبة لعلاقة الآباء بالأبناء فقد طرأ عليها بعض من التغيرات فهي تقوم على الحرية والمساواة النسبية والديموقراطية وعلى التفاهم وليس الرهبة والخوف، بسبب هذه التغيرات حتى علاقة الآباء بالأبناء تغيرت ولم تعد كالسابق التي كان يسودها احترام وخوف.

يظهر أن التغيير لم يمس بنيات المجتمع فحسب بل تغلغل إلى أحضان الأسرة، فتغيرت طبيعة العلاقة التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة، فظروف الحياة المعاصرة، جعلت الأفراد يقلصون شيئا فشيئا من حجم العلاقات التي تربطهم وهذا ما انعكس سلباً على المسؤوليات الاجتماعية والواجبات الأسرية لكل فرد. (بالنور ،2022، ص65،67).

في المجتمع الجزائري المعاصر العلاقات الأسرية تغيرت كثيراً مقارنة بالمجتمع التقليدي، فالعوامل الاجتماعية، الاقتصادية وحتى التكنولوجية فرضت نفسها على العلاقات الأسرية مما جعلتها تتغير، فالكثير من العائلات تخلت عن النموذج السابق للأسرة ألا وهو العيش معاً في منزل واحد مكون من ثلاثة إلى أربعة أسر، فالأسرة اليوم أصبحت أسرة نووية مكونة من أب، أم وأولاد يعيشون في منزل لوحدهم وبعيدين عن باقي أفراد العائلة، إضافة إلى زيادة العمل والدراسة والتنقل للمدن وخروج المرأة للعمل أصبح الوقت الذي كان مخصصاً سابقاً للأسرة أقل في الوقت الحالي بسبب مشاغل الحياة، وهذا أدى إلى برود في

العلاقات الأسرية حيث أصبحت أقل ترابطاً، ضف إلى ذلك العامل التكنولوجي الذي يعتبر بدوره أكبر مهدم للعلاقات.

ثالثاً: استخدامات الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي.

1.العلاقات الأسرية قبل وبعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي :

لابد ومن المؤكد أن العلاقات الأسرية بين الماضي والحاضر أي قبل ظهور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي تغيرت من حيث طبيعة تفاعل الأفراد فيما بينهم وفي أشياء كثيرة سنذكرها كالتالي:

1.1العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

إن العلاقات الأسرية قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي كانت تتميز ببعض النشاطات الترفيهية، العلمية والثقافية وغيرها من الأنشطة التي كانت تُمارس داخل الأسرة ولعل أهم هذه الأنشطة ما يلي:

- ✓ الأنشطة العلمية والثقافية والأكاديمية:

هناك العديد من الأنشطة الثقافية والعلمية التي كانت تعقد داخل الأسرة بشكل مستمر، سواءً كانت في إطار الأسرة الواحدة أو في إطار عدة أسر مجتمعة، وقد تكون تلك الأنشطة على شكل مسابقات ثقافية أو تحديات فكرية كالألغاز أو حل الكلمات المتقاطعة، وقد تأخذ تلك الأنشطة أيضاً طابعاً أكاديمياً حيث تلتقي الأسرة في حلقات علمية دراسية ويتابع فيها الآباء أبنائهم دراسياً ويشرفون على واجباتهم.

إن أهم ما كانت تتميز به الأسرة أو اللقاءات العائلية سابقاً قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي هي الأجواء التي يسودها المرح، كالاجتماع في شكل حلقات وتكوين فريقين وإقامة تحديات بين الفريقين، أو لعبة الألغاز والكلمات المتقاطعة الموجودة في الجريدة أو كانت الجدات تقص بعض القصص للأحفاد وهم كانوا يستمتعون بذلك، كل هذا كان يساهم في تقوية العلاقات الأسرية وزيادة ربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض.

- ✓ الأنشطة الفنية:

الأسرة قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي كانت غنية بالكثير من الأنشطة الفنية مثل: الرسم، الغناء والنحت التي كانت تزخر بها العديد من البيوت والأسر، كما أن الأبوان كانا مهتمان بمتابعة أنشطة أبنائهم الفنية.

كانت تعتمد الأسرة على هذا النوع من النشاطات لسد أوقات الفراغ، كذلك لتعويد أبنائها على الحرف والأطفال أيضاً كانوا يعبرون عن خيالهم بواسطة الرسم والتلوين.

- ✓ الأنشطة الترويحية:

وتتمثل هذه الأنشطة في الألعاب المختلفة مثل الألعاب ذات الطابع الشعبي التقليدي أو الألعاب الوافدة الحديثة مثل: كرة القدم، ألعاب الشطرنج، الألعاب الورقية بأنواعها.

كان الأطفال يستمتعون بقضاء وقت كبير في اللعب مع التنويع في الألعاب ككرة القدم على سبيل المثال أو الشطرنج، إضافة إلى صناعة الألعاب الورقية كالصواريخ والقوارب ووضعهم في إناء به ماء والاستمتاع بهم أو إقامة مسابقات قارب من سيصل الأول... إلخ.

- ✓ الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية:

كما أن الأسرة قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي تزخر بالعديد من الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية، كما اهتمت بتشجيع أفرادها على إنتاج العديد من المنتجات مثل: الملبوسات أو مستلزمات الطبخ أو تلك المتعلقة بالنسيج والخياطة الخاصة بالفرش والأثاث... إلخ.

أيضاً من بين النشاطات المميزة التي كانت تزخر بها الأسرة والتي مازالت إلى يومنا هذا لكن بشكل قليل مقارنة بالماضي، ألا وهي الخياطة والنسيج والطراز حيث كانت الأسرة تسد حاجاتها من خلالهم بدل من اقتنائهم من المحلات وهذا كان يوفر عليها المصاريف.

2.1العلاقات الأسرية بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي:

بعد عرضنا لبعض الأنشطة التي كانت سائدة في الأسرة قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ها نحن ننتقل إلى حال الأسرة والعلاقات الأسرية بعد أن ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي وهي كالتالي:

- ✓ تغيرت طريقة تعامل الأفراد:

فبدلاً من أن تجتمع الأسرة في لقاء عام، تتحاور فيه في أمورها وما يهم أفرادها ويضع كل فرد التحديات التي تشغله، سواءً كانت أسرية أو اجتماعية أو دراسية يتجه كل فرد إلى زاوية من زوايا المنزل أو غرفته الخاصة ويبدأ باستخدام هاتفه الخاص والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، أي أن طبيعة تعامل الأفراد واجتماعهم ولقاءاتهم تغيرت، فهذه اللقاءات والتجمعات في الواقع مع أفراد الأسرة حلت محلها تجمعات على المواقع مع أفراد غريبين، حيث أصبح كل فرد منشغل في عالمه الافتراضي والمشكل الأكبر أنه يجد راحته في هذه المواقع أكثر من راحته مع أسرته.

إن مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت تغيرات كبيرة داخل الأسرة وخاصة في أشكال العلاقات بين أفرادها، حيث نجد أنها خلقت نوع من البرود في العلاقات كما أنها أخذت مكان التواصل المباشر وتقلص وقت جلوس أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.

- ✓ انتقال جزء كبير من دور الأسرة إلى هذه الوسائل:

تمتلك هذه الوسائل العديد من الإيجابيات التي حققتها للأسرة، فالمعرفة أصبحت في متناول الجميع، وأصبحت هذه الوسائل تزود الأفراد بالمعلومات القيمة والمفيدة والثرية، حيث أصبح الفرد يتلقى في يومه آلاف المنشورات التي تغذي عقله وتشبع رغبته في المعرفة، وهو الأمر الذي خفف عن الأسرة جزء كبير من دورها في تربية الأبناء وتثقيفهم.

إن لمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات عديدة عادة بالنفع على الأسرة من بينها سهولة تلقي المعلومات وخاصة إذا كانت معلومة حول تربية الأبناء، فهنا نجد أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تربية وتنشئة الأبناء خاصة إذا أحسنت الأسرة استخدامها بشكل عقلاني.

- ✓ انشغال الآباء عن القيام بأدوارهم:

بعض الآباء لا يقل استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي عن أبنائهم، والآباء في هذه الحالة كأنهم يرسلون رسالة لأبنائهم مفادها: لا عليكم إن أنتم أفرطتم أو أدمنتم استعمال هذه الوسائل، فعلاً هذا ما سيفهمه الأبناء من تصرفات آبائهم، لأن الآباء هم القدوة لأبنائهم وما يفعله الآباء سيفعله الأبناء حتماً.

مثل ما وجدنا أن لوسائل التواصل الاجتماعي فوائد عل الأسرة كذلك لها سلبيات وكل هذا يرجع إلى طريقة استعمال الآباء لها، فعند انشغالهم بها على سبيل المثال نجد الأبناء يفعلون نفس الشيء أي هم يقلدون آبائهم، وهكذا تصبح الأسرة غير مترابطة رغم وجودهم تحت سقف واحد لكن هم في الحقيقة بعيدين كل البعد عن واقعهم وعن بعضهم البعض.

- ✓ التقليد والمحاكاة للغرب:

بالإضافة إلى شكل العلاقات الأسرية الذي تغير بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فالبعض يرى أن تلك الوسائل أدت إلى انصراف الشباب داخل الأسرة إلى التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي. (الحاوري، 2021، ص54، ص61)

من أهم النقاط التي يجب التركيز عليها هي ظاهرة التقليد الأعمى للشباب وحتى المراهقين، فمواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في دخول ثقافة الغرب بشكل رهيب مثلاً في طريقة إقامة الأعراس أصبحنا نقلدهم وفي طريقة اللباس أصبحنا نقلدهم والعديد من الأمثلة، لا بأس في ظاهرة التقليد لكن وجب التقليد بعقلانية كأن نقلدهم في مطالعة الكتب في الأماكن العامة، أو تخصيص خزانة كتب في الشارع أو في مكان معين للترفيه، أي استغلال هذه المواقع لتعود علينا وعلى مجتمعنا بالمنفعة وليس بالضرر.

2.العلاقات الأسرية والاتصال الأسري :

2.1تعريف الاتصال الأسري :

المقصود بالاتصال الأسري أنه الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية والغير شفوية، بين أفراد الأسرة وهو أيضاً القدرة على الانتباه لما يفكر ويشعر به الآخرين.

قد يكون أيضاً بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والاقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة.

يعرف أيضاً بأنه" التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤونها، من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، ذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق ألفة. (تيجاني، 2018، ص75).

يقصد هنا بأن الاتصال الأسري هو تفاعل بين أفراد الأسرة أي الحديث والحوارات والنقاشات التي تحصل بينهم في مختلف المواضيع، وهذا يؤدي بهم إلى خلق جو من النقاش وتبادل الآراء والأفكار والتعاون مع بعضهم البعض ربما في حل بعض المشاكل والوصول إلى نتائج وحلول.

2.2. مجالات الاتصال الأسري:

يتجلى الاتصال داخل الأسرة في عدة اتجاهات يمكن أن نوضحها من خلال ما يلي:

- الاتصال بين الأب والأم:

هو اتصال قائم بين الأب والأم ويتخذ هذا الأخير عدة اتجاهات إما سيطرت الأب على العملية الاتصالية وخضوع الزوجة أو سيطرة الزوجة على العملية الاتصالية وخضوع الزوج، أو تساوي الزوج والزوجة في العملية الاتصالية. (جاب الله، 2021، ص10).

يعد الاتصال بين الزوجين من أهم مجالات التواصل الأسري، الذي يسوده جو من الاحترام والتقدير والمودة إذ يعطيان صورة مثالية أمام أبنائهم، حيث يساهم هذا في استقرار الأسرة ونجاحها.

- الاتصال بين الوالدين والأبناء:

هذا الاتصال يقوم على تعليم الآباء للأبناء القيم الاجتماعية والدين وأنماط السلوك وكل ما هو مرغوب ويبعدونهم عن كل ما هو غير مرغوب مثل طريقة الأكل والملبس وطريقة التعامل والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة الوالدية. (لغرس، 2020، ص33).

يعتبر التواصل بين الآباء والأبناء أمر ضروري في الأسرة، وذلك لفهم الأبناء أكثر وفهم شخصياتهم وطموحاتهم كذلك لمعرفة ما قد يتعرضون إليه من مشاكل وعراقيل في الحياة، أيضاً يساعد هذا التواصل على كسب ثقة الآباء وتكوين شخصية قوية للطفل.

- الاتصال بين الاخوة:

كلما توفر الاتصال بين بين الآباء والأطفال كلما شجع ذلك على نمو التواصل بين الأبناء، أي أن طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأطفال تساهم في ترسيخ مبادئ الحوار والنقاش والتواصل الإيجابي. (جاب الله، 2021، ص10).

تواصل الإخوة مع بعضهم البعض يساعد على كسب ثقة في النفس أكثر فهم سند لبعضهم البعض، يساعدهم أيضاً على التقرب من بعضهم البعض والتعاون فيما بينهم.

3.2. أهمية الاتصال الأسري:

يعد الاتصال الأسري المحور الأساسي الذي تدور حوله العلاقات الأسرية والاجتماعية على حد سواء وتتجلى أهميته في كل مراحل العمر التي يمر بها الأفراد وكذا المراحل البنائية التي تتكون فيها الأسرة وتستمر باستمراره ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي:

- أهمية تتعلق برعاية شؤون الأسرة والتحكم فيها:

وتظهر هذه الأهمية من خلال الأدوار التي يلعبها كل عضو في الأسرة، من تلبية لمطالب الآخرين وأخذ احتياجاته منهم، فالأب مثلاً يمارس دور الكفيل بزوجته وأبنائه ويوفر لهم ما يحتاجون من مأكل ومشرب ومسكن، كما أن الأم تعمل على توفير الراحة والطمأنينة لزوجها ولأبنائها وتشبع من خلالهم غريزة الأمومة وتحقق بها الاستقرار النفسي والاجتماعي وهكذا، ولا يظهر هذا إلا من خلال العملية الاتصالية داخل الأسرة، فهي التي تحدد هذه الأدوار وما يترتب عليها في النسق الاجتماعي الأسري. (تيجاني، 2018، ص76).

لكل فرد في الأسرة دور خاص به، حيث يكون مسؤولاً عنه كدور الأب في توفير العيش الكريم لأفراد عائلته من مسكن ومشرب ومدرسة للأطفال وتلبية الحاجيات والمتطلبات، والام بدورها المتمثل في توفير الجو الآمن والمستقر والهادئ في المنزل وحسن تربية الأبناء ورعايتهم... إلخ.

- يساهم الاتصال الأسري في استقرار الأسرة.
- الاتصال الأسري وسيلة لمنع حدوث المشاكل الأسرية كالطلاق.

- يعتبر الاتصال الأسري وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الأبناء القيم، المعايير، العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الدي ينتمون إليه. (لغرس، 2020، ص34).
- يساعد على نمو المشاعر وتوطيد العلاقات وتخفيف مشاعر الكبت.
- يعزز الثقة بين أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.
- يعمل على تنمية العلاقات الأسرية والاجتماعية. (تيجاني، 2018، ص76).

3.انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري :

إن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت الكثير من الخدمات لكل فرد من أفراد الأسرة الواحدة مما أدى إلى انشغال كل فرد منها في عالمه الافتراضي، خاصة إذا كان للآباء مستوى علمي معتبر، هذا الانشغال الكبير أدى لتراجع مكانة الاتصال الأسري خاصة وإن توفر في الأسرة أجهزة فردية، لكن في المقابل يمكن اعتبار هذه التكنولوجيا وخدماتها المختلفة وسيلة مهمة في الالتحاق بالركب الحضاري لأنه وسيلة اتصال هامة وناجحة حيث توفر الكثير من الخدمات للأفراد وحتى الأسر منها إمكانية إقامة علاقات اجتماعية أو الاستفادة من تجارب الأطراف الأخرى، إن مواقع التواصل الاجتماعي تبقى سلاح ذو حدين، يمكن اعتبارها وسيلة مسهلة للحياة كالتواصل عبرها أو التسوق أو الترويح عن النفس وحتى العمل من خلالها، لكن في نفس الوقت إذا لم نحسن استعمالها فستصبح كابوس يهدد حياتنا، لكن في المقابل إذا تجاوز الاستخدام حدود معينة يتحول إلى نقمة تهدد العلاقات الأسرية ولعل من أهم سلبيات الإقبال الكبير للأسر على استخدام شبكات التواصل يمكن ذكر: (جاب الله، 2021، ص12).

- تكريس العزلة وظهور مشاكل نفسية:

بينت الدراسات النفسية أن أكثر الأفراد تعرضاً لخطر الإصابة بمرض إدمان الانترنت، هم الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والفشل في إقامة علاقات إنسانية طبيعية مع الآخرين، أو الذين يعانون من مخاوف غامضة، أو قلة احترام الذات هؤلاء هم أكثر الأفراد تعرضاً للإصابة بهذا المرض وذلك لأن العالم الالكتروني قدم لهم مجالاً واسعاً لتفريغ مخاوفهم وقلقهم، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم، من خشونة وقسوة العالم الحقيقي–كما يعتقدون–حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يُهدد حياتهم الاجتماعية والشخصية. (مرغاد، 2014، ص238).

رغم شعور الفرد المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي أنه متصل دائماً عبر المواقع ونشط فيها لكن في الواقع هو منفصل وبعيد جداً عن الواقع وعن عائلته، لأن هذا التواصل يبقى سطحي ولا يعوض التواصل الحقيقي وهنا يتولد عنده إحساس الوحدة والعزلة الاجتماعية وتبدأ المشاكل والأمراض النفسية بالظهور،

وهذا بعدما يصبح الفرد غير قادر على التعبير والاتصال مع باقي أفراد المجتمع وجهاً لوجه ويلجأ إلى المواقع أين يجد راحته في تفريغ مخاوفه ومشاعره.

- انهيار العلاقات الأسرية:

يعتبر من أكبر المشكلات التي يمكن أن تكون لها آثار وخيمة على الأسرة خاصة في الوقت الحالي، حيث تتمتع الأسرة بمكانة لا يستهان بها في عملية التنشئة والتربية الاجتماعية وترسيخ القيم والمعتقدات وإذا فقدت الأسرة مثل هذا الدور فإنها ستتعرض لامحالة للانحلال والتفكك وفقدان الخصوصية وما ينعكس على ذلك من آثار وخيمة على المجتمع، منها اهتزاز العلاقات الأسرية حيث فقدت الأسر ذلك التماسك والتلاحم وأصبح الأفراد يفضلون الحوار والاستشارة من العناصر الخارجية أكثر من التحاور والتشاور مع أفراد الأسرة. (جاب الله، 2021، ص13).

يقصد بذلك أن تماسك العلاقات الأسرية لم يعد كالسابق، ففي وقتنا الحالي نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي سيطرت بشكل رهيب على هذه العلاقات، دون أن ننسى الدور الذي تلعبه الأسرة في التنشئة والتربية السليمة للأبناء فكلما كانت الأسرة متزنة واستعمالها لهذه المواقع بشكل عقلاني كلما نجحت في أداء دورها.

4.دور الأسرة في وقاية أفرادها من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي :

لتفادي الوقوع في فخ هذه المواقع لابد من وضع بعض الأحكام داخل الأسرة والانتباه لها ومنها نذكر:

- وضع أحكام أسرية لاستعمال الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي:

هنا يجب على الأسرة توجيه الأبناء لاستعمال هذه المواقع بصورة منتظمة، الرقابة والتوجيه من قبل الوالدين بإمكانهما أن يمنعا وقوع أبنائهم في الخطر الذي قد يتعرضون له في هذه المواقع كذلك توعية الأبناء بأن حياتهم ليست فقط عبارة عن ترفيه داخل الانترنت بل يجب عليهم رسم أهداف لبناء مستقبلهم والتركيز على دراستهم، لأن لديهم حاجات شخصية ومدرسية وأسرية وحياتية عليهم الوفاء بها، كما يجب التركيز على الأبناء لبناء علاقات اجتماعية واقعية وهادفة، دون الانعزال بأنفسهم جانباً مع هذه المواقع.

- **تخطيط الأسرة المسبق للوقاية من هذه المخاطر:**

فالأسرة يتوقع منها أولاً الجلوس مع أبنائهم وفهم شخصياتهم وطموحاتهم وتفهم رغباتهم وحاجاتهم، بما فيها من معارف ومهارات متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم تعليمهم ما ينقص عليهم من هذه المجالات العلمية والسلوكية الالكترونية المعاصرة أي أن تخصيص وقت للأبناء للحديث والتواصل معهم وفهمهم

وتعليمهم هو أمر ضروري يساعدهم في أن يكونوا أفراد ناجحين ويمتلكون شخصية قوية مستقبلاً، كما أن هذا يحميهم من خطر الوقوع في فخ مواقع التواصل الاجتماعي والصداقات الوهمية المنتشرة فيها.

- **تكوين مواقع تواصل اجتماعي على شكل مجموعات تضم أعضاء الأسرة الواحدة وأصدقاء الأسرة:** وذلك من أجل التشاور في قضايا تهم الأبناء ودعم مشاركاتهم وتوجيه آرائهم وتبادل المعارف والخبرات والاطلاع على كل ما هو جديد ومفيد لهم، مما يتيح للأسرة متابعة أبنائهم بشكل متواصل وتجنب أسباب الانحراف نتيجة استخدام هذه المواقع بصورة فاسدة، أي أنه وجب على الأسرة مواكبة هذا التطور التكنولوجي وكل ما هو متعلق بأبنائهم حتى يتسنى لهم معرفة ما قد يتعرض له الأبناء خلال هذه المواقع وهذا يعتبر جزء من رقابة الأولياء. (آل عشوة، 2021، ص101).
- أثر الفيسبوك بشكل كبير على العلاقات الأسرية سواءً كان هذا التأثير إيجابي أم سلبي، ورغم أن الفيسبوك كان في البداية مجرد وسيلة للتواصل إلا أنه أصبح أكثرها استخداماً (أكثر شعبية)، ومع مرور الوقت ومع كثرة استخدامه أصبح متسبباً في ضعف العلاقات والروابط العائلية لأن كثرة الاستخدام جعلت لكل فرد نقص في التواصل مع عائلته لأنه مشغول بعالمه الافتراضي، كما أن المشاكل الأسرية زادت وزاد سوء الفهم بين الأفراد وأحياناً تكون المنشورات والتعليقات هي السبب في ذلك، من جهة أخرى نجد أنه يسبب الإدمان الذي وجب علاجه، وبالتالي هنا يستلزم على الأسرة وجميع مؤسسات التنشئة في توعية الشباب والمراهقين بخطورته وحسن استغلاله.

5.نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

كانت البدايات الأولى لهذه النظرية على يد الباحثة " ساندرا بول روكيتش" سنة (1884م)، ويقصد بالاعتماد مدى تصنيف أفراد الجمهور لوسائل الاعلام وبقية مصادر المعلومات على أنها مصادر رئيسية لاستقاء المعلومات عن القضايا والشؤون العامة، ويعني الاعتماد أيضا العلاقة التي توجد عندما تكون قدرة الأفراد على تحقيق أهدافه في الحصول على المعلومات اعتماداً على مصادر المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، كما أن العلاقة التي يتم فيها إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة عملية التأثير، وهي نظرية متكاملة حيث تتضمن عناصر ومفاهيم من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي.

ركائز النظرية:

يقوم المنظور الخاص باعتماد الافراد على وسائل الإعلام على داعمتين رئيسيتين قدمهما ميلفين ووروكيتش في طبعتهما الخامسة (1978م)، وهما كالتالي:

الأهداف:

هناك أهداف للأفراد والجماعات والمنظمات، يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها مصادر الاتصال المختلفة التي يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات والعاكس بالعكس.

المصادر:

يسعى الأفراد والمنظمات إلى مصادر مختلفة لتحقيق أهدافهم، وتقوم وسائل الاعلام بثلاث أدوار حيال المعلومات، أولها جمع المعلومات ثم تنسيقها وآخرها نشر وتوزيع المعلومات.

فروض النظرية:

يتمثل الفرض الرئيسي لهذه النظرية في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دوراً هاماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص، وكلما ادادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.

الفروض الفرعية:

- تُؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة الاعتماد على وسائل الاتصال، فكلما زاد استقرار المجتمع قل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، والعكس بالعكس.
- تُؤثر عناصر الثقافة والبناء الاجتماعي للمجتمع على وسائل الإعلام إيجاباً وسلباً، وهي التي تحدد خصائص وسائل الإعلام التي تتضمن: الأهداف والموارد والتنظيم والبناء والعلاقات المتبادلة.
- كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات، أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي، وتختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومة والاخبار. (خلايفية، 2022، ص44).

بالرجوع إلى موضوعنا "تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" نجد بأنه يمكن تطبيق هذه النظرية كمثال على كيفية تأثير موقع الفيسبوك على الفرد، ففضوله من يدفعه حول معرفة كيفية استخدام هذا الموقع ليس فقط لغرض التسلية والترفيه بل لبناء تصوراته وعلاقاته أي أنه يعتمد عليه لإشباع حاجاته، وتتمثل العلاقة بين درجة الاعتماد على موقع الفيسبوك والعلاقات الأسرية في درجة اعتماد الفرد

على الفيسبوك، فكلما زاد اعتماده عليه كلما زادت احتمالية ابتعاده عن جوه وعلاقاته الأسرية، فمثلا عند اعتماد أحد أفراد الأسرة على موقع الفيسبوك لسد حاجاته وبشكل مفرط، هنا سيصبح لدينا خلل في النظام الأسري خاصة في التفاعل داخل الأسرة يصبح هناك برود وجفاف وغياب للتواصل والتفاعل المباشر كل هذا يؤدي حتماً إلى كثرة المشاكل الأسرية، ومن هنا نلاحظ بأن الاستخدام الغير عقلاني للموقع أدى إلى تدهور وفُتور العلاقات الأسرية.

6.الفيسبوك والعلاقات الأسرية :

لقد أصبح استخدام الفيسبوك أمراً ملحاً بين أفراد المجتمع نتيجة لما يتيحه من خصائص وخدمات وتنوع في التفاعل المستمر بين المواقع الإلكترونية ومستخدميها، فقد أصبح الفيسبوك يحتل المراكز الأولى بين شبكات التواصل الاجتماعي مما يعطي مؤشراً خطيراً على ضرورة الالتفات إلى الآثار السلبية التي قد تنتج عن استخدام هذه المواقع داخل الأسرة.

فالأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والفيسبوك تحديداً تندرج ضمن ثنائية إيجابية وسلبية ترجع بالأساس إلى طبيعة الاستخدام، فاستخدام الفيسبوك بشكل إيجابي يعزز ويؤثر إيجاباً على علاقة الأبناء بآبائهم، كما يسري مفعوله إلى تنمية وتطوير العلاقات بين الأفراد، حيث بين باحثون في علم النفس أن شعور أو إحساس الفرد بالاتصال مع الآخرين، يؤدي إلى إنشاء حياة هادئة وسعيدة، فنجد الفيسبوك سهل عملية الاتصال بطريقة فورية، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يؤدي الفيسبوك إلى العزلة والوحدة الاجتماعية فكثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤثر على التكوين الدماغي للشباب وتجعلهم بعيدين كل البعد عن محيط الأسرة وأداء دورهم الأسري، أي أن لموقع الفيسبوك فوائد وإيجابيات عديدة طبعاً تظهر هذه الإيجابيات عند حسن استخدامه، فهو يفتح فرصة للتعلم ومشاركة المعرفة ويعزز العلاقات مع أفرد العائلة البعيدين أو جمع أفراد هذه العائلة عبر مجموعات على الفيسبوك وهكذا تزداد علاقاتهم قوة وتماسكاً وبسبب حسن الاستعمال هذا يكون الفيسبوك نعمة بدل أن يكون نقمة علينا، لكن في المقابل نجد أن كثرة استخدامه تؤدي إلى العزلة والإدمان وتبعد الفرد عن أسرته وتضعف التواصل داخل الأسرة فالفيسبوك يخلق عالماً اجتماعياً وهمياً موازٍ للعالم الحقيقي، فاعتقاد مستخدميه لمصداقية العلاقات التي تنشأ من خلال سرعة تكوينها، والتخلص منها يزيح عن كاهل الشباب أي مسؤولية اجتماعية تصحب تكوين العلاقات والصداقات في العالم الواقعي، ويأتي هذا متوافقاً مع عدم النضج الانفعالي والعاطفي للشباب في هذه المرحلة العمرية، فتكوين العلاقات السريعة التي قد تتجاوز القيود الأخلاقية أو الاجتماعية في المجتمعات العربية–الجزائرية–وقد تؤدي الرغبة في الاستمرارية والتعود على استخدام الفيسبوك مما ينتج

عنه حالة نفسية يمكن أن نسميها بالإدمان الذي قد يحتاج إلى علاج بما فيه من فضولية للتعرف على الحياة الشخصية للآخرين، رغم ما قد يسببه هذا من اضطرابات نفسية لا يعيها الشباب في هذه المرحلة، وبالتالي فإن مساهمة جميع الأفراد بما فيهم الأسرة والمؤسسات الاجتماعية من إعداد برامج توعوية للفئات الشبابية وعلاقتهم بأسرهم، وإبداء وجهات نظر متعلقة بمحاور الأسرة والوقوف على توطيد علاقة الأبناء بآبائهم والعكس صحيح، لها دور فعال في الموازاة بين العالمين الحقيقي والافتراضي. (زانة، 2021، ص36).

خلاصة:

في ختام هذا الفصل نستنتج بأن العلاقات الأسرية تمثل العمود الفقري وأساس الأسرة، تتميز بالتماسك والتفاعل وتسودها المحبة والاحترام بين أفرادها، لكن مع بروز مواقع التواصل الاجتماعي التي أضفت عليها نوعاً من التغيير الجذري اتسم بالتباعد وبروز فجوة بين أفراد الأسرة الواحدة، كل هذه التغيرات التي طرأت عليها كانت سبباً في أن تفقدها توازنها وشكلها الحقيقي، ومن أبرز مظاهره نقص الاتصال المباشر وزيادة العزلة حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، يعني أن هذه المواقع صحيح أنها تقرب البعيد بضغطة زر لكن نتيجة هذه الضغطة هي خلق التباعد والإهمال للمقربين.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية واجراءاتها المنهجية

أولاً: الإجراءات المنهجية:

1.المنهج المستخدم :

تكتسي دراسة المنهج أهمية كبيرة، فمهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة، ويعرف المنهج بأنه" مجموعة قواعد يستخدمها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية.

حسب بعض المهتمين والعلماء فإن المنهج العلمي هو" جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على اتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة. (عباش، 2019، ص14).

أما بالعودة إلى دراستنا التي تتمحور حول موضوع " تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" نجد أنها تتبع المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (المشهداني، 2018، ص126).

تم الاعتماد واختيار هذا المنهج في دراستنا لأنه الأنسب لدراسة هذه الظاهرة والتي تعتبر ظاهرة اجتماعية، حيث سمح لنا بوصف وجمع البيانات حول طبيعة استخدام الأفراد لهذه المواقع كعدد الساعات التي يقضونها في تصفحها، أوقات الاستخدام وغرض الاستخدام، وتأثير هذه السلوكات على تواصلهم الأسري.

2.أدوات جمع البيانات :

الاستمارة:

تعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة، أو موقف ما، فهي:" التقنية المباشرة للاستطلاعات العلمية المستعملة للأفراد، والتي تسمح لمساءلتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والحصول على نتائج كمية من أجل إيجاد علاقات إحصائية ومن أجل القيام بمقارنات عديدة". (عباش، 2019، ص71).

تم توظيف الاستمارة في بحثنا كونها أنسب أداة لجمع البيانات من العينة باعتبار أن حجم العينة كان كبير نوعاً ما فهي الأنسب لجمع المعلومات بطريقة منظمة ومنهجية، والغرض منها هو الحصول على آراء دقيقة تساعدنا في تحليل الموضوع، وقمنا بتقسيم الاستمارة إلى أربع محاور نوجزها فيما يلي:

- المحور الأول: يحتوي على بيانات أولية (الجنس، السن، الحالة العائلية، والدور في الأسرة).
- المحور الثاني: ويتمحور حول كيفية استخدام الفيسبوك، مكون من سبع أسئلة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7).
- المحور الثالث: أسباب استخدام الفيسبوك، يتكون من عشرة أسئلة (8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17).
- المحور الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، مكون من خمسة وثلاثون سؤال (18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52).

وقد طُلب من أفراد العينة الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستمارة وفق مقياس ليكرت خماسي الدرجات، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (02): مقياس ليكرت الخماسي

البدائل	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
الدرجات	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبتين

1.2صدق وثبات المقياس :

لقياس صدق أداة الدراسة قمنا بحساب قيمة ألفاكرونباخ وكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (03) يمثل حساب معامل ألفا كرونباخ.

أداة الدراسة	عدد البنود	مستوى الثبات	معامل ألفاكرونباخ
استمارة	52	ثبات جيد	0,76

المصدر: من إعداد الطالبتين

يشير الجدول أعلاه إلى نتائج معامل ألفاكرونباخ، وقد شمل جميع بنود الاستمارة، حيث أن القيمة المتحصل عليها كانت 0,76 وهذا يدل على أن الأداة المعتمدة في الدراسة تتمتع بدرجة جيدة ومقبولة من الثبات الداخلي، بالتالي يمكننا الاعتماد عليه في تحليل النتائج.

2.2صدق المحكمين :

للتأكد من صدق الأداة قمنا أيضاً بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين:

- الأستاذة ورناني فوزية: أستاذة بقسم على الاجتماع، جامعة 8ماي1945 قالمة.
- الأستاذ حواوسة جمال: أستاذ بقسم علم الاجتماع، جامعة 8ماي1945 قالمة.
- الأستاذة محمدي سارة: أستاذة بقسم على الاجتماع، جامعة 8ماي1945 قالمة.
- الأستاذة لعيد شريفة: أستاذة بقسم علم الاجتماع، جامعة 8ماي1945 قالمة.
- الأستاذ قدور كمال: أستاذ بقسم على النفس، جامعة 8ماي1945 قالمة.
- الأستاذة حمدي ريمة: أستاذة بقسم علم الاجتماع، جامعة 8ماي1945 قالمة.
- الأستاذة بخوش لامية: أستاذة بقسم علم الاجتماع، جامعة 8ماي1945 قالمة.

بعد اطلاعهم على أسئلة الاستمارة، وجهوا لنا بعد الملاحظات والنصائح والتي أخذناها بعين الاعتبار، حيث تم تعديل بعض الأسئلة بالمشاورة مع الأستاذة المشرفة، وزيادة عدد بنود الاستمارة خاصة في المحور الأخير وذلك للتركيز أكثر على جانب العلاقات الأسرية.

3.2تحديد مستويات الاستمارة :

حساب المتوسط الفرضي:

لحساب المتوسط الفرضي لأداة الدراسة يمكن اتباع طريقتين الأولى وهي تحديد المتوسط العام الفرضي، والثانية هي تحديد المتوسط الفرضي وفق المستويات لكل محور.

الطريقة الأولى:

تحديد اختيارات إجابات المقياس، وفي هذه الدراسة تم انشاء استمارة خماسية الأبعاد وفق مقياس ليكارت الخماسي كما هو موضح في الجدول التالي:

الاستجابة	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المتوسط الفرضي= عدد البنود × متوسط المقياس.

من الجدول الموضح أعلاه نجد أن متوسط المقياس = 3 ومنه:

المتوسط الفرضي= 52 × 3= 156.

ومنه:

المتوسط الفرضي العام للاستمارة هو: 156.

الطريقة الثانية:

نقوم بتحديد المتوسط الفرضي لكل محور وذلك من خلال:

ضرب عدد بنود المحور × متوسط المقياس

لدينا عدد بنود المحور الأول = 7

أصغر احتمال للإجابة = 1

الحد الأدنى للإجابات = أصغر احتمال × عدد البنود.

ومنه:

الحد الأدنى = 7 × 1 = 7

الحد الأقصى للإجابات = عدد البنود × أكبر احتمال.

ومنه:

الحد الأقصى = 7 × 5 = 35

لتحديد المستويات نحسب المدى:

المدى = 35 – 7 = 28

لتحديد الحد لكل فئة:

المدى ÷ عدد الفئات = 28 ÷ 3 = 9,33

جدول رقم (04) يمثل درجة المبحوثين للمحور الأول: كيفية استخدام الفيسبوك.

المجال	المستوى
منخفض	16_7
متوسط	26_17
مرتفع	35_27

المصدر: من إعداد الطالبتين.

جدول رقم (05) يمثل درجة المبحوثين للمحور الثاني: أسباب الاستخدام.

المجال	المستوى
منخفض	23_10
متوسط	37_24
مرتفع	50_28

المصدر: من إعداد الطالبتين.

جدول رقم (06) يمثل درجة المبحوثين للمحور الثالث: تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية.

المجال	المستوى
منخفض	65_28
متوسط	103_66
مرتفع	140_104

المصدر: من إعداد الطالبتين.

تُمثل الجداول الموضحة أعلاه درجة استجابة المبحوثين لكل محور (كيفية الاستخدام، أسباب الاستخدام، تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية)، حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجالات (منخفض، متوسط، مرتفع)، وهذا بالاعتماد على المتوسط الفرضي كمرجع لتحديد درجة الاستجابة وتمثلت درجة المبحوثين لكل محور كالتالي:

- المحور الأول: كيفية استخدام الفيسبوك، جاءت درجة المبحوثين في المجال المتوسط لأن المتوسط الفرضي لهم كان (21)، وهذا قد يدل على اعتدال في كيفية استخدام المبحوثين للفيسبوك.
- المحور الثاني: أسباب استخدام الفيسبوك، درجة الاستجابة لهذا المحور جاءت في المجال المتوسط بعد مقارنتها بالمتوسط الفرضي الذي بلغ درجة (30)، وهذا قد يعكس لنا أن أسباب استخدام المبحوثين للفيسبوك معتدلة وهذا قد يشير إلى أنهم لا يعتمدون عليه بشكل مفرط وهذا قد لا يؤثر على علاقاتهم الأسرية بشكل سلبي.
- المحور الثالث: تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية، بعد مقارنة المتوسط الفرضي للمحور بالمجالات (منخفض، متوسط، مرتفع) نجد بأنها تقع في المجال المرتفع بدرجة (105)، وهذا يعكس التأثير القوي الذي يحدثه الافراط في استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية.

4.2 الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة :

بهدف التحقق من صحة الفرضيات وتحليل بيانات الاستمارة تحليلاً دقيقاً وتبعاً للهدف الرئيسي لموضوع "تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية"، قمنا بالاعتماد على جملة من الأساليب الإحصائية وهي كالتالي:

التكرارات: لتنظيم البيانات والمقارنة بين المتغيرات.

النسب المئوية: لفهم وتوضيح النتائج المتحصل عليها.

المتوسط الحسابي: يعتبر أحد أهم المقاييس الإحصائية في البحوث العلمية ويستعمل لتلخيص البيانات أو المقارنات، أو لدعم الفرضيات.

الانحراف المعياري: لتوضيح درجة الفرق بينه وبين المتوسط الحسابي، أيضاً لتحليل البيانات بشكل أدق.

معامل بيرسون: لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين ودعم الفرضيات.

اختبار تحليل التباين Anova: لمعرفة الفروق بين المتغيرات.

3.عينة الدراسة :

تعرف العينة بأنها: مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً من المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه، وهي أيضاً جزء من المجتمع أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي. (المشهداني، 2018، ص85).

أما بالعودة إلى بحثنا فقد تم توظيف العينة العشوائية الطبقية، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة والمتمثل في مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة 8ماي1945 –قالمة– إلى ثلاث طبقات حسب الدور في الأسرة (أب، أم، ابن(ة))، وتكونت العينة من (162) مفردة وشملت الأساتذة، الموظفين والطلبة.

حدود الدراسة:

- المجال المكاني: أجريت الدراسة بجامعة 8ماي1945 بولاية قالمة.
- المجال الزمني: أجريت الدراسة في بداية شهر فيفري 2025 إلى غاية شهر ماي 2025.

❖ المجال البشري: يتمثل المجال البشري في مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة 8ماي1945 بولاية قالمة.

4.خصائص العينة :

جدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	63	38.9%	1.61	0.48
أنثى	99	61.1%		
المجموع	**162**	**100%**		

المصدر: من إعداد الطالبتين.

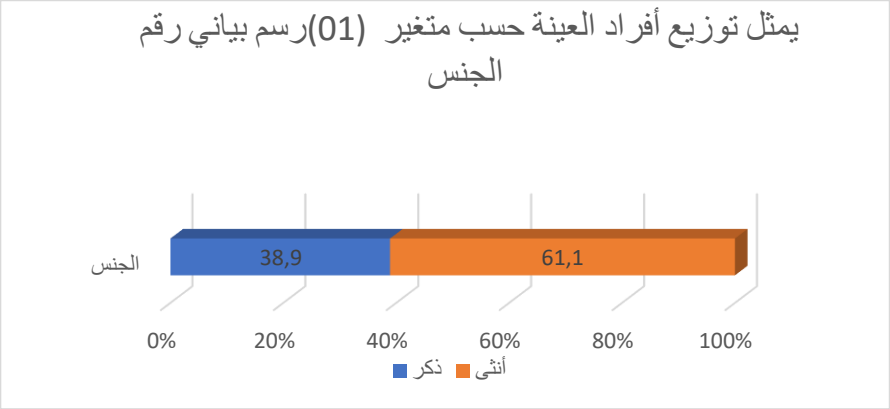

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تفاوت بين نسبة الذكور والإناث في عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الإناث (61,1%)، أما نسبة الذكور فكانت (38,9%)، أما المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين بلغوا (1.61%)، (0.48%) على التوالي.

جدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
من 18-27	107	% 66
من 28-37	29	% 17.9
من 38-47	18	% 11.1
من 48-57	8	% 4.9
المجموع	**162**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبتين.

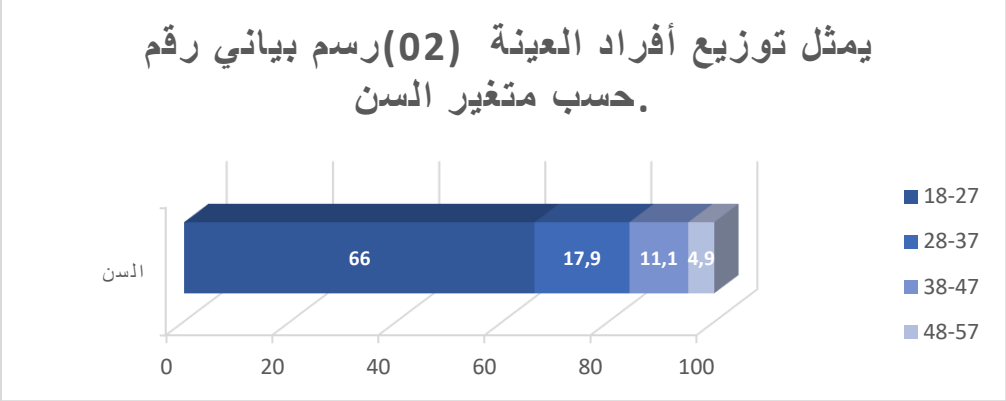

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يظهر من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن عينة الدراسة توزعت من حيث الجنس إلى أربع فئات، وقد جاءت الفئة العمرية من18إلى27 في المرتبة الأولى بنسبة (66%)، تليها الفئة من 28إلى37 والتي قدرت نسبتها بـ (17.9%)، وجاءت الفئة العمرية من 38إلى47 في المرتبة الثالثة بنسبة (11.1%)، ثم كآخر فئة والتي تمثلت في الفئة ما بين 48 إلى 57 بنسبة (4.9%).

جدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أعزب/عزباء	110	67,9%	1.34	0.53
متزوج(ة)	49	30,2%		
أرمل(ة)	2	1,2%		
مطلق(ة)	1	0,6%		
المجموع	**162**	**100%**		

المصدر: من إعداد الطالبتين.

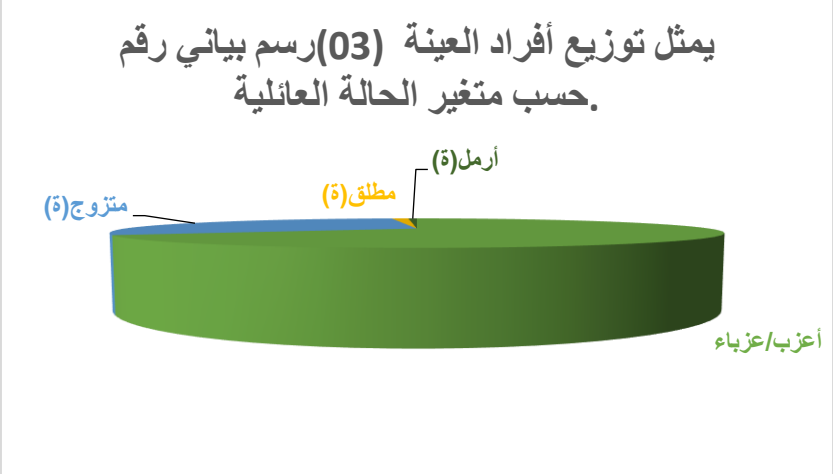

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عينة الدراسة توزعت من حيث الحالة العائلية إلى أربع فئات، وقد جاءت فئة العزاب في المرتبة الأولى إذ بلغت نسبتها (67,9%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما احتلت فئة المتزوجين والمتزوجات المرتبة الثانية وبنسبة (30,2%)، تليها فئة الأرامل بنسبة (1,2%)، أما أدنى فئة تمثلت في فئة المطلقين والمطلقات قدرة نسبتها بـ (0,6%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للحالة العائلية (1.34)، وانحراف معياري قدره (0.53).

جدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الدور:

الدور	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أب	22	13.6%	2.53	0.72
أم	31	19.1%		
ابن(ة)	109	67.3%		
المجموع	**162**	**100%**		

المصدر: من إعداد الطالبتين.

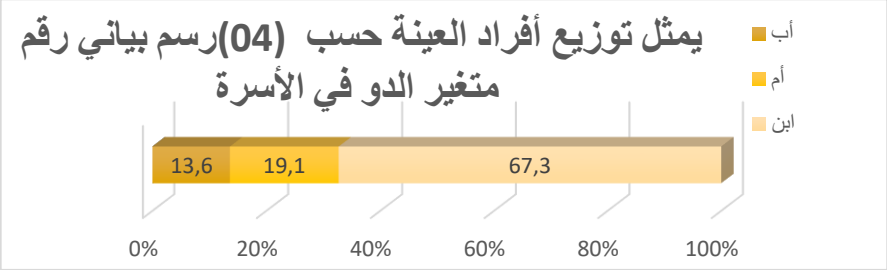

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأبناء التي وزعت عليهم الاستمارة بلغت (67.3%)، تليها نسبة الأمهات بـ (19.1%) وأخيراً كأدنى نسبة وهي للآباء قدرة بـ (13.6%)، ويمكن إرجاع سبب ارتفاع نسبة الأبناء إلى سهولة الوصول إليهم داخل الحرم الجامعي وباعتبارهم أكبر فئة داخل الحرم الجامعي، وهذا بمتوسط حسابي قدره (2.53)، وانحراف معياري بـ (0.72).

جدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ساعات الاستخدام

ساعات الاستخدام	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من ساعة إلى ثلاث ساعات	62	38.3%	1.85	0.77
من أربعة إلى ست ساعات	62	38.3%		
أكثر من سبع ساعات	38	23.5%		
المجموع	**162**	**100%**		

المصدر: من إعداد الطالبتين.

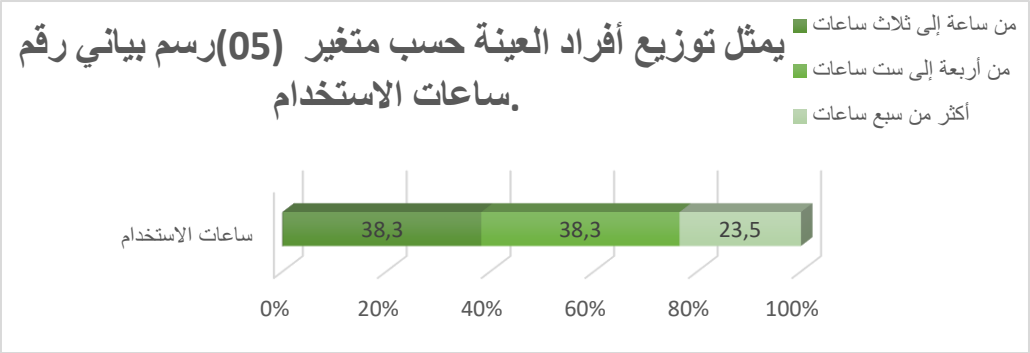

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ثلاث ساعات ومن أربعة إلى ست ساعات بنسب متساوية قدرة بـ (38.3%) تليها نسبة (23.5%) والمتمثلة في أكثر من سبع ساعات، بالنسبة للاستخدام من ساعة إلى ثلاث ساعات يعتبر استخدام معتدل أما باقي معدلات الاستخدام تعتبر فيها إفراط وهذا يعكس عدة ظواهر اجتماعية كالهروب من الواقع ومن ضغوطات الحياة اليومية، كذلك قد يدل على الإدمان لأن هذه المواقع تجذب الفرد المستخدم وتجعله لا يحس بمرور الوقت، إضافة إلى التطور التكنولوجي الذي فرض علينا هذه المواقع وجعلها جزء من الروتين اليومي، حيث بلغ متوسطهم الحسابي (1.85)، وانحراف معياري قدره (0.77).

5.تفريغ نتائج الدراسة :

جدول رقم (12): يمثل توزيع إجابات أفراد العينة للمحور الأول: كيفية استخدام الفيسبوك.

	موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط	الانحراف
الرقم	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الحسابي	المعياري
1	34	21%	12	7.4%	49	27.8 %	59	36.4 %	8	7.4%	2.96	1.21
2	41	25.3 %	7	4.3%	45	27.8 %	57	35.2 %	12	7.4%	2.95	1.30
3	54	33.3 %	21	13%	21	13%	46	28.4 %	20	12.3 %	2.73	1.47
4	97	59.9 %	32	19.8 %	18	11.1 %	14	8.6%	1	0.6%	1.70	1.01

5	34	21%	10	6.2%	35	21.6 %	60	37%	23	14.2 %	3.17	1.34
6	19	11.6 %	3	1.9%	33	20.4 %	69	42.6 %	38	23.5 %	3.64	1.20
7	23	14.2 %	4	2.5%	23	14.2 %	64	39.5 %	48	29.6 %	3.67	1.31

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نلاحظ من خلال الجدول علاه أن (59%) من إجمالي أفراد العينة يفضلون استخدام الفيسبوك في البيت، وهذا بمتوسط حسابي (1.70) وانحراف معياري قدره (1.01)، تليها نسبة (42,2%) يعارضون استخدامه في مكان العمل بمتوسط حسابي قدر بـ (3.64) وانحراف معياري بلغ (1.20)، وبنسبة (39,5%) يعارضون أيضاً تصفح الفيسبوك مكان الدراسة وهذا بمتوسط حسابي قدر بـ (3.67) وانحراف معياري بـ (1.31)، ثم في الشارع بنسبة (37%) ومتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (1.34)، أما بنسبة (36,4%) نجد أن أفراد العينة يعارضون على استخدام الفيسبوك نهاراً فقط وهذا بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (1.21)، كذلك بنسبة متقاربة قدرة بـ (35,2%) عارضوا على استخدامه ليلاً فقط حيث بلغ متوسطهم الحسابي (2.95) وانحراف معياري (1.30)، وكآخر نسبة وهي (33,3%) يوافقون على استخدامه في كل الأوقات بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (1.47).

جدول رقم (13): يمثل توزيع إجابات أفراد العينة للمحور الثاني: أسباب استخدام الفيسبوك.

الرقم	**موافق**		**موافق بشدة**		**محايد**		**معارض**		**معارض بشدة**		**المتوسط**	**الانحراف**
	التكرار	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**الحسابي**	**المعياري**
8	96	59.3%	35	21.6%	14	8.6%	11	6.8%	6	3.7%	1.74	1.10
9	101	62.3%	43	26.5%	10	6.2%	5	3.1%	3	1.9%	1.55	0.88
10	29	17.9%	21	13%	39	24.1%	53	32.7%	20	12.3%	3.03	1.29
11	95	58.6%	55	34%	6	3.7%	4	2.5%	2	1.2%	1.53	0.78
12	94	58%	48	29.6%	13	8%	5	3.1%	2	1.2%	1.59	0.85

13	90	55.6%	48	29.6%	15	9.3%	9	5.6%	0	0%	1.64	0.86
14	67	41.4%	36	22.2%	30	18.5%	22	13.6%	7	4.3%	2.17	1.22
15	59	36.4%	31	19.1%	40	42.7%	21	13%	11	6.8%	2.34	1.27
16	80	49.4%	29	17.9%	33	20.4%	16	9.9%	4	2.5%	1.98	1.15
17	85	52.5%	36	22.2%	16	9.9%	21	13%	4	2.5%	1.90	1.16

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لغرض التواصل مع الأصدقاء بنسبة (62,3%) بمتوسط حسابي بلغ (1.55) وانحراف معياري (0.88)، تليها نسبة (59,3%) والتي تمثل غرض التواصل مع الأسرة بمتوسط حسابي قدر بـ (1.74) وانحراف معياري (1.10)، وبنسبة متقاربة منها قدرة بـ (58,6%) تتمثل في استخدام الفيسبوك في أوقات الفراغ وهذا بمتوسط حسابي (1.53) وانحراف معياري (0.78)، ثم نجد أن نسبة (58%) يستخدمونه لغرض الترويح عن النفس بمتوسط حسابي (1.59) وانحراف معياري (0.85) ، تليها متابعة الأخبار بـ (55,6%) ومتوسط حسابي (1.64) وانحراف معياري (0.86)، ثم غرض التثقيف بـ (52,5%) بمتوسط حسابي (1.90) وانحراف معياري (1.16)، أما الغرض الموالي لها هو الدراسة بنسبة قدرها (49,4%) بمتوسط حسابي (1.98) وانحراف معياري (1.15)، وبنسبة (41,4%) نجد أن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لغرض التسوق بمتوسط حسابي (2.17) وانحراف معياري (1.22)، تليها نسبة (36,4%) والتي تمثل غرض العمل بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (1.27)، وآخر نسبة هي (32,7%) والتي تتمثل في تجنب الآخرين وهذا بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.29).

جدول رقم (14): يمثل توزيع إجابات أفراد العينة للمحور الثالث: تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية.

الرقم	موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط	الانحراف
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الحسابي	المعياري
18	41	25.3%	13	8%	22	13.6%	44	27.2%	42	25.9%	3.20	1.54
19	57	35.2%	45	27.8%	26	16%	25	15.4%	9	5.6%	2.28	1.24

1.18	2.07	4.3%	7	11.7%	19	13%	21	29%	47	42%	68	**20**
1.24	2.22	3.1%	5	18.5%	30	16%	26	22.2%	36	40.1%	65	**21**
1.48	2.80	17.9%	29	19.1%	31	16.7%	27	17.9%	29	28.4%	46	**22**
0.99	1.82	2.5%	4	5.6%	9	10.5%	17	34.6%	56	46.9%	76	**23**
0.97	1.77	3.1%	5	3.7%	6	9.3%	15	35.2%	57	48.8%	79	**24**
1.19	2.07	6.2%	10	9.3%	15	9.9%	16	35.2%	57	39.5%	64	**25**
1.24	3.41	19.8%	32	34%	55	27.8%	45	4.9%	8	13.6%	22	**26**
1.35	3.68	36.4%	59	27.2%	44	17.9%	29	5.6%	9	13%	21	**27**
1.23	2.35	9.3%	15	10.5%	17	12.3%	20	42%	68	25.9%	42	**28**
1.33	3.65	34%	55	29.6%	48	16%	26	8.6%	14	11.7%	19	**29**
1.56	3.24	29.6%	48	23.5%	38	12.3%	20	10.5%	17	24.1%	39	**30**
1.29	1.84	6.2%	10	11.1%	18	6.2%	10	14.2%	23	62.3%	101	**31**
1.29	3.55	24.7%	40	40.1%	65	14.2%	23	8%	13	13%	21	**32**
1.02	2.09	5.6%	9	4.3%	7	11.1%	18	51.9%	84	27.2%	44	**33**
1.33	2.83	6.8%	11	35.2%	57	19.1%	31	12.3%	20	26.5%	43	**34**
1.00	1.93	2.5%	4	8.6%	14	6.2%	10	44.4%	72	37.7%	61	**35**
0.86	1.89	0%	0	7.4%	12	9.9%	16	47.5%	77	35.2%	57	**36**
1.22	3.40	17.9%	29	37%	60	25.9%	42	6.2%	10	13%	21	**37**
1.06	1.99	2.5%	4	8.6%	14	14.8%	24	34%	55	40.1%	65	**38**
1.15	2.14	4.3%	7	11.7%	19	13.6%	22	34.6%	56	35.8%	58	**39**
1.07	2.05	2.5%	4	9.9%	16	16%	26	34%	55	37.7%	61	**40**
0.99	1.88	1.2%	2	9.3%	15	8.6%	14	42.6%	62	42.6%	69	**41**
1.02	1.82	3.1%	5	6.2%	10	7.4%	12	36.4%	59	46.9%	76	**42**
1.14	3.34	12.3%	20	38.3%	62	34%	55	2.5%	4	13%	21	**43**

0.99	1.82	1.2%	2	7.4%	12	12.3%	20	30.2%	49	48.8%	79	**44**
1.08	2.09	3.7%	6	8.6%	14	16%	26	37%	60	34.6%	56	**45**
1.10	2.07	0.6%	1	15.4%	25	14.2%	23	30.2%	49	39.5%	64	**46**
0.97	2.01	1.9%	3	8.6%	14	10.5%	17	46.9%	76	32.1%	52	**47**
0.93	1.80	3.1%	5	3.7%	6	6.2%	10	45.1%	73	42%	68	**48**
1.13	2.56	6.8%	11	10.5%	17	35.2%	57	27.2%	44	20.4%	33	**49**
0.76	1.80	0.6	1	1.9%	3	12.3%	20	48.1%	78	37%	60	**50**
0.85	1.61	%0	0	3.7%	6	13%	21	24.1%	39	59.3%	96	**51**
1.50	2.85	21%	34	16.7%	27	16%	26	19.8%	32	26.5%	43	**52**

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أن أكثر من نصف أفراد العينة وافقوا على إضافة أقاربهم ضمن لائحة الأصدقاء بنسبة (62.3%) ومتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (1.29)، تليها نسبة (59.3%) وافقوا على تبادل مقاطع الفيديو والصور مع أحد أفراد الأسرة أو الأقارب على الفيسبوك بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (0.85)، ثم بنسبة (51.9%) أجابوا بموافق بشدة على أن تعدد العلاقات مع الجنس الآخر يساهم في ظهور الطلاق بمتوسط حسابي (2.09) وانحراف معياري (1.02)، وبنسبة (48.8%) أقروا ووافقوا على أن استخدام الفيسبوك يقلل الحوار داخل الأسرة بمتوسط حسابي (1.77) وانحراف معياري (0.97)، وأغلب أفراد العينة أقروا بأنهم يوافقون على تخصيص وقت يومياً للجلوس مع الأسرة دون هاتف بنسبة (48.8%) بمتوسط حسابي (1.82) انحراف معياري (0.99)، تليها نسبة (48.1%) التي تصادف بأن تربية الأبناء أصبحت أكثر صعوبة في ظل انتشار استخدام الفيسبوك حيث نجد أنهم وافقوا وبشدة عليها وبلغ متوسطهم الحسابي (1.80) وانحراف معياري (0.76)، ثم بنسبة (47.5%) وافقوا وبشدة على أن وقت الجلوس مع العائلة تقلص بسبب استخدام الفيسبوك وبلغ متوسطهم الحسابي (1.89) وانحراف معياري (0.86)، ونجد أن نسبة (46.9%) وافقوا على طريقة تهنئة الأقارب في الأعياد والمناسبات عن طريق زيارتهم بمتوسط حسابي قدره (1.82) وانحراف معياري (0.99)، وبنفس النسبة أيضاً (46.9%) وافق أفراد العينة على أن الفيسبوك ساعدهم في تقوية العلاقة مع الأقارب المغتربين وهذا بمتوسط حسابي (1.82) وانحراف معياري (1.02) ، وافق المبحوثين أيضاً وبشدة على أن تنظيم

وقت الفيسبوك يساعد في تقوية العلاقات الأسرية بمتوسط حسابي قدره (2.01)وانحراف معياري قدره (0 .97)كذلك بنفس النسبة السابقة (46.9%)، لكن من جهة أخرى أقر وبشدة أفراد العينة الموزعة عليهم الاستمارة بأن الفيسبوك يتسبب في خلق مشاكل بسبب سوء التفاهم ذلك بنسبة (45.1%) وبمتوسط حسابي (1.80) وانحراف معياري (0.93)، تليها نسبة (44.4%) التي وافقت وبشدة على أن استخدام الفيسبوك أخذ مكان التواصل المباشر وهذا بمتوسط حسابي (1.93) وانحراف معياري (1.00)، وافق بنسبة (42.6%) من المبحوثين أن النقاشات العائلية أصبحت أقل وذلك بسبب استخدام الفيسبوك وهذا بمتوسط حسابي (1.88) وانحراف معياري (0.99)، كما وافق أيضاً بنسبة (42%) على أن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية وهذا بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (1.18)، وبنفس النسبة السابقة المتمثلة في (42%) وافق وبشدة أفراد العينة الموزعة عليهم الاستمارة بأن التواصل مع الجنس الآخر يعتبر خيانة زوجية وهذا بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (1.23)، أما النسبة الموالية قدرت بـ (40.1%) والتي وافق أفرادها على أن الفيسبوك يُساهم في قطع صلة الرحم بمتوسط حسابي بلغ (2.80) وانحراف معياري (1.48)، بنفس تلك النسبة (40.1%) عارض المبحوثين على تخصيص حساب فيسبوك خاص بالعائلة والأقارب وحساب مخصص للأصدقاء بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (1.29)، أيضاً بتلك النسبة (40.1%) وافق المبحوثين على أن الفيسبوك يُروج لقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية داخل الأسرة وهذا بمتوسط حسابي (1.99) وانحراف معياري (1.06)، تليها نسبة (39.5%) التي وافقت على أن الفيسبوك يؤدي إلى ظهور العزلة داخل الأسرة بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (1.19)، بنفس النسبة (39.5%) وافق أفراد العينة الموزعة عليهم الاستمارة على أن أفراد العائلة أصبحوا أقل تواصلاً بسبب استخدام الفيسبوك وهذا بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (1.10)، ثم نجد بنسبة (38.3%) أن أفراد العينة عارضوا على أن الفيسبوك قد ساعدهم في التقرب من عائلتهم وهذا بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.14)، بنسبة أقل منها قدرت بـ (37.7%) وافق المبحوثين على أن الفيسبوك خلق استقلالية أكثر لدى الأبناء بمتوسط حسابي بلغ(2.09) وانحراف معياري (1.07) تليها نسبة (37%) واللذين وافقوا وبشدة على أنهم يفضلون أن يحضروا جميع اللقاءات العائلية بمتوسط حسابي (2.09) وانحراف معياري (1.08)، بنفس النسبة السابقة (37%) عارض المبحوثين على أن استخدام الفيسبوك يُقوي العلاقات الأسرية بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (1.22)، تليها نسبة (36.4%) والتي تمثل معارضة المبحوثين وبشدة على استخدام الفيسبوك أثناء الوجبات الرئيسية

بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (1.35)، ثم بنسبة (35.8%) والتي تمثل موافقة المبحوثين على أن استخدام الفيسبوك أدى إلى تراجع دور الوالدين داخل الأسرة وهذا بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (1.15)، ثم النسبة الموالية لها هي(35.2%) والتي تمثل معارضة أفراد العينة على أن استخدام الفيسبوك أثر على علاقتهم مع أفراد أسرتهم وهذا بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.33)، بنفس النسبة (35.2%) وافق أفراد العينة الموزع عليهم الاستمارة على أن الفيسبوك يُساهم في خلق النزاعات والمشاكل الأسرية وهذا بمتوسط حسابي بلغ (2.28) وانحراف معياري (1.24)، أيضاً في نفس تلك النسبة السابقة (35.2%) حايد أفراد العينة على ان استخدام الزوج أو الزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى برود في علاقتهما بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (1.13)، ثم تليها نسبة(34%) والتي عارض المبحوثين فيها على أن استخدام الفيسبوك يُعزز القيم داخل الأسرة بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.24)، بنفس النسبة أيضاً (34%) عارض وبشدة المبحوثين على التعبير عن مشاكلهم عبر الفيسبوك بدل الحديث مع الأسرة وهذا بمتوسط حسابي قدره (3.65) وانحراف معياري قدره (1.33)، والنسبة الموالية لها قدرة بـ (29.6%) والتي عارض المبحوثين فيها وبشدة على التواصل مع أفراد العائلة عبر الفيسبوك وهم في نفس المنزل بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (1.56)، تليها نسبة (28.4%) والتي تمثل موافقة أفراد العينة على تهنئة الأقارب في الأعياد والمناسبات عبر الاتصال بهم عن طريق الفيسبوك بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.48)، ثم بنسبة (27.2%) تمثلت في معرضة المبحوثين على استخدام الفيسبوك أثناء اللقاءات العائلية بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (1.35)، وكآخر نسبة قدرة بـ (26.5%) تمثل موافقة المبحوثين على إمكانية التخلي عن الفيسبوك وهذا بمتوسط حسابي قدر بـ (2.85) وانحراف معياري قدره (1.50).

جدول رقم (15): يمثل المتوسط الحسابي لكل محور:

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
المحور الأول	20,85	4,09	21
المحور الثاني	19,57	5,21	30
المحور الثالث	84,05	12,07	105

المصدر: من إعداد الطالبتين

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه وبالمقارنة بين المتوسط الحسابي للمحور الأول والمتمثل في قيمة (20,85) والمتوسط الفرضي بقيمة (21)، والمتوسط الحسابي للمحور الثاني بقيمة (19,57) والمتوسط الفرضي بقيمة (30)، وأخيراً المتوسط الحسابي للمحور الثالث المقدر بـ (84,05) ومتوسط فرضي بـ (105)، إذاً يمكننا القول بأنه لا يوجد اختلاف في إجابات العينة لأن المتوسط الحسابي لكل محور منخفض بالنسبة لمتوسطهم الفرضي.

6.التحقق من صحة الفرضيات :

التحقق من صحة الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل بيرسون لإثبات العلاقة الارتباطية بين استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية وكانت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (16) يمثل معامل الارتباط بيرسون بين كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية.

	معامل بيرسون (P)	الدلالة Sig	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كيفية الاستخدام	*0.187	0.01	162	20.85	4.04
تأثيره على العلاقات الأسرية				84.05	12.07

.المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

من خلال قراءة الجدول يتضح لنا أن قيمة (P=0.187) المحسوبة عند مستوى الدلالة (P<0.05)، وقيمة (Sig=0.01) المحسوبة، وبمقارنة القيمة المعتمد عليها في الدراسة مع القيمة المتحصل عليها يتسنى لنا رفض الفرضية الصفرية H0، ونقبل الفرضية البديلة H1 المقرة بوجود علاقة دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية، وبما أن معامل بيرسون (P) موجب فإن العلاقة بينهما موجبة طردياً، غير أنها ضعيفة كون قيمة (P=0.187) تنتمي إلى المجال (0.1_0.3).

من خلال ما سبق يمكن القول بأنه تم اثبات صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية (موجبة) دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية.

التحقق من صحة الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أسباب استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية.

جدول رقم (17) يمثل معامل الارتباط بيرسون بين أساب استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية.

	معامل بيرسون (P)	الدلالة Sig	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أسباب الاستخدام				19.57	5.21
التأثير على العلاقات الأسرية	0.391**	0.000	162	84.05	12.07

.المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

من القراءة الجدولية لقيمة (P=0.391) المحسوبة عند مستوى الدلالة (P<0.05)، وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig=0.000) كانت أقل من الدلالة المعتمدة في الدراسة، وهذا يدل على وجود علاقة دالة احصائياً بمعنى أن الفرضية الصفرية H0 مرفوضة المقرة بعدم وجود الفروق بين أسباب استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية، ونقبل الفرضية البديلة H1 المقرة بوجود الفروق بين أسباب استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية، وبما أن قيمة المعامل بيرسون (P) موجبة فإن العلاقة بينهما موجبة طردياً، وتعتبر ضعيفة إلى متوسطة كونها تنتمي إلى المجال (0.3_0.5).

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الفرضية القائلة بوجود علاقات ارتباطية دالة احصائياً بين أسباب استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية، محققة وهذا لإثبات وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) دالة احصائياً بين المتغيرين.

التحقق من صحة الفرضية الثالثة:

توجد فروق دالة احصائياً في كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام).

الفرضية:

توجد فروق دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (18) يمثل نتائج اختبار تحليل التباين Anova لكيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية حسب متغير الجنس.

كيفية الاستخدام	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	5.332	161	0.254	1.072	0.385

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

يتبين لنا من القراءة الإحصائية لقيمة (F) المحسوبة والتي تمثلت بقيمة (F=1.072) وهذا عند مستوى الدلالة (P<0.05)، وقيمة (Sig=0.385) ومن خلال مقارنتها بمستوى الدلالة المعتمد عليها في دراستنا نجد أنها أكبر منها، وهذا يسمح لنا بنفي وجود فروق دالة احصائياً، أي أن الفرضية الصفريةH0 مقبولة أما البديلة H1 فنرفضها لأنها تقر بوجود الفروق بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير الجنس.

إثبات صحة الفرضية:

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير الجنس، وبالتالي الفرضية غير محققة لعدم وجود الفروق.

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير السن.

جدول رقم (19) يمثل اختبار تحليل التباين Anova لكيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية حسب متغير السن.

كيفية استخدام الفيسبوك	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	2334	161	111.1	1.644	0.047

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

من القراءة الجدولية لنتائج (F) نجد بأن قيمة المحسوبة (F=1.644) عند مستوى الدلالة (P=0.05)، وقيمة (Sig=0.047)، وبمقارنة القيمة المتحصل عليها والقيمة المعتمدة في دراستنا نجد أنها أقل منها، أي أن هناك فروق دالة احصائياً، بالتالي هنا نرفض الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود الفروق بين كيفية الاستخدام لموقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية تعزى لمتغير السن، ونقبل الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق بينهما.

إثبات صحة الفرضية:

بعد النتائج المتوصل إليها، يمكن إثبات صحة الفرضية المقرة بوجود فروق دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير السن، وبالتالي الفرضية محققة وهذا راجع لوجود الفروق.

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير الحالة العائلية.

جدول رقم (20) يمثل اختبار تحليل التباين Anova لكيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية حسب متغير الحالة العائلية.

كيفية الاستخدام	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	13.321	161	0.634	2.665	0.000

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

من خلال قراءتنا الجدولية لنتائج قيمة (F)، نجد أن (F=2.665) عند مستوى الدلالة (P=0.05)، وقيمة مستوى الدلالة المعنوية المحسوبة (Sig=0.000)، وبمقارنة كل من مستويات الدلالة المعتمدة في الدراسة والمتحصل عليها نجد أن مستوى الدلالة المتحصل عليها أقل من المعتمد عليها في الدراسة، وهذا يثبت وجود فروق دالة احصائياً، بالتالي نرفض الفرض الصفريH0 المقر بعدم وجود الفروق ونقبل الفرض البديل H1 والذي يقر على وجود الفروق بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير الحالة العائلية.

إثبات صحة الفرضية:

بعد النتائج المتحصل عليها يمكن إثبات صحة الفرضية المقرة بوجود الفروق بين كيفية الاستخدام والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير الحالة العائلية، وبالتالي الفرضية محققة.

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير الدور في الأسرة.

جدول رقم (21) يمثل اختبار تحليل التباين Anova لكيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية حسب متغير الدور في الأسرة.

كيفية استخدام الفيسبوك	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	17.754	161	0.845	1.779	0.026

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

إثبات صحة الفرضية:

من خلال القراءة الجدولية لنتائج قيمة (F) المحسوبة نجد بأن (F=1.779) عند مستوى الدلالة (P=0.05)، والنتائج المتحصل عليها دالة احصائياً لأن قيمة (Sig=0.026) المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة، بالتالي نرفض الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية حسب متغير الدور في الأسرة، ونقبل الفرضية البديلة والتي تقر بوجود الفروق بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية حسب متغير الدور في الأسرة.

إثبات الفرضية:

بعد النتائج المتحصل عليها بمكن القول بأن الفرضية محققة وهذا لوجود فروق دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير الدور في الأسرة.

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير ساعات الاستخدام.

جدول رقم (22) يمثل اختبار تحليل التباين Anova لكيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية حسب متغير ساعات الاستخدام.

كيفية الاستخدام	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	23.806	161	1.143	2.185	0.004

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل قيمة (F=2.185) المحسوبة عند مستوى الدلالة (P=0.05)، وقيمة (Sig=0.004) وبمقارنتها مع القيمة المعتمدة في الدراسة نجد أنها أقل منها، ومن هنا يتبين لنا بأن النتائج المتحصل عليها دالة احصائياً، بالتالي نرفض الفرضية الصفرية H0 المقرة بعدم وجود فروق دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير ساعات الاستخدام، ونقبل الفرضية البديلة H1 المقرة بوجود الفروق بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير ساعات الاستخدام.

إثبات صحة الفرضية:

بعد القراءة الجدولية لنتائج قيمة (F)، يمكن القول بأن الفرضية محققة، وهذا لإثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تعزى لمتغير ساعات الاستخدام.

التحقق من صحة الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة احصائياً في تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام).

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (23) يمثل اختبار تحليل التباين Anova لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الجنس.

تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالةSig
بين المجموعات	13.855	161	0.295	1.364	0.093

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

من خلال القراءة الجدولية الموضحة لنتائج قيمة (F) حيث أن (F=1.364) عند مستوى الدلالة (P=0.05)، ونجد أن قيمة الدلالة المحسوبة (Sig=0.93)، أي أن النتائج المتحصل عليها غير دالة احصائياً، وهذا بعد مقارنة نتائج مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة مع المتحصل عليها، بالتالي نقبل الفرضية الصفرية H0 التي تقر بعدم وجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الجنس، ونرفض الفرضية البديلة H1 التي تقر بوجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الجنس.

إثبات صحة الفرضية:

بعد التحقق من النتائج يمكن القول بأن الفرضية غير محققة وهذا لعدم وجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الجنس.

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الاسرية تُعزى لمتغير السن.

جدول رقم (24) يمثل اختبار تحليل التباين Anova لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير السن.

تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	3912	161	83.235	1.204	0.213

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

من خلال القراءة الجدولية لنتائج قيمة (F) يتبين لنا بأن (F=1.204) المحسوبة عند مستوى الدلالة (P=0.05)، وقيمة الدلالة المحسوبة (Sig=0.213) وبهذا نقول بأن النتائج غير دالة احصائياً، لأن قيمة الدلالة المعتمدة في الدراسة أقل من المتحصل عليها، ومن هنا نقبل الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تعزى لمتغير السن، ونرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير السن.

إثبات صحة الفرضية:

بعد النتائج المتحصل عليها يمكن القول بأن الفرضية غير محققة وهذا لعدم وجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير السن.

جدول رقم (25) يمثل اختبار تحليل التباين Anova لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الحالة العائلية.

تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	17.904	161	0.381	1.511	0.039

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

من خلال النتائج المجدولة لقيمة (F) نجد بأن (F=1.511) عند مستوى الدلالة (P=0.05) وقيمة الدلالة المحسوبة (Sig=0.039)، من هنا نقول بأن النتائج المتحصل عليها دالة احصائياً، وهذا بعد مقارنة نتائج الدلالة المعتمدة في الدراسة مع نتائج الدلالة المحسوبة، أي أن الفرضية الصفرية H0 مرفوضة لأنها تقر بعدم وجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الحالة العائلية، ونقبل البديلة H1 التي تقر بوجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الحالة العائلية.

إثبات صحة الفرضية:

بعد القراءة الجدولية والنتائج المتحصل عليها نجد بأن الفرضية محققة، وهذا لوجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الاسرية تُغزى لمتغير الحالة العائلية.

الفرضية:

توجد فروق دالة احصائياَ بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الدور في الأسرة.

جدول رقم (26) يمثل اختبار تحليل التباين Anova لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الدور في الأسرة.

تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	30.271	161	0.644	1.360	0.095

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

من خلال القراءة الجدولية لنتائج قيمة (F) المحسوبة نجد بأن (F=1.360) عند مستوى الدلالة (Sig=0.95)، ومن هنا يتبين لنا بأن النتائج المتحصل عليها غير دالة احصائياً لأن القيمة المعتمدة في الدراسة أقل من المتحصل عليها، بالتالي نقبل الفرضية الصفرية H0 المقرة بعدم وجود الفروق بين تأثير

استخدام الفيسبوك على العلاقات الاسرية تُعزى لمتغير الدور في الأسرة، ونرفض الفرضية البديلة H1 والتي تقر بوجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الدور في الأسرة.

إثبات صحة الفرضية:

بعد القراءة الجدولية يمكن القول بأن الفرضية غير محققة، وهذا لعدم وجود فروق في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الدور في الأسرة.

الفرضية:

توجد فروق دالة احصائياً بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير ساعات الاستخدام.

جدول رقم (27) يمثل اختبار تحليل التباين Anova لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير ساعات الاستخدام.

تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالةSig
بين المجموعات	43.691	161	0.930	2.009	0.001

المصدر : من إعداد الطالبتين *P<0.05 / **P<0.01 / ***P<0.001

من خلال القراءة الجدولية لنتائج قيمة (F) المحسوبة نجد بأن (F=2.009) عند مستوى الدلالة (P=0.05)، وقيمة (Sig=0.001) وبعد مقارنة نتائج قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة مع المتحصل عليها نجد بأن النتائج دالة احصائياً، ومن هنا يتسنى لنا رفض الفرضية الصفرية H0 المقرة بعدم وجود الفروق بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير ساعات الاستخدام، ونقبل الفرضية البديلة H1 والتي تُقر بوجود الفروق في تأثير استخدم الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير ساعات الاستخدام.

إثبات صحة الفرضية:

بعد النتائج المتحصل عليها يمكن القول بأن الفرضية محققة، وهذا لإثبات وجود الفروق في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير ساعات الاستخدام.

7.تفسير النتائج على ضوء الفرضيات :

الفرضية الجزئية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين أسباب استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية.

تفسير الفرضية على ضوء الدراسات السابقة:

تختلف نتائج الدراسة المتوصل إليها مع دراسة (الخامسة رمضان، 2018م) التي أكدت بأن استخدام الفيسبوك يؤثر على العلاقات الواقعية والأسرية، بالتالي كلما زاد استخدام الفيسبوك ستتأثر العلاقات الأسرية وتتدهور.

كذلك تختلف مع دراسة (مصطفى سحاري، خير الدين بوهدة، 2021م) التي تشير إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية كذلك قد تؤدي إلى العزلة عن الأسرة والإدمان والشعور بالقلق، ومن هنا نقول بأن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يخلق نوعاً من الإدمان والعزلة اللذان يعتبران من أصعب المشاكل التي قد تواجهها الأسرة.

كما تختلف أيضاً مع دراسة (يوسف ضامن خطايبية وآخرون، 2023م) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل تتسبب في تراجع طاعة الأبناء لآبائهم وكذلك تتسبب في حدوث الخيانة الزوجية، وهذا ما يتفق مع دراسة (خالد أحمد عبد الجواد) الذي أشار في دراسته بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى خلافات ونزاعات مع الآباء، إضافة إلى أن استخدام أحد الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يؤدي إلى خلافات بينهما، طبعاً هنا تبدأ الشكوك وهذا يخلق نزاعات وخلافات في العلاقة ما قد يؤدي بها إلى التدهور أو الطلاق.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أحلام مطالقة، رائقة العمري، 2018م) التي توصلت إلى نتيجة مفادها بأن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى نقص في التفاعل مع أفراد الأسرة وقلة الجلوس معهم، أيضاً تؤدي إلى قلت الزيارات إلى بيت الأقارب، بطبيعة الحال الانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي يقيد الفرد عن أداء واجباته التي من بينها صلة الرحم ومن هنا نجد بأن مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في قطعها.

تختلف النتيجة أيضاً مع دراسة (سمير صالحي، عبيدة صبطي، 2024م) التي توصلت إلى نتيجة مفادها بأن العلاقات الأسرية تتضرر جراء الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، لأنه يصبح هناك تباعد بين أفراد العائلة رغم وجودهم في نفس المكان، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محيطنة سمية، 2022م) التي أشارت إلى أن استخدام الانترنت لا يساعد في تحقيق التفاعل بين أفراد الأسرة، ولا يقتصر هذا على أفراد العائلية فقط بل يتعدى إلى العلاقة مع الأقارب أيضاً.

تفسير الفرضية على ضوء النظريات:

يمكن تفسير وارجاع هذه الفرضية بالاستناد على نظرية التفاعلية الرمزية، التي تقوم فكرتها الأساسية على أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض وهذا التفاعل لا يكون بشكل عشوائي بل من خلال الرموز والمعاني والاشارات والصور التي تحدده، وبالعودة إلى موضوعنا نجد بأن هذه التفاعلات تحدث عن طريق الفيسبوك خلال التفاعل مع المنشورات من خلال نشر أحد أفراد العائلة منشور ويتفاعل الأفراد الآخرون معه من خلال التعليقات والاعجابات، أيضاً من خلال الدردشة وارسال الرسائل للاطمئنان على صحة وأخبار أفراد الأسرة، ومن هنا تتشكل لنا معاني جديدة للعلاقات الأسرية، بالتالي أسباب استخدام الفيسبوك التي تحمل معاني ودلالات تساهم في تأثير الفيسبوك بشكل إيجابي على العلاقات الأسرية.

كما جاء (عرين العمر، 2024م) بفكرة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في الشعور بالطمأنينة والأمان خاصة للوالدين من خلال متابعة ما ينشره أبنائهم عبر المواقع وهذا يجعلهم يطمئنون عليهم أكثر، حيث تساعدهم هذه المواقع في معرفة تحركات أبنائهم من خلال الصور التي ينشرونها، أيضاً بإمكانها أن تعرف أفراد العائلة على شخصيات بعضهم البعض أكثر من خلال المنشورات التي ينشرونها ويشاركونها، بالتالي هي تتيح فرصة لفهم ميولات ومجالات اهتمام الأقارب أو حتى أفراد العائلة.

كما يؤكد (رضا عبد الواجد أمين) بأن مواقع التواصل تتيح للمستخدم التواصل الدائم مع أسرته، وإحاطتهم بشكل فوري بكل ما يفعله ويريده، وهذا من خلال الرسائل المكتوبة الالكترونية أو محادثات الفيديو، كما أنها توفر مادة للحديث المشترك مع افراد الأسرة والأقارب.

الفرضية الجزئية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية.

تفسير الفرضية على ضوء الدراسات السابقة.

تختلف نتائج الفرضية المقرة بوجود علاقة ارتباطية طردية بين كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية مع دراسة (ظافر آل عشوة) التي توصلت بأن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على العلاقات الأسرية، كذلك على القيم والوضع الصحي لأفراد الأسرة، من الممكن أن يتسبب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي البعض من الأمراض كنقص في العينين، كذلك تختلف مع دراسة (سعيدة سلطان، 2017م) التي توصلت بأن الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي له تأثير كبير على انهيار العلاقات الأسرية، وبأن الأفراد الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يقضون وقتاً أقل مع أسرتهم، وهذا يعني أنه كلما زاد استخدام موقع الفيسبوك أو أي موقع آخر فهو على حساب وقت الأسرة، بالتالي هنا سيخلق نوعاً من الابتعاد مما يؤدي إلى مشاكل داخل الأسرة، وهذا ما يتوافق مع دراسة (أنيكا أنور وآخرون، 2015) بأن الاستخدام الغير متوازن لوسائل التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي كبير على حياة الأسرة، وكذلك دراسة (منال محمد بن حمد الناصر) التي أشارت إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة، أيضا تتسبب هذه المواقع في بعض المشاكل بين الأفراد داخل الأسرة مما يؤثر على العلاقات الأسرية، بالتالي كما ذكرنا سابقاً يصبح الجو الأسري مليء بالمشاكل وتتدهور العلاقات حتى مع الأبناء حيث يصبح لديهم نوع من الاستقلالية ومخالفة آراء آبائهم وهذا ما يتوافق مع دراسة (أحلام مطالقة، رائقة العمري، 2018م) التي توصلت إلى أن تأثير مواقع التواصل يخلق نوع من الاستقلالية لدى الأبناء نتيجة لتأثرهم بأفكار الآخرين عبر هذه المواقع.

لكن تختلف النتيجة المتحصل عليها مع دراسة (فيرونيكا غارسيا، مانون بيرج، 2009م) التي توصلت إلى أن استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في حدوث مشاكل في الأسرة لكن لا يؤثر على العلاقات الأسرية.

تفسير الفرضية على ضوء النظريات:

يمكن تفسير العلاقة الارتباطية الموجبة بين كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية، استناداً على نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تعتبر من أبرز وأهم النظريات في مجال تخصصنا، والتي تفترض بأن الأفراد (الجمهور) ليسوا متلقين سلبيين للمحتوى الإعلامي، حيث جاء أنصار هذه النظرية ليؤكدوا بأن الأفراد هم من يتوجهون نحو اعتمادهم على الوسيلة الإعلامية لتلبية واشباع احتياجاتهم ورغباتهم. في سياق موضوعنا واستخدام موقع الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية يمكن أن نبرز بهذه النظرية كيف أن المستخدمين لموقع الفيسبوك يتوجهون لاستخدامه بهدف أو بدافع اشباع حاجات ورغبات معينة كرغبتهم في التواصل والدردشة أو بناء علاقات صداقة جديدة، أو تواصلهم مع أقاربهم وهذا ما يعزز شكل العلاقات الأسرية ويقويها، أي كلما كان شكل استخدام الفيسبوك بطريقة هادفة ومفيدة كلما ساهم في تقوية الروابط الأسرية وزيادة التفاعل الأسري، وهذا ما أكدته (د. موزة الدوي) بأن وسائل التواصل الاجتماعي تحمل جانباً ايجابياً على الأسرة من خلال بقاء أفرادها على تواصل دائم، أيضاً من خلال التواصل مع أفراد العائلة المنتشرين جغرافياً والاطمئنان عليهم.

الفرضية الجزئية الثالثة:

- **توجد فروق دالة احصائياً في كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام).**

تفسير الفرضية على ضوء الدراسات السابقة:

يشمل مفهوم كيفية الاستخدام في دراستنا على العديد من الأسئلة من بينها فترات الاستخدام لموقع الفيسبوك، والأماكن أيضاً.

من خلال النتائج المتحصل عليها لهذه الفرضية تبين لنا بأنه لا توجد فروق في كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الجنس، ويمكن إرجاعها إلى سبب الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وسهولة الولوج إليه في كل الأوقات وكل الأماكن خاصة مع توفير الاتصال بالإنترنت عبر الهاتف من خلال الشريحة أو الاتصال المجاني للشريحة وهذا ما أشارت إليه دراسة (يوسف بلعباس، فاطمة مزاري، 2022) حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن بنسبة 66% من أفراد عينتهم يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأوقات، يمكن أن يكون أيضاً بسبب أن العينة المستهدفة في دراستنا هي الأسرة الجامعية بما فيها أساتذة موظفين وطلبة فبقائهم على اتصال دائم عبر

الفيسبوك مهم لمتابعة المنشورات الخاصة بصفحة الجامعة والجديد منها، وهذا ما جعل لموقع الفيسبوك نمط عام يشترك فيه أفراد عينتنا على مستوى الجنس، أيضاً بسبب أن معظم الطلاب والطالبات يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل رهيب وفي جميع الأماكن (أوقات الدرس، حافلات النقل الجامعي، المطعم الجامعي)، ويُعد مظهر من مظاهر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يصبح الفرد قليل التفاعل مع عالمه الاجتماعي الواقعي، وهذا ما توصلت إليه دراسة (مصطفى سحاري، خير الدين بوهدة، 2021) بأن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى انخفاض التفاعل الاجتماعي في المنزل، أيضاً دراسة (شرحبيل غالب أبو سويلم، 2015) التي توصلت إلى نتيجة مفادها أن موقع الفيسبوك هو أكثر المواقع استخداماً من قبل الطلبة، إضافة إلى خط الانترنت المتوفر داخل الجامعة هذا ما يجعل التصفح أمراً سهلاً.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً في كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير السن، وبالرجوع إلى طبيعة دراستنا نجد بأن هناك اختلاف في الفئات العمرية للمبحوثين، والصفة المهنية لأفراد عينتنا مختلفة أيضاً وهذا ما يدل على أن حاجات الاستخدام للفيسبوك متباينة، فالطلاب قد يستخدمونها للاطلاع على نتائج امتحاناتهم أو لأغراض الدردشة أو الترفيه والتسلية، تكوين صداقات وهذا ما أشارت إليه دراسة (حنان بنت شعشوع، 2012) بأن الفيسبوك يُستخدم للبحث عن تكوين صداقات جديدة، التعبير عن المشاعر...، من جهة أخرى الفئات الأكبر سناً (الأساتذة والموظفين) يتمثل استخدامهم لموقع الفيسبوك في إطار أضيق من الطلبة كمتابعة الأخبار أو التواصل مع زملاء العمل والعائلة، كما أشارت إليه دراسة (فيرونيكا غارسيا، مانون بيج، 2009) بأن الآباء يستخدمون التكنلوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي للعمل، أيضاً نجدهم يمتلكون وعي رقمي أكثر مقارنة بفئة الطلبة (الأبناء) فهم يتحكمون في تفاعلهم عبر هذه المنصات، ضف إلى ذلك الوضع المهني لهم لا يسمح بتصفح الفيسبوك في كل الأوقات والأماكن نظراً لضيق وقتهم اليومي المتصل بالعمل.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الحالة العائلية، وهذا راجع إلى المسؤولية التي تحملها كل فئة (الأعزب، المتزوج، المطلق، الأرمل) فبطبيعة الحال يمكن تفسير هذا إلى طبيعة الوضع العائلي للفرد، فالمتزوج يحمل عدة مسؤوليات على عكس الفرد الأعزب الذي يكون لديه متسع من الوقت، وهذا يمكنه من استخدام موقع الفيسبوك بكل أريحية دون أن يفكر في أي قيود أو مسؤوليات، وهذا ما يبرزه مفهوم صراع الأدوار الذي يقصد به أن كل

فرد في المجتمع يعيش العديد من الأدوار ولكل دور مسؤولية، وفي سياق موضوعنا نجد أن الأفراد الذين ينتمون إلى أكثر من دائرة مسؤولية في وقت واحد مثلاً المتزوجين سيكون لديهم مسؤولية المنزل، الزوج، الأبناء، العمل، الأقارب، الزملاء، ولكل هذه الأدوار تتطلب وقت وجهد فعند تداخلها في بعضها يصبح الشخص غير قادر على تقسيم أدواره وهذا ما يخلق له صراع داخلي يُسمى بصراع الأدوار، وبالتالي عند الحديث عن كيفية استخدام الفيسبوك سنجدها مختلفة من فرد لأخر حسب طبيعة حالته كما فسرناه سابقاً. من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق في كيفية استخدام موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الدور في الأسرة، وهذا لا يختلف كثيراً عما ذكرناه سابقاُ في صراع الأدوار، فالآباء كونهم يحملون مسؤولية وكونهم أكثر وعياً من أبنائهم سيكون هناك تباين في كيفية استخدامهم لموقع الفيسبوك، فالأبناء قد يستخدمون الفيسبوك بشكل مفرط مقارنة بالآباء نظراً لاختلاف اهتماماتهم لكن في المقابل هذا يؤدي بهم إلى العزلة والابتعاد عن جوهم الأسري ونفس الشيء بالنسبة للآباء سيؤدي بهم إلى اهمال واجباتهم الأسرية وبرود في علاقتهم الزوجية وهذا ما توصلت إليه دراسة (سمير صالحي، عبيدة صبطي، 2024) بأن مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في تراجع علاقة الأبناء بآبائهم كذلك الانغماس المتكرر والمكثف فيها يعرضهم إلى الانعزال عن محيطهم الأسري، أيضاً أثبتت دراستهم أن الأزواج يعانون من صمت زواجي بين بعضهم البعض بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً في كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تُعزى لمتغير ساعات الاستخدام، ومن هنا يمكن تفسيرها بعدة أبعاد، الأول بأن الاستخدام المكثف لموقع الفيسبوك يؤدي إلى تدهور وخلل وفتور في العلاقات الأسرية، أي كلما زادت ساعات الاستخدام قلت العلاقات الأسرية وقل التواصل بين أفراد الأسرة، وهذا ما توصلت إليه دراسة (مصطفى سحاري، خير الدين بوهدة، 2021) بأن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يُؤثر سلباً على العلاقات والروابط الأسرية وهذا من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الآراء واستبداله بمجال افتراضي يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت أيضاً دراسة (عبيدة صبطي، سمير صالحي، 2024) إلى أن العلاقات الأسرية تتضرر جراء الاستخدام المكثف والمكرر لمواقع التواصل الاجتماعي، أما البعد الثاني فهو الاستخدام المتوازن لموقع الفيسبوك حيث أن الفرد يستخدم الموقع للاستفادة منه وفقط بحيث لا يُؤثر على حياته، وهذا يحميه أيضاً من الإدمان على هذه المواقع ويجعله محافظاً على علاقاته الواقعية كاستعمال الموقع لتفقد الأهل والأصدقاء.

تفسير الفرضية على ضوء النظريات:

من خلال نتائج الفرضية المقرة بعدم وجود فروق دالة احصائياً في كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية حسب متغير الجنس، يمكن تفسيرها بنظرية التفاعلية الرمزية لجورج هربرت ميد و تشارلز كولي، التي تندد بأن التفاعل الرمزي هو الطريقة التي يُخلق بها العالم الاجتماعي من خلال التفاعل بين الأفراد وبيئتهم، أيضاً تشير إلى استخدام الأفراد للهجة لرسم صور ومضامين طبيعية وهذا للانسجام مع الآخرين بكلمات أخرى، تعتبر أيضاً إطاراً مرجعياً لفهم كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وبالرجوع إلى موضوعنا ولعدم وجود الفروق بين كيفيات استخدام الفيسبوك لكلا الجنسين يُمكن تفسير هذا بأن كلا الجنسين يستخدمون ويتفاعلون مع الفيسبوك لأغراض وحاجات مشتركة أي بنفس الشكل للتواصل والترفيه ولمتابعة الأخبار أو هروباً من المشاكل الأسرية، بمعني أن التكنلوجيا أصبحت تلعب نفس الدور ونفس التأثير في حياة وعلى العلاقات الأسرية لكل من الجنسين، كان هذا تفسير عدم وجود فروق في كيفية الاستخدام لموقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب الجنس وحسب نظرية التفاعل الرمزي.

يمكن تفسير وارجاع الفروق في كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير السن إلى نظرية الفجوة الرقمية التي تندد وتهدف إلى تفسير الفروق في كيفية الوصول إلى التكنولوجيا وبأن هناك فجوة أو اختلاف بين من يملكون ويستخدمون تقنيات الانترنت والمعلومات ومن لا يستطيعون امتلاكها واستخدامها، وبالرجوع إلى موضوعنا يمكن ربط هذا بأن هناك اختلاف في كيفية استخدام أفراد الأسرة لموقع الفيسبوك، أي أن استخدام الآباء يختلف تماماً عن استخدام الأبناء، فمثلاً الآباء نجدهم يميلون إلى الاستخدام العقلاني والبسيط وبشكل محدود كالتواصل مع الأقارب أو متابعة الأخبار السياسية أو غيرها، أما بالنسبة لفئة الأبناء فاستخدامهم مختلف تماماً عن آبائهم فجيل الشباب نجدهم أكثر اندفاعاً وحماساً وفضولاً لاكتشاف واستخدام الفيسبوك لذلك هم يعبرون عن ذاتهم من خلال هذا الموقع كذلك يعتبرونه وسيلة لتكوين مختلف العلاقات الاجتماعية، بالتالي يمكن اعتبار الاختلاف في كيفية استخدام الفيسبوك بين الفئات العمرية نتيجة للفجوة الرقمية وهذا ما جعل هذه النظرية مناسبة لهذه الفرضية.

أما بالنسبة للفروق في كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية حسب متغير الحالة العائلية، يمكن ربط النتيجة المتحصل عليها بنظرية الحاجات الإنسانية لأبراهام ماسلو (1943م)، ونظراً للفئات المتعلقة بالحالة العائلية (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل) نستنتج بأن حاجات الاستخدام لكل فئة أو حالة تختلف من حالة لأخرى، فالأعزب قد يستخدم الفيسبوك بغية الترويح عن النفس نظراً للفراغ واتساع

الوقت في حياته وقد يستخدمه في أي وقت وأي مكان يشائه، أو قد يكون بُغية البحث عن شريك أو شريكة حياة لتغيير حالته العائلية من فرد أعزب إلى فرد متزوج، أما المتزوج فقد يكون استخدامه بغية التواصل مع أفراد عائلته أو أصدقائه في العمل، أو بسبب الهروب من بعض المشاكل أو الضغوطات الزوجية كما تطرقنا له في الجانب النظري، أما بالنسبة لوضع المطلق فقد يكون يبحث عن مساندة اجتماعية أو نفسية عبر الموقع أو حتى يمكن أن يكون غرضه هو البحث عن شريك أو شريكة حياة أخرى، والأرمل(ة) قد نفسر سبب ولوجهم بشعورهم بالوحدة فيعتبر موقع الفيسبوك سند رقمي لسد ذلك الفراغ رغم أنه لا يعوضه ولا يحل محله لكن للتخفيف عن شعورهم بالوحدة والحزن، إذاً كانت هذه نظرة حول حاجات استخدام كل حالة لموقع الفيسبوك وهذا حسب نظرية الحاجات الإنسانية لأبراهام ماسلو.

بالنسبة إلى الفرضية التي تقر بوجود فروق دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك والعلاقات الأسرية تُعزى لمتغير الدور في الأسرة، يمكن تفسيرها على ضوء نظرية الأدوار الاجتماعية من منطلق أن الأب باعتباره المسؤول الأول والرئيسي لأسرته يكون لديه انشغالات بالعمل لتوفير حاجيات أسرته، وهذا ما قد يدفعه إلى استخدام الفيسبوك في أوقات ولأغراض محددة، ثم يأتي دور الأم المتمثل في توفير الرعاية والجو الأسري الذي يسوده الحنان والدفء، وهنا يتمثل استخدامها بشكل محدود نظرا لضيق وقتها المرتبط بعدة مسؤوليات حيث قد تستخدمه لتقوية دورها كأم مثلا لمتابعة الوصفات أو بعض النصائح من المختصين النفسانيين والاجتماعيين وأخصائي التغذية من أجل أفراد أسرتها وسلامتهم، أيضاً من أجل متابعة دروس أبنائها والحرص عليهم كمتابعتها لصفحات دروس خصوصية مثلاً، ثم دور الأبناء والمتمثل استخدامهم في الاستخدام الحر كالبحث عن علاقات صداقة جديدة أو التعبير عن هُوياتهم وذواتهم وأحياناً قد يتعارض استخدامهم مع توقعات آبائهم مما قد يخلق بعض الاختلافات في الآراء (صراع الأجيال) ، إذاً هذا كان تفسير الفروق في كيفية الاستخدام لكل فرد داخل الأسرة حسب حاجاته وحسب دوره تبعاً لنظرية الأدوار الاجتماعية.

بالنسبة للفرضية المقرة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير ساعات الاستخدام، يمكن ارجاعها إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تركز على كيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ورجوعاً لموضوعنا نجد بأن الأفراد يختلفون في ساعات استخدامهم للفيسبوك، فهناك من يستخدمها لساعات قليلة لأغراض محدودة كالتواصل البسيط أو متابعة شيء معين، أي أن هناك توازن في استخدامه وبالتالي التأثير على علاقاته

الأسرية سيكون قليل نظراً لقلة عدد الساعات وبالتالي فهو يوازن بين الحياة الواقعية والافتراضية، حيث يُعتبر هذا هو الاستخدام الأمثل، أما بالنسبة للاستخدام المفرط فيمكن تفسير هذا إلى هروب الفرد من الواقع، أو بسبب الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، أو قد يكون الفرد يعاني من بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية كالعزلة الأسرية، بالتالي هنا الفرد يصبح فريسة سهلة لمثل هذه المواقع حيث يقل تواصله الأسري ويبتعد عن عائلته ومحيطه الاجتماعي شيئاً فشيئاً، فبالنسبة له هو يشبع في حاجاته يشبع في عزلته، أو قد يشبع قلة التواصل الأسري بهذه المواقع لكن من الخطأ الاعتقاد بأن الاندماج في عالم افتراضي هو حل لمشاكلنا بل هو مشكلة في حد ذاتها يصعب الخروج منها إذا لم تكن لديه عزيمة وإرادة على ذلك، إذا كان هذا تفسير لوجود الفروق ذات دلالة إحصائية بين كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير ساعات الاستخدام وبإرجاعها إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات للازار سفيلد.

الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام).

تفسير الفرضية على ضوء الدراسات السابقة:

يشمل مفهوم تأثير الاستخدام على العلاقات الأسرية في دراستنا على التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، ومع الأقارب، والعلاقات الزوجية وتأثير استخدام الفيسبوك على كل منهم.

من خلال النتائج المتحصل عليها للفرضية المقرة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسري حسب متغير الجنس، نجد بأنها تتفق مع دراسة (يوسف ضامن خطايبية وآخرون، 2023م) التي تقر أيضاً بعدم وجود الفروق، كذلك دراسة (محمد عبد الله الباهصي، 2023م)، ونجدها تختلف مع دراسة (منوه فهد الشمري، 2023م) التي تقر بوجود الفروق في تأثير الاستخدام لمتغير الجنس، كذلك دراسة (سمير صالحي، عبيدة صبطي، 2024م) وأيضاً دراسة (علي جميل الصرايرة، 2017م)، ومن منظور سوسيولوجي تشير هذه الفرضية على أن النوع الإنساني لا يُعد عاملاً في تفسير التأثيرات التي تحدث على العلاقات الأسرية بسبب الاستخدام لموقع الفيسبوك، أي أن التأثير على كلاهما هو نفسه، أيضاً يُعتبر الفيسبوك فضاء رقمي للتفاعل وبما أن الفرضية لا تشير إلى وجود الفروق فإن كل من الجنسين يتفاعلان بنفس الطريقة وهذا ما تشير إليه دراسة (عليم هارون، جاماريس سولفيما، 2020) بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت فضاءاً إلكترونياً للتفاعل وتعتبر أكثر مصداقية

لتبادل الآراء والخبرات، بالإضافة إلى أن استخدام مواقع التواصل أصبح أمراً مهماً في حياتنا اليومية وهذا ما يتفق مع دراسة (ظافر علي آل عشوة)، بالتالي الفيسبوك هو فضاء تفاعل ليس شخصي فقط بل لعامة الأفراد أي أن تأثيره سيكون متقارب مهما رُغم الاختلافات الجندرية.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب السن، وهذا يتفق مع دراسة (سمير صالحي، عبيدة صبطي، م2024) ويختلف مع دراسة (زوبيري خيرة، 2024م) ودراسة (علي جميل الصرايرة، 2017م) ودراسة (محمد عبد الله الباهصي، 2023م) ودراسة (يوسف ضامن خطايبية وآخرون، 2023م)، ولتفسير هذه الفرضية يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك خاصة أصبح متاحاً ومستهلكا بين جميع الفئات العمرية، على عكس بدايات ظهوره الذي كان يتلقى إقبالاً من جيل الشباب فقط بل اليوم أصبح صغيراً وكبيراً يستخدمه، وهذا لما يُوفره من خدمات متاحة لجميع الأعمار، أي أن جميع الفئات العمرية أصبحت معرضة لمحتوى الفيسبوك وهذا ما يتوافق مع دراسة (أحمد خالد عبد الجواد) بأن الفيسبوك هو أكثر المواقع استخداماً من قبل الآباء والأبناء، ومن جهة أخرى نجد بأن الدوافع التي تدفع بالفرد إلى استخدام الفيسبوك وحتى أن اختلفت الفئات العمرية هي نفس الدوافع (الترفيه، التسلية، التواصل، متابعة الأخبار، التسوق) وعلى رُغم اختلافات المضامين لكل فئة إلا أن التأثير يكون بنفس الدرجة وهي الانعزال عن الجو والعلاقات الأسرية.

من النتائج المتوصل إليها أيضاً هي وجود فروق ذات دلالة احصائية في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب الحالة العائلية، وهذا يتفق مع دراسة (سمير صالحي، عبيدة صبطي، 2024م)، ومن هنا يُمكن تفسيرها بأن تأثير الاستخدام يختلف باختلاف الحالة العائلية، فالأعزب مثلاً لا يملك التزامات عائلية (مسؤولية الزوج (ة)، المنزل، الأبناء) بالتالي يكون لديه بعض من الفراغ في حياته وإذا كان يستخدم الفيسبوك بشكل مفرط فتأثيره على العلاقات الاسرية سيكون وخيم بحيث يبتعد عن أفراد أسرته، أما في حالة الاستخدام المتوازن بهذه الطريقة سيحافظ على علاقاته الأسرية، أما بالنسبة لحالة المتزوج فنجده منشغل بالتزاماته على عكس الأعزب (مسؤولية البيت، العمل، الأبناء، الزوج(ة)، الأقارب) فبطبيعة الحال إذا كان فرد غير مدمن على استخدام المواقع أو موقع الفيسبوك فهذا سيعزز علاقاته مع أفراد أسرته وعكس ذلك إذا أفرط في الاستخدام سنجد فتور وبرود في علاقاته الأسرية ومع أبنائه خاصة سيضعف دوره كأب ويصبح مهملاً لأولاده وهذا ما أشارت إليه دراسة (ظافر علي آل عشوة) بأن مواقع

التواصل الاجتماعي تُؤثر على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة، بالإضافة إلى علاقاته الزوجية وهذا ما تشير إليه دراسة (خالد أحمد عبد الجواد) بأن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى خلافات ونزاعات زوجية أيضاً تتفق هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها (سمير صالحي، عبيدة صبطي، 2024) بأن الأزواج أصبحوا يُعانون من صمت زواجي بسبب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، كما بإمكانها أيضاً أن تساهم في تعزيز وتقوية العلاقات الزوجية من خلال مشاركة كل من الزوجين ما يتم القيام به ومشاهدته على هذه المواقع، وهذا ما أشارت إليه دراسة (إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 2004)، أما بالرجوع إلى الحالة العائلية بالنسبة للمطلق وتأثير استخدام موقع الفيسبوك على علاقاته الأسرية فنجد بأن دراسة (يوسف ضامن خطايبية وآخرون، 2023) توصلت بأن لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة في تزايد حالات الطلاق والتفكك الأسري، كما انها قد تكون سبب في الخيانة الزوجية(نساء ورجال)، وقد يختلف تأثير الاستخدام بالنسبة له مثلاً كأن يكون له أبناء وموقع الفيسبوك يعتبر وسيلة لتسهل له التواصل مع أبنائه، بالنسبة لآخر حالة وهي الأرمل(ة) فيمكن أن يكون الفيسبوك يعود بالمنفعة عليه من خلال تقريبه وتعزيز تواصله مع أفراد عائلته لتعويض ذلك الشعور بالوحدة والنقص، إذا من هنا نستنتج بأن الفروق في تأثير الاستخدام تختلف من حالة لأخرى وهذا ما دلت عليه النتيجة المتوصل إليها.

توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب الدور في الأسرة، وهذا بسبب أن تأثير استخدام الفيسبوك أصبح لا يقتصر على الدور في الأسرة أي كون الفرد أب أو أم أو ابن، بل هو مرتبط بكيفية الاستخدام لكل فرد من الأسرة، أي أن كل أفراد الأسرة يكون لديهم نفس التأثير بالتقريب فالاستخدام المفرط لهم لهذه المواقع قد يسبب لهم بعض المشاكل داخل الأسرة وهذا ما أشارت له دراسة (مصطفى سحاري، خير الدين بوهدة، 2021م) بأن التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى العزلة عن الاسرة والشعور بالإدمان والقلق وأن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى انخفاض التفاعل في المنزل، وهذا يتفق مع دراسة (محيطنة سمية، 2022م) التي توصلت إلى أن العلاقات المكونة عبر الانترنت تشغل الأفراد وتتسبب في ابعادهم عن جوهم الأسري، وأن الوقت المخصص للإنترنت أكثر من الوقت الدي يخصصونه الأفراد للتحاور مع أسرتهم، إضافة إلى أن استخدام الإنترنت لا يساعد على تحقيق التفاعل داخل الاسرة كما يشغل أفرادها عن أداء واجباتهم الأسرية كمشاهدة التلفاز، وهذا ما يتفق أيضاً مع دراسة (سمير صالحي، عبيدة صبطي، 2024م) النى تندد بأن العلاقات الأسرية تتضرر جراء الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي وأنها تؤدي

إلى برود وجفاف عاطفي وقلة الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، أيضاً تتفق مع دراسة (أحلام مطالقة، رائقة العمري، 2018م) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل تؤدي إلى تراجع في النشاطات والمشاركات في المناسبات الأسرية والاجتماعية، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 2004م) التي توصلت إلى أن استخدام مواقع التواصل لا يعيق أفراد الأسرة عن القيام بواجباتهم اتجاه بعض.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسري حسب متغير ساعات الاستخدام، أي أن تأثير موقع الفيسبوك على العلاقات الأسري يكون مرتبط بعدد الساعات، كل ما كان استخدام يطول لمدة كل ما تأثرت العلاقات الأسرية، وهذا ما توصلت له دراسة (يوسف بلعباس، 2022م) بأن الأفراد يستخدمون موقع الفيسبوك لأكثر من 3 ساعات بنسبة (60%)، والعكس صحيح فكلما قلت ساعات الاستخدام قل التأثير على العلاقات الأسرية.

تفسير الفرضية على ضوء النظريات:

يمكن تفسير الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الجنس، بنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان (1964م)، والتي تؤكد على أن التكنولوجيا ووسائل الاعلام هي من تتحكم وتفرض نفسها على اتجاهات وآراء الجمهور بغض النظر على اتجاهاتهم وأجناسهم وأعمارهم، ومن هنا يمكن القول بأن الفيسبوك (الأداة التكنولوجية) هو من يفرض نفسه وتأثيره على كلا الجنسين، إذ أن الفيسبوك من ناحيته التقنية (رسائل، منشورات، صور، تعليقات...إلخ) نجد بأنها تستخدم بنفس الطريقة لكلا الجنسين، وهذا ما يخلق نوع من التجانس في التأثير على العلاقات الأسرية، بالتالي سبب عدم وجود فروق دالة احصائياً في تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية يُفسر من خلال احتكار الفيسبوك على اتجاهات وسلوكيات الأفراد، ما يتوافق مع الطرح النظري لنظرية الحتمية التكنولوجية.

كما يمكن تفسير عدم وجود الفروق دالة احصائياً في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير السن، بالاستناد على نظرية الانتشار الثقافي التي تناولت انتشار الأديان والعادات والتقاليد والأفكار واللغات من حضارة إلى أخرى ومن دولة لأخرى وهذا ما يُعرف بالانتشار الثقافي، بالعودة إلى موضوعنا يمكن ربط هذه النظرية بأن موقع الفيسبوك انتشر بشكل رهيب في العالم بأكمله ولم يقتصر هذا الانتشار على العالم فقط بل بين الفئات العمرية ككل، رغم وجود تباين في حاجات الاستخدام إلا أن الهدف يبقى

مشترك وهو البقاء على تواصل عبر موقع الفيسبوك، مما يؤدي بهم إلى تأثيرات متقاربة على العلاقات الأسرية، ساهمت هذه النظرية في تحليل كيف أن لموقع بسيط انتشر وتحول إلى عنصر يشترك في استخدامه كافة الفئات العمرية لكن دون أن يفرق بين علاقاتهم الأسرية.

يمكن تفسير الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائياً في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الدور في الأسرة بالاستناد على نظرية تبادل الأدوار، التي تنص على أن يحل كل فرد من العائلة أو الأصدقاء أو زملاء العمل مكان الآخر، بالعودة إلى فرضيتنا يمكن تفسير تبادل الأدوار حسب كل حالة كالتالي، فمثلاً الأعزب قد يكون هو الوسيط الرقمي أو المرشد الرقمي لأسرته، والمتزوج قد يلعب دور المراقب من خلال مراقبة الطرف الآخر عبر موقع الفيسبوك، أما المطلق فقد يلعب أحد الطرفين دوراً مزدوجاً كأن تكون الأم هي الأب والأم لأطفالها أو العكس بالتالي التأثير على العلاقات الأسرية يتغير، ونفس الشيء بالنسبة للأرمل عند غياب الطرف الآخر يعوض أبنائه على غياب أمهم أو أبيهم، هذا التبادل في الأدوار يفسر لنا وجود الفروق في تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب الحالة العائلية.

يمكن تفسير الفرضية القائلة بعدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغير الدور في الأسرة، بالاستناد على نظرية الاستخدامات والإشباعات (تم التطرق إلى فكرتها الأساسية سابقاً)، حيث أن الأفراد وبغض النظر عن أدوارهم في الأسرة فإنهم يستخدمون الفيسبوك بهدف إشباع حاجاتهم (ترفيه، تثقيف، تعبير عن الذات، فضفضة...إلخ)، بالتالي تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية هنا لا يتأثر بطبيعة الدور في الأسرة، بل بحاجات الاستخدام.

كتفسير لفرضية وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب ساعات الاستخدام، يمكن الرجوع إلى نظرية الإزاحة التي تعتبر آلية دفاعية لاشعورية حيث يستبدل العقل هدف جديد أو كائن جديد كبديل للأهداف التي يشعر أنها خطرة، وكربط لهذه النظرية بموضوعنا نجد بأن الأفراد يستخدمون موقع الفيسبوك لساعات طويلة وهذه الساعات على حساب وقت الجلوس مع الأسرة، أي أنها تزيح الوقت المخصص للأسرة والتفاعل الأسري، وبالتالي الزيادة في عدد الساعات يقلص التفاعل المباشر مع أفراد الأسرة وبما أن الأفراد سيختلفون في أوقات الاستخدام بالتالي ستكون لدينا فروق في ساعات الاستخدام.

8.اقتراحات الدراسة :

من خلال الدراسة الحالية والنتائج المتحصل عليها نقترح بعض الاقتراحات التي قد تكون مفيدة للباحثين والمهتمين بموضوع العلاقات الأسرية ومواقع التواصل الاجتماعي:

- الفيسبوك وسيلة لتعزيز العلاقات الأسرية أم لتهديمها.
- علاقة الفيسبوك بالخيانة الزوجية وتزايد حالات الطلاق في الجزائر.
- التفكك الأسري وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي.
- مواقع التواصل الاجتماعي كبديل رقمي للعلاقات الاجتماعية.
- تأثير الفيسبوك على القيم الأسرية.
- تأثير الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي على الرقعة الجغرافية.

خاتمة:

في ختام هذا البحث يمكن القول بأن موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع الفيسبوك الذي لعب دوراً مهماً في تحويل نمط الحياة الطبيعية عامة والعلاقات الأسرية خاصة، هو موضوع واسع نظراً لشدة تأثيره القوي، حيث تبين لنا من خلال هذا البحث أن مواقع التواصل الاجتماعي رغم ما تتيحه لنا من تسهيلات وإمكانيات التواصل والتقارب إلا أنها تبقى سلاحاً ذو حدين وأن هذه التحولات التي أفرزتها لم تكن سطحية فحسب بل نجد بأنها تمس جميع النواحي وجميع العلاقات، حيث لا يمكن الوثوق بها لأنها أفرزت العديد من أنماط التفاعل المختلفة، إضافة إلى خلق نوع من التباعد العاطفي رغم التقارب الجسدي، هذا ما يجب التركيز عليه وعدم إهماله.

أظهرت لنا الفرضيات المدروسة بأن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً (طردية) في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية، وبالحديث عن موقع الفيسبوك يمكن اعتباره هنا بأنه منصة للتفاعل بين أفراد الأسرة والأقارب بل ساهم هذا الأخير في إعطاء شكل جديد من نمط التفاعلات بين أفراد الأسرة، وكل ما زاد استخدامه بشكل إيجابي تعززت لدينا العلاقات الأسرية.

توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق في كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية تعزى لبعض المتغيرات للدراسة، أي أن كيفية استخدام الفيسبوك تختلف من شخص لآخر على حسب خصائصه (ذكر أو أنثى) (آباء أو أبناء) (عزاب، متزوجين، مطلقين، أرامل).

أيضاً من النتائج المتوصل لها نجد بأن هناك فروق في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات (الحالة العائلية وساعات الاستخدام)، أي أن تأثير استخدام موقع الفيسبوك يختلف من حالة إلى أخرى ولا تكون نسبة وشدة تأثيره متساوية عند الأعزب والمتزوج مثلاً فهم لا يحملان نفس المسؤولية والأولويات، وبالنسبة لساعات الاستخدام فمن الطبيعي كلما كان لدينا افراط في عدد الساعات كلما أثر ذلك على علاقاتنا الأسرية.

في الختام نتمنى أن تكون هذه الدراسة هي بداية لدراسة جديدة تفتح وتطرح المزيد من القضايا المتعلقة بموضوع الأسرة والعلاقات الأسرية خاصة مع التقدم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي، التي بدورها تؤثر تأثيراً مباشراً على الأسرة والعلاقات الأسرية.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- القرآن الكريم.

المراجع:

- الباهصي محمد عبد الله، 2023م، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، تم الاطلاع يوم 2025/05/20، على الساعة 22:45، من موقع https://ijesa.vsrp.co.uk
- الحاوري عبد الغني أحمد علي، 2021م، العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية.
- الخولي سناء، 2004م، الأسرة في عالم متغير، مصر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
- الدوي موزة، 2024، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، مجلة الوطن، تم الاطلاع يوم 2025/06/10، على الساعة 20:30، من موقع https://alwatannews.net/bahrain/
- الشمري منوه فهد، 2023، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدر عينة من الشباب في مدينة تبوك، مجلة تطوير الأداء الجامعي، تم الاطلاع يوم 2025/05/20، على الساعة 22:45، من موقع https://jpud.journals.ekb.eg/
- الصرايرة على جميل وآخرون، 2017، مواقع التواصل الإلكترونية وتأثيرها على العلاقات الأسرية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة الزيتونة الأردنية، *حوليات آداب عين الشمس*، تم الاطلاع يوم 2025/05/21، على الساعة 23:53، من موقع https://aafu.journals.ekb.eg/
- العويضي إلهام بنت فريج بن سعيد، 2004، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، السعودية، رسالة ماجستير منشورة، تم الاطلاع يوم 2024/12/15، على الساعة 21:37، من موقع https://repository.hess.sa/
- المقدادي خالد غسان يوسف، 2013، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.

- الناصر منال محمد بن حمد، 2019، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدر طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير منشورة)، تم الاطلاع يوم 2025/02/09، على الساعة 11:02، من موقع https://jsre.journals.ekb.eg/
- إبراهيم أسماء صابر عبد العليم، 2018، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، مجلة الدوريات المصرية، تم الاطلاع يوم 2025/04/12، على الساعة 13:02، من موقع https://journals.ekb.eg/
- إبراهيم يوسف محمد منى، 2018م، دوافع استخدم مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأهلية، تم الاطلاع يوم 2025/02/12، على الساعة 16:18، من موقع https://www.bipd.org/
- ابن المنظور جمال الدين، 1290، لسان العرب، مصر، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع.
- آل عشوة ظافر علي، 2021، برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة، *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، (3) (26)، 100-101، تم الاطلاع يوم 2025/03/03، على الساعة 14:45، من موقع https://www.ijrsp.com/pdf/issue-26/4.pdf
- بالنور مبارك، 2022م، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الأصول التقليدية والحداثة التكنولوجية، *مجلة نوميروس الأكاديمية*، (3) (2)، 61-70، تم الاطلاع يوم 2025/03/14، على الساعة 21:22، من موقع https://asjp.cerist.dz/en/article/189896
- بخوش وليد، نسيم بورني، 2020م، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، *مجلة علوم الانسان والمجتمع*، (9) (3)، 299-300، تم الاطلاع يوم 2025/03/30، على الساعة 01:17، من موقع file:///C:/Users/GEEK/Downloads
- بلعباس يوسف، فاطمة مزاري، 2022م، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها علا علاقات الشباب، *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، (6) (2)، 111-112، تم الاطلاع يوم 2025/02/23، على الساعة 15:15، من موقع file:///C:/Users/GEEK/Downloads
- بن غازي زين المدني أسامة، 2019، استخدام الشباب السعودي تطبيق الواتس آب والإشباعات المحققة منها، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، (11) (2)، 72، تم الاطلاع يوم 2024/12/30،

على الساعة 11:33، من موقع https://drive.uqu.edu.sa/_/jss/files/11-2/jss-11-2-3.pdf

- تركية بهاء الدين وآخرون، 2016م، علم الاجتماع العائلي، سوريا، جامعة دمشق.
- توفيق خالد محمد الفيل، أحمد إسماعيل أبو سالم، 2018م، دراسة تأثير استخدام الشباب للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، *مجلة المنوفية للبحوث الاقتصادية والاجتماعية والزراعية*، (3) (6)، 525، تم الاطلاع يوم 2025/01/01، على الساعة 10:45، من موقع https://mjabes.journals.ekb.eg/article_175883.html
- تيجاني بن طاهر وآخرون، 2018م، مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (34)، 76-78، تم الاطلاع يوم 2025/04/12، على الساعة 23:34، من موقع file:///C:/Users/GEEK/Downloads
- جاب الله حكيمة، 2021م، تأثيرات تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الاتصال الأسري شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، *مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (8) (1)، 11-13، تم الاطلاع يوم 2025/04/13، على الساعة 14:50، من موقع file:///C:/Users/GEEK/Downloads
- جابر سامية محمد وآخرون، 2006م، الأسرة والمجتمع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- جرار أحمد ليلى، 2012م، الفيسبوك والشباب العربي، عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- خلايفية عمار، 2018م، أثر استخدام التلغرام على جودة العلاقات الوالدية، *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، (2) (10)، 236-237، تم الاطلاع يوم 2024/12/15، على الساعة 17:50، من موقع https://www.benkjournal.com/article/view/267
- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، 2003م، الأسرة والعلاقات الأسرية، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع.
- رضا عبد الواجد أمين، 2016م، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان*، (6)، 119، تم الاطلاع يوم 2025/02/23، على الساعة 12:33، من موقع https://sjocs.journals.ekb.eg/article_88732.html

- زانة لبيض، سي موسى عبد الله، 2021م، انعكاسات استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية لدى الشباب، *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (07) (1)، 36-37، تم الاطلاع يوم 2025/03/24، على الساعة 23:23، من موقع file:///C:/Users/GEEK/Downloads
- زعيمية منى، 2013م، *المدرسة ومسارات التعلم*، (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة منثوري، قسنطينة، الجزائر. تم الاطلاع يوم 25 /2025/04، على الساعة 22:29، من الموقع /https://search.shamaa.org
- زوبيري خيرة، بن لحبيب سيد أحمد، 2024م، أثر مواقع التواصل على العلاقات بين أفراد الاسرة، *مجلة التمكين الاجتماعي*، (6) (3)، 69-70، تم الاطلاع يوم 2025/03/25، على الساعة 01:23، من موقع file:///C:/Users/GEEK/Downloads
- ساري حلمي، 2016م، التواصل الاجتماعي، عمان، دار كنوز للمعرفة العلمية.
- شعبان كريمة، 2015م، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الأسري، أطروحة دكتوراه، منشورة، جامعة الجزائر 3، الجزائر. تم الاطلاع يوم 2025/03/29، على الساعة 23:55، من موقع /https://dspace.univ-alger3.dz
- شعبان كريمة، 2017م، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، *المجلة العلمية لجامعة الجزائر* 3، (3) (8)، 4-7، تم الاطلاع يوم 2025/03/11، على الساعة 21:03، من موقع https://asjp.cerist.dz/en/article/34146
- شقرة علي خليل، 2014م، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عرين العمر، 2024م، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العائلات، *مجلة الشارقة*، تم الاطلاع يوم 2025/06/11، على الساعة 17:22، من موقع https://sharjah24.ae/ar/Articles/2024/10/22/NJ762
- عسولات جويدة، 2022م، أهمية العلاقات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري، *مجلة آفاق لعلم الاجتماعي*، (12) (01)، تم الاطلاع يوم 2025/03/16، على الساعة 02:30، من موقع https://asjp.cerist.dz/en/article

- عواشرية السعيد، 2005م، الأسرة الجزائرية إلى أين؟، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، (06) (12)، تم الاطلاع يوم 2025/03/22، على الساعة 00:39، من موقع https://asjp.cerist.dz/en/article/114699
- عيد يونس بسمة حسين، 2016م، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الأزهر غزة، فلسطين، تم الاطلاع يوم 2024/12/25، على الساعة 11:20، من موقع https://mobt3ath.com/
- قرطي فائزة، 2016م، الزوجان والعلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة وهران 2، الجزائر، تم الاطلاع يوم 2025/04/04، على الساعة 14:30، من موقع https://www.search-academy.com/
- لغرس سهيلة، 2020م، الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية، *مجلة دراسات*، (10) (01)، 32-33، تم الاطلاع يوم 2025/04/06، على الساعة 10:56، من موقع file:///C:/Users/GEEK/Downloads/
- مرغاد زينب، 2014م، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، *مجلة علوم الانسان والمجتمع*، (09) (03)، تم الاطلاع يوم 2025/04/06، 18:44، من موقع file:///C:/Users/GEEK/Downloads
- معلوف لويس، 1908م، المنجد في اللغة العربية، لبنان، بيروت، المطبعة الكاثوليكية.
- معوش عبد الحميد، 2013م، الاتصال والتواصل الأسري قديماً وحديثاً، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة.
- هتمي حسين محمود، 2015م، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- يحياوي إبراهيم، 2021م، الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، *مجلة علوم الانسان والمجتمع*، (01) (10)، 321، تم الاطلاع يوم 2025/05/27، على الساعة 13:35، من موقع file:///C:/Users/GEEK/Downloads

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع تخصص: ماستر علم اجتماع الاتصال

استمارة بحث

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية –الفيسبوك –نموذجًا

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة 8ماي1945

من إعداد الطالبتين:
- مجدوب أماني
- بورنان سلمى

تحت إشراف:
د. حمزة أحلام

السنة الجامعية: 2025/2024

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ... أما بعد

تهدف هذه الدراسة إلى محاول معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، لدى يُرجى منكم مساعدتنا والاجابة على هذا الاستبيان بكل صدق ودقة وموضوعية، علماً أن المعلومات سرية وخاصة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

شكراً على تعاونكم وتفهمكم لنا.

البيانات الأولية:

1.**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2.السن : ☐

3.الحالة العائلية : أعزب/عزباء ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

4 الدور في الأسرة :

أب ☐

أم ☐

ابن ☐

أتصفح الفيسبوك بمعدل:

من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐

من أربعة إلى ست ساعات ☐

أكثر من سبع ساعات ☐

	العبارات	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معرض بشدة
1	أتصفح الفيسبوك نهاراً فقط					
2	أتصفح الفيسبوك ليلاً فقط					
3	أتصفح الفيسبوك في كل الأوقات					
4	أفضل استخدام الفيسبوك في البيت					
5	أفضل استخدام الفيسبوك في الشارع					
6	أفضل استخدام الفيسبوك في مكان العمل					
7	أفضل استخدام الفيسبوك في مكان الدراسة					
8	أستخدم الفيسبوك للتواصل مع الأسرة					

9	أستخدم الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء					
10	أستخدم الفيسبوك لتجنب الآخرين					
11	أستخدم الفيسبوك في أوقات الفراغ					
12	أستخدم الفيسبوك للترويح عن النفس					
13	أستخدم الفيسبوك لمتابعة الأخبار					
14	أستخدم الفيسبوك للتسوق					
15	أستخدم الفيسبوك للعمل					
16	أستخدم الفيسبوك للدراسة					
17	أستخدم الفيسبوك للتثقيف					
18	أستخدم الفيسبوك اثناء اللقاءات العائلية					
19	الفيسبوك يساهم في خلق النزاعات والخلافات الأسرية					
20	استخدام الفيسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية					
21	يساهم الفيسبوك في قطع صلة الرحم					
22	أفضل تهنئة الأقارب في المناسبات والأعياد بالاتصال بهم عبر الفيسبوك					
23	أفضل تهنئة الأقارب في المناسبات والأعياد عن طريق زيارتهم					
24	استخدام الفيسبوك يقلل من الحوار داخل الأسرة					
25	استخدام الفيسبوك يؤدي إلى العزلة داخل الأسرة					
26	استخدام الفيسبوك يعزز القيم داخل الأسرة					
27	أستخدم الفيسبوك أثناء الوجبات الرئيسية					
28	أعتبر أن التواصل مع الجنس الآخر يعتبر خيانة زوجية					
29	أفضل التعبير عن مشاكلي عبر الفيسبوك بدل الحديث مع الأسرة					
30	أتواصل مع أفراد عائلتي عبر الفيسبوك ونحن في نفس المنزل					

31	أضيف أقاربي ضمن لائحة الأصدقاء					
32	أخصص حساب فيسبوك خاص بالعائلة وحساب للأصدقاء					
33	تعدد العلاقات مع الجنس الآخر يساهم إلى ظهور الطلاق					
34	استخدام الفيسبوك أثر على علاقتي مع أسرتي					
35	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي أخذت مكان التواصل المباشر					
36	أرى أن وقت الجلوس مع العائلة تقلص بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي					
37	استخدام موقع الفيسبوك ساهم في تقوية العلاقات الأسرية					
38	موقع الفيسبوك يروج لقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية داخل الأسرة					
39	استخدام الفيسبوك أدى إلى تراجع دور الوالدين داخل الأسرة (سلطة الوالدين على الأبناء)					
40	استخدام الفيسبوك خلق استقلالية أكثر لدى الأبناء					
41	النقاشات العائلية أصبحت أقل بسبب استخدام الفيسبوك					
42	استخدام الفيسبوك ساهم في تقوية العلاقة مع أفراد العائلة المغتربين					
43	استخدام الفيسبوك ساعدني في التقرب من عائلتي					
44	أخصص وقتاً يومياً للجلوس مع عائلتي دون هاتف					

45	أفضل أن أحضر جميع اللقاءات العائلية					
46	استخدام الفيسبوك جعل أفراد عائلتي أصبحوا أقل تواصلاً					
47	تنظيم وقت استخدام الفيسبوك يساعد في تقوية العلاقات الأسرية					
48	استخدام الفيسبوك تسبب في بعض المشكلات بسبب سوء التفاهم					
49	استخدام زوجتي(زوجي) للفيسبوك أدى إلى برود في علاقتنا					
50	تربية الأبناء أصبحت أكثر صعوبة بسبب تأثيرات الفيسبوك					
51	أتبادل مع أقاربي أو أحد أفراد أسرتي مقاطع الفيديو والصور على الفيسبوك					
52	أستطيع الاستغناء عن الفيسبوك					

N	Valide	162
	Manquant	0
Moyenne		1.5494
Ecart type		.87797

فئات.السن

		Fré-quence	Pourcen-tage	Pourcen-tage va-lide	Pour-centage cumulé
Valide	1.00	107	66.0	66.0	66.0
	2.00	29	17.9	17.9	84.0
	3.00	18	11.1	11.1	95.1
	4.00	8	4.9	4.9	100.0
	Total	162	100.0	100.0	

ANOVA

تحديدالمحورالأول

	Somme des car-rés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	224.493	3	74.831	4.787	.003
Intragroupes	2469.952	158	15.633		

Total	2694.444	161			

ANOVA

تحديدالمحورالأول

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	9.709	1	9.709	.579	.448
Intragroupes	2684.736	160	16.780		
Total	2694.444	161			

ANOVA

تحديدالمحورالأول

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	342.764	3	114.255	7.676	.000
Intragroupes	2351.681	158	14.884		
Total	2694.444	161			

ANOVA

تحديدالمحورالأول

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	237.292	2	118.646	7.677	.001
Intragroupes	2457.152	159	15.454		
Total	2694.444	161			

ANOVA

تحديدالمحورالأول

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	212.521	2	106.260	6.807	.001
Intragroupes	2481.924	159	15.610		
Total	2694.444	161			

ANOVA

تحديدالمحورالثالث

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	176.786	1	176.786	1.214	.272
Intragroupes	23305.714	160	145.661		
Total	23482.500	161			

ANOVA

تحديدالمحور الثالث

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	480.748	3	160.249	1.101	.351
Intragroupes	23001.752	158	145.581		
Total	23482.500	161			

ANOVA

تحديدالمحور الثالث

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	172.510	2	86.255	.588	.556
Intragroupes	23309.990	159	146.604		
Total	23482.500	161			

ANOVA

تحديدالمحور الثالث

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	530.402	2	265.201	1.837	.163
Intragroupes	22952.098	159	144.353		
Total	23482.500	161			

Statistiques

		الحنس	السن	الحالة. العائلية	الدور
N	Valide	162	162	162	162
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		1,6111	27,6790	1,3457	2,5370
Ecart type		,48901	8,55937	,53824	,72351

الحنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دكر	63	38,9	38,9	38,9
	انثى	99	61,1	61,1	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

الحالة. لعائلية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أعزب	110	67,9	67,9	67,9
	متزوج	49	30,2	30,2	98,1
	مطلق	2	1,2	1,2	99,4
	أرمل	1	,6	,6	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

الدور

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أب	22	13,6	13,6	13,6
	أم	31	19,1	19,1	32,7
	ابن	109	67,3	67,3	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Statistiques

		الاستخدام	أتصفح العبارات نهاراً فقط	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7
N	Valide	162	162	162	162	162	162	162	162
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		1,8519	2,9691	2,9506	2,7346	1,7037	3,1728	3,6420	3,6790
Ecart type		,77397	1,21800	1,30837	1,47776	1,01473	1,34940	1,20360	1,31241

الاستخدام

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من ساعة إلى ثلاثة ساعات	62	38,3	38,3	38,3
	من أربعة إلأى سته ساعات	62	38,3	38,3	76,5
	أكثر من سبعة ساعات	38	23,5	23,5	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

أتصفح العبارات نهاراً فقط

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	34	21,0	21,0	21,0
	موافق بشدة	12	7,4	7,4	28,4
	محايد	49	30,2	30,2	58,6
	معارض	59	36,4	36,4	95,1
	معارض بشدة	8	4,9	4,9	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	41	25,3	25,3	25,3
	موافق بشدة	7	4,3	4,3	29,6
	محايد	45	27,8	27,8	57,4
	معارض	57	35,2	35,2	92,6

	معارض بشدة	12	7,4	7,4	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	34	21,0	21,0	21,0
	موافق بشدة	10	6,2	6,2	27,2
	محايد	35	21,6	21,6	48,8
	معارض	60	37,0	37,0	85,8
	معارض بشدة	23	14,2	14,2	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	19	11,7	11,7	11,7
	موافق بشدة	3	1,9	1,9	13,6
	محايد	33	20,4	20,4	34,0
	معارض	69	42,6	42,6	76,5
	معارض بشدة	38	23,5	23,5	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	23	14,2	14,2	14,2
	موافق بشدة	4	2,5	2,5	16,7
	محايد	23	14,2	14,2	30,9
	معارض	64	39,5	39,5	70,4
	معارض بشدة	48	29,6	29,6	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Statistiques

		Q8	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	Q14	Q15	Q16
N	Valide	162	162	162	162	162	162	162	162	162
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0

Moyenne	1,7407	1,5556	3,0864	1,5370	1,5988	1,6481	2,1728	2,3457	1,9815
Ecart type	1,10648	,88465	1,29209	,78920	,85944	,86672	1,22895	1,27723	1,15006

Q8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	96	59,3	59,3	59,3
	موافق بشدة	35	21,6	21,6	80,9
	محايد	14	8,6	8,6	89,5
	معارض	11	6,8	6,8	96,3
	معارض بشدة	6	3,7	3,7	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	101	62,3	62,3	62,3
	موافق بشدة	43	26,5	26,5	88,9
	محايد	10	6,2	6,2	95,1
	معارض	5	3,1	3,1	98,1
	معارض بشدة	3	1,9	1,9	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	29	17,9	17,9	17,9
	موافق بشدة	21	13,0	13,0	30,9
	محايد	39	24,1	24,1	54,9
	معارض	53	32,7	32,7	87,7
	معارض بشدة	20	12,3	12,3	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	95	58,6	58,6	58,6

	موافق بشدة	55	34,0	34,0	92,6
	محايد	6	3,7	3,7	96,3
	معارض	4	2,5	2,5	98,8
	معارض بشدة	2	1,2	1,2	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	94	58,0	58,0	58,0
	موافق بشدة	48	29,6	29,6	87,7
	محايد	13	8,0	8,0	95,7
	معارض	5	3,1	3,1	98,8
	معارض بشدة	2	1,2	1,2	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	90	55,6	55,6	55,6
	موافق بشدة	48	29,6	29,6	85,2
	محايد	15	9,3	9,3	94,4
	معارض	9	5,6	5,6	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q14

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	موافق	67	41,4	41,4	41,4
	موافق بشدة	36	22,2	22,2	63,6
	محايد	30	18,5	18,5	82,1
	معارض	22	13,6	13,6	95,7
	معارض بشدة	7	4,3	4,3	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	59	36,4	36,4	36,4
	موافق بشدة	31	19,1	19,1	55,6
	محايد	40	24,7	24,7	80,2
	معارض	21	13,0	13,0	93,2
	معارض بشدة	11	6,8	6,8	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	80	49,4	49,4	49,4
	موافق بشدة	29	17,9	17,9	67,3
	محايد	33	20,4	20,4	87,7
	معارض	16	9,9	9,9	97,5
	معارض بشدة	4	2,5	2,5	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	موافق	85	52,5	52,5	52,5
	موافق بشدة	36	22,2	22,2	74,7
	محايد	16	9,9	9,9	84,6
	معارض	21	13,0	13,0	97,5
	معارض بشدة	4	2,5	2,5	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	41	25,3	25,3	25,3
	موافق بشدة	13	8,0	8,0	33,3
	محايد	22	13,6	13,6	46,9
	معارض	44	27,2	27,2	74,1
	معارض بشدة	42	25,9	25,9	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	57	35,2	35,2	35,2
	موافق بشدة	45	27,8	27,8	63,0
	محايد	26	16,0	16,0	79,0
	معارض	25	15,4	15,4	94,4
	معارض بشدة	9	5,6	5,6	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	68	42,0	42,0	42,0
	موافق بشدة	47	29,0	29,0	71,0
	محايد	21	13,0	13,0	84,0
	معارض	19	11,7	11,7	95,7
	معارض بشدة	7	4,3	4,3	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q21

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	65	40,1	40,1	40,1
	موافق بشدة	36	22,2	22,2	62,3
	محايد	26	16,0	16,0	78,4
	معارض	30	18,5	18,5	96,9
	معارض بشدة	5	3,1	3,1	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q22

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	46	28,4	28,4	28,4
	موافق بشدة	29	17,9	17,9	46,3
	محايد	27	16,7	16,7	63,0
	معارض	31	19,1	19,1	82,1
	معارض بشدة	29	17,9	17,9	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q23

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	76	46,9	46,9	46,9
	موافق بشدة	56	34,6	34,6	81,5
	محايد	17	10,5	10,5	92,0
	معارض	9	5,6	5,6	97,5
	معارض بشدة	4	2,5	2,5	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q24

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	79	48,8	48,8	48,8
	موافق بشدة	57	35,2	35,2	84,0
	محايد	15	9,3	9,3	93,2
	معارض	6	3,7	3,7	96,9
	معارض بشدة	5	3,1	3,1	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q25

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	64	39,5	39,5	39,5
	موافق بشدة	57	35,2	35,2	74,7
	محايد	16	9,9	9,9	84,6
	معارض	15	9,3	9,3	93,8
	معارض بشدة	10	6,2	6,2	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q26

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	22	13,6	13,6	13,6
	موافق بشدة	8	4,9	4,9	18,5
	محايد	45	27,8	27,8	46,3
	معارض	55	34,0	34,0	80,2
	معارض بشدة	32	19,8	19,8	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q27

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	21	13,0	13,0	13,0
	موافق بشدة	9	5,6	5,6	18,5
	محايد	29	17,9	17,9	36,4
	معارض	44	27,2	27,2	63,6
	معارض بشدة	59	36,4	36,4	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q28

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	42	25,9	25,9	25,9
	موافق بشدة	68	42,0	42,0	67,9
	محايد	20	12,3	12,3	80,2
	معارض	17	10,5	10,5	90,7
	معارض بشدة	15	9,3	9,3	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q29

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	19	11,7	11,7	11,7
	موافق بشدة	14	8,6	8,6	20,4
	محايد	26	16,0	16,0	36,4
	معارض	48	29,6	29,6	66,0
	معارض بشدة	55	34,0	34,0	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q30

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	39	24,1	24,1	24,1
	موافق بشدة	17	10,5	10,5	34,6
	محايد	20	12,3	12,3	46,9
	معارض	38	23,5	23,5	70,4
	معارض بشدة	48	29,6	29,6	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q31

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	101	62,3	62,3	62,3
	موافق بشدة	23	14,2	14,2	76,5
	محايد	10	6,2	6,2	82,7
	معارض	18	11,1	11,1	93,8
	معارض بشدة	10	6,2	6,2	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q32

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	21	13,0	13,0	13,0
	موافق بشدة	13	8,0	8,0	21,0
	محايد	23	14,2	14,2	35,2
	معارض	65	40,1	40,1	75,3
	معارض بشدة	40	24,7	24,7	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q33

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	44	27,2	27,2	27,2
	موافق بشدة	84	51,9	51,9	79,0
	محايد	18	11,1	11,1	90,1
	معارض	7	4,3	4,3	94,4
	معارض بشدة	9	5,6	5,6	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q34

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	43	26,5	26,5	26,5
	موافق بشدة	20	12,3	12,3	38,9
	محايد	31	19,1	19,1	58,0
	معارض	57	35,2	35,2	93,2
	معارض بشدة	11	6,8	6,8	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q35

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	61	37,7	37,7	37,7
	موافق بشدة	72	44,4	44,4	82,1
	محايد	10	6,2	6,2	88,3
	معارض	14	8,6	8,6	96,9
	معارض بشدة	4	2,5	2,5	99,4
	12,00	1	,6	,6	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q36

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	57	35,2	35,2	35,2
	موافق بشدة	77	47,5	47,5	82,7
	محايد	16	9,9	9,9	92,6
	معارض	12	7,4	7,4	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q37

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	21	13,0	13,0	13,0
	موافق بشدة	10	6,2	6,2	19,1
	محايد	42	25,9	25,9	45,1
	معارض	60	37,0	37,0	82,1
	معارض بشدة	29	17,9	17,9	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q38

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	65	40,1	40,1	40,1
	موافق بشدة	55	34,0	34,0	74,1
	محايد	24	14,8	14,8	88,9
	معارض	14	8,6	8,6	97,5
	معارض بشدة	4	2,5	2,5	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q39

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	58	35,8	35,8	35,8
	موافق بشدة	56	34,6	34,6	70,4
	محايد	22	13,6	13,6	84,0
	معارض	19	11,7	11,7	95,7
	معارض بشدة	7	4,3	4,3	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q40

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	61	37,7	37,7	37,7
	موافق بشدة	55	34,0	34,0	71,6
	محايد	26	16,0	16,0	87,7
	معارض	16	9,9	9,9	97,5
	معارض بشدة	4	2,5	2,5	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q41

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	69	42,6	42,6	42,6
	موافق بشدة	62	38,3	38,3	80,9
	محايد	14	8,6	8,6	89,5
	معارض	15	9,3	9,3	98,8
	معارض بشدة	2	1,2	1,2	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q42

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	76	46,9	46,9	46,9
	موافق بشدة	59	36,4	36,4	83,3
	محايد	12	7,4	7,4	90,7
	معارض	10	6,2	6,2	96,9
	معارض بشدة	5	3,1	3,1	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q43

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	21	13,0	13,0	13,0
	موافق بشدة	4	2,5	2,5	15,4
	محايد	55	34,0	34,0	49,4
	معارض	62	38,3	38,3	87,7
	معارض بشدة	20	12,3	12,3	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q44

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	79	48,8	48,8	48,8
	موافق بشدة	49	30,2	30,2	79,0
	محايد	20	12,3	12,3	91,4
	معارض	12	7,4	7,4	98,8
	معارض بشدة	2	1,2	1,2	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q45

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	56	34,6	34,6	34,6
	موافق بشدة	60	37,0	37,0	71,6
	محايد	26	16,0	16,0	87,7
	معارض	14	8,6	8,6	96,3
	معارض بشدة	6	3,7	3,7	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q46

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	64	39,5	39,5	39,5
	موافق بشدة	49	30,2	30,2	69,8
	محايد	23	14,2	14,2	84,0
	معارض	25	15,4	15,4	99,4
	معارض بشدة	1	,6	,6	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q47

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	موافق	52	32,1	32,1	32,1
	موافق بشدة	76	46,9	46,9	79,0
	محايد	17	10,5	10,5	89,5
	معارض	14	8,6	8,6	98,1
	معارض بشدة	3	1,9	1,9	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q48

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	68	42,0	42,0	42,0
	موافق بشدة	73	45,1	45,1	87,0
	محايد	10	6,2	6,2	93,2
	معارض	6	3,7	3,7	96,9
	معارض بشدة	5	3,1	3,1	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q49

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	33	20,4	20,4	20,4
	موافق بشدة	44	27,2	27,2	47,5
	محايد	57	35,2	35,2	82,7
	معارض	17	10,5	10,5	93,2
	معارض بشدة	11	6,8	6,8	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q50

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	موافق	60	37,0	37,0	37,0
	موافق بشدة	78	48,1	48,1	85,2
	محايد	20	12,3	12,3	97,5
	معارض	3	1,9	1,9	99,4
	معارض بشدة	1	,6	,6	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q51

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	96	59,3	59,3	59,3
	موافق بشدة	39	24,1	24,1	83,3
	محايد	21	13,0	13,0	96,3
	معارض	6	3,7	3,7	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Q52

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	43	26,5	26,5	26,5
	موافق بشدة	32	19,8	19,8	46,3
	محايد	26	16,0	16,0	62,3
	معارض	27	16,7	16,7	79,0
	معارض بشدة	34	21,0	21,0	100,0
	Total	162	100,0	100,0	

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	162	100.0

	Exclue[a]	0	.0
	Total	162	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.735	52

Statistiques

		Q8	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	Q1
N	Valide	162	162	162	162	162	162	
	Manquant	0	0	0	0	0	0	
Moyenne		1,7407	1,5556	3,0864	1,5370	1,5988	1,6481	2
Erreur standard de la moyenne		,08693	,06950	,10152	,06201	,06752	,06810	,0
Ecart type		1,10648	,88465	1,29209	,78920	,85944	,86672	1,2
Minimum		1,00	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00	

Statistiques

		أتصفح العبارات نهاراً فقط	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7
N	Valide	162	162	162	162	162	162	
	Manquant	0	0	0	0	0	0	
Moyenne		2,9691	2,9506	2,7346	1,7037	3,1728	3,6420	3,0
Erreur standard de la moyenne		,09569	,10280	,11610	,07972	,10602	,09456	,10
Médiane		3,0000	3,0000	3,0000	1,0000	4,0000	4,0000	4,0
Ecart type		1,21800	1,30837	1,47776	1,01473	1,34940	1,20360	1,31
Minimum		1,00	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00	

الملخص باللغة العربية:

باتت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم خطراً يُهدد حياتنا وعلاقاتنا وخاصة علاقاتنا الأسرية، من حيث تأثيرها القوي.

فجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مثل هذه المواضيع التي أصبح من الضروري الالتفات لها ودراستها وتحليلها والتعمق في فهمها، حيث هدفت الدراسة إلى:

- ✓ معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- ✓ التعرف على العلاقة الارتباطية بين استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية.
- ✓ التعرف على العلاقة الارتباطية بين أسباب استخدام الفيسبوك وتأثيرها على العلاقات الأسرية.
- ✓ معرفة الفروق في كيفية استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام).
- ✓ معرفة الفروق في تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام).

هذا من خلال اعتمادنا على عينة عشوائية طبقية مكونة من (162) مفردة، ومنهج وصفي، واستمارة كأداة للدراسة، أيضاً باعتمادنا على البرنامج الاحصائي SPSS نسخة 27.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة احصائياً بين أسباب استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة احصائياً بين استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية.
- ✓ توجد فروق دالة احصائياً بين كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة التالية (السن، الحالة العائلية، الدور في الأسرة، ساعات الاستخدام).

- ✓ توجد فروق دالة احصائياً بين تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية حسب متغيرات الدراسة التالية (الحالة العائلية، ساعات الاستخدام).

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، العلاقات الأسرية، الأسرة.

الملخص باللغة الإنجليزية:

Abstract

Nowadays, social media networks, with their powerful influence, have become a danger that threatens our lives and relationships, particularly our family relationships. This study is then conducted to shed light on such a topic as one of the topics that require an in-depth
Investigation and analysis.

Based on such a focus, this study aims to determine the impact social media networks have on family relationships. It also attempts to explore both the correlation existing between Facebook use and its possible influence on family relationships and the correlation between the reasons for using Facebook and their impact on family relationships. Additionally, the study examines the differences both in terms of the way Facebook is used and the impact of its use on family relationships based on a number of variables such as gender, age, marital
status, family roles, and hours of use.

The study followed a descriptive methodology and involved a random sample consisting of 162 participants. Data were collected using a questionnaire, then analysed statistically by means of SPSS software, version 27.

From the one hand, the study reveals that there are positive correlations, proven statistically,
between the reasons for using Facebook, its actual use and their impact on family
relationships. On the other hand, this study shows the existence of differences in the way
Facebook is used and its impact on family relationships with reference to the variables of age,
Marital status, family roles, and hours of use. There are also differences in terms of the impact
Of Facebook use on family relationships when it comes to marital status and hours of use.

.**Keywords** : social media, Facebook, family relationships, family

الملخص باللغة الفرنسية:

Les réseaux sociaux représentent aujourd'hui un danger sérieux qui menace notre vie et nos relations, en particulier nos relations familiales, en raison de leur forte influence.

Cette étude s'est donc intéressée à mettre en lumière ces sujets devenus indispensables à examiner, analyser et comprendre. L'objectif de l'étude était de :

- ✓ Identifier l'impact des réseaux sociaux sur les relations familiales.
- ✓ Connaitre l'influence de l'utilisation de Facebook sur les relations familiales.
- ✓ Identifier les causes de l'utilisation des réseaux sociaux et leur influence sur les relations familiales.
- ✓ Connaitre les différences dans la manière d'utiliser Facebook selon les variables de l'étude (sexe, âge, situation familiale, role dans la famille, nombre d'heures d'utilisation).
- ✓ Connaitre les différences dans l'impact de l'utilisation de Facebook sur les relations familiales selon les variables de l'étude (sexe, âge, situation familiale, role dans la famille, nombre d'heures d'utilisation).

Nous avons mené notre recherche sur un échantillon aléatoire composé de 162 individus, en utilisant un questionnaire, et nous avons exploité les résultats avec le programme statistique SPSS version 27

L'étude a abouti aux résultats suivants :

- ✓ Il existe une relation corrélationnelle positive (directe) statistiquement significative entre les causes de l'utilisation de Facebook et son impact sur les relations familiales.
- ✓ Il existe une relation corrélationnelle positive (direct) statistiquement significative entre les causes de l'utilisation de Facebook et son impact sur les relations conjugales.
- ✓ Il existe une relation statistiquement significative entre la manière d'utiliser Facebook et son impact sur les relations familiales selon certaines variables de l'étude (sexe, âge, situation familiale, role dans la famille, nombre d'heures d'utilisation).

- ✓ Il existe des différences statistiquement significatives dans l'impact de l'utilisation de Facebook sur les relations familiales selon les variables suivantes de l'étude (sexe, âge, situation familiale, heure d'utilisation).

Mots -clés : réseaux sociaux, Facebook, relations familiales.